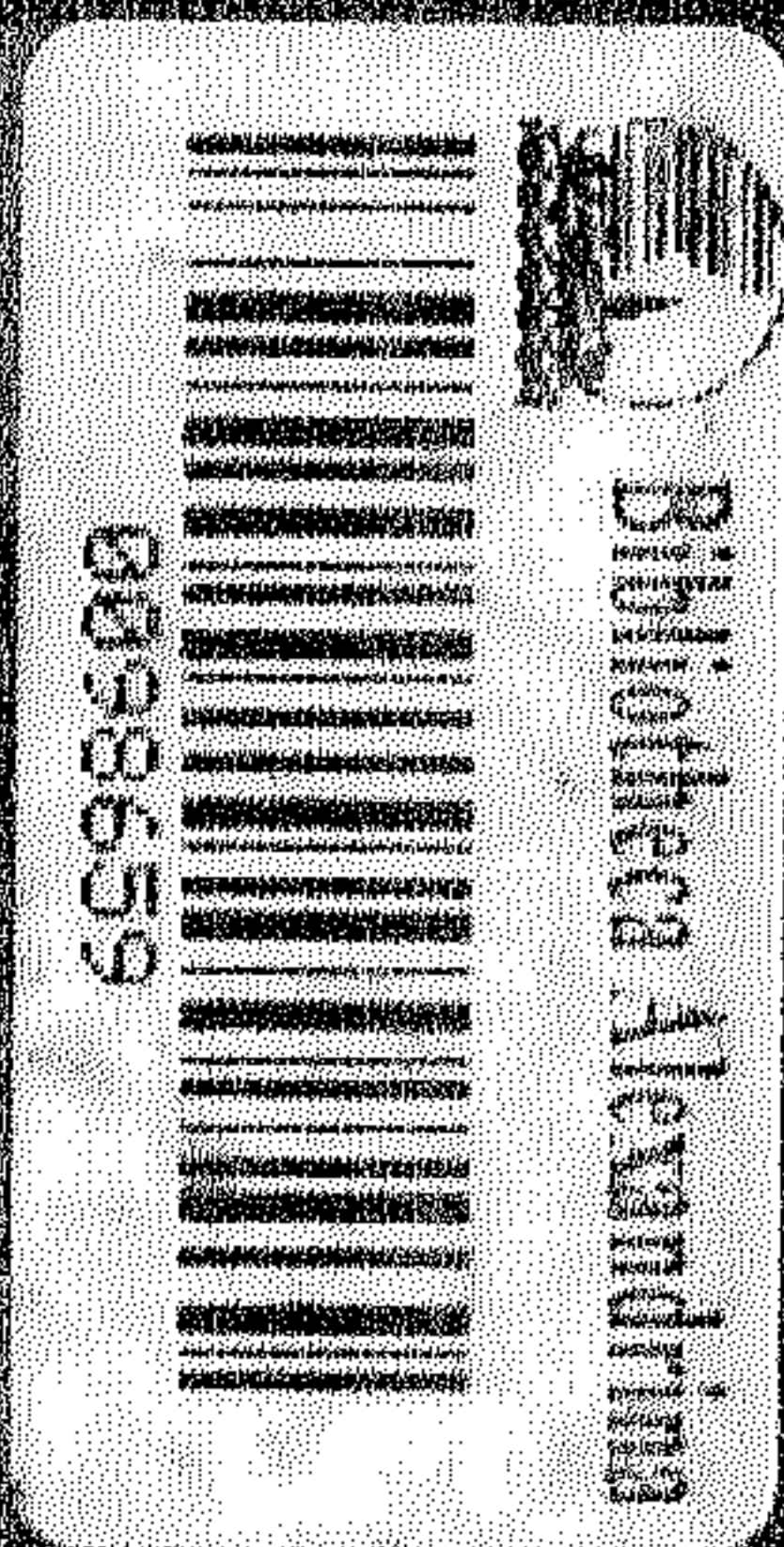


كتاب

في

الطب

الجزء



Bibliotheca Alexandrina
0098659

4

276



492.75

1 pi

5



٢٩٤٥٦

~~٢٩٤٥٦~~

هَذَا كِتَابٌ

خُلَاصَةُ مَعْنَى الْبَيْتِ

تَأَلِيفُ

الْأَسْتَاذُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الْأَمَامِيُّ فَرَسٌ (أَقَامِيْرِي)

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية	
رقم التسجيل	492, 75
رقم التسجيل	٥٠٥٥
رقم التسجيل	٢٦١٧٨



هوية الكتاب :

* الكتاب : خلاصة مغنى اللبيب

* المؤلف : السيد محمد حسين الامامى فر
(آقا ميرى)

* الناشر : المؤلف

* الطابعة : طابعة الاخلاص / قم

* المطبعة : العلمية - قم

* تاريخ الطبع : ربيع الأول ١٤١١ هـ ق

* عدد المطبوع : ١١٠٠ نسخة

* الطبعة : الأولى

* السعر :

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، واللعن على أعدائهم أجمعين .

أما بعد : فهذا كتاب خلاصة معنى اللبیب عن كتب الأعراب فقد لخصت فيه أبواب الثمانية :

- الباب الأول : في تفسير المفردات وذكر أحكامها .
- الباب الثاني : في تفسير الجمل وذكر أحكامها وأقسامها .
- الباب الثالث : في ذكر ما يتوحد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامها .
- الباب الرابع : في ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها .
- الباب الخامس : في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها .
- الباب السادس : في التحذير من أمور اشتهرت بين المعريين

و الصواب خلافها .

الباب السابع : في كيفية الاعراب .

الباب الثامن : في ذكر امور كلية يتخرج عليها من الصور الجزئية .

و التزمت في التلخيص الحفاظ على عبارة المصنف، وقد وضعت

جميع ما أضفته بين الهلالين () .

و أسأل الله أن يوفقنا بالعلم والعمل باحسانه و تفضله و كرمه ، انه

سميع الدعاء .

محمد حسين الموسوي الامامي فر

(آقا ميرى)

الباب الأول

حرف الألف

الألف المفردة على وجهين :

أحدهما : أن ينادى بها القريب كقوله : أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا
التدليل ، ونقل ابن الخباز (١) عن شيخه أنها للمتوسط ، وإن الذي
للقريب يا ، وهذا خرق لاجتماعهم .

الثاني : أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم .

والألف أصل دوات الاستفهام ولهذا افتقت بأحكام

أحدها : جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة :

بدا لي منها معصم حين جمرت
وقف خضيب زينت بينان
فوالله ما أدري وإن كنت داريا
بسبع رمين الجمر أم بثمان

أراد أبسبح ، أم لم تتقدّمها كقول الكميت :
طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لِعِبَائِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
أراد أوذو الشيب .

الثانى : أنّها ترد لطلب التصوّر ، نحو : أزيدُ قائمٌ أم عمٌّ—رو؟
والتصديق ، نحو : أزيدُ قائمٌ؟ وهل مختصة بطلب التصديق وبقية الأدوات
بالتصوّر ، نحو : هل قام زيدٌ؟ و أين بيتك .

الثالث : أنّها تدخل على الاثبات — كما تقدّم — وعلى النفي ،
نحو : ألم نشرح (٢) .

الرابع : تمام التصدير (٣) بدليلين :

أحدهما : أنّها لا تذكر بعد أم التي للاضراب ، لا تقول : قام زيدٌ
أم أقعد؟

الثانى : أنّها اذا كانت فى جملة معطوفة بالنواو ، أو بالفاء ، أو
بثمّ قدمت على العاطف ، نحو : أفلم يسيروا (*) وأخواتها تتأخّر عن حروف
العطف ، نحو : وكيف تكفرون (٤) هذا مذهب سيبويه والجمهور —
وخالفهم جماعة ، أولهم : الزمخشري ، فزعموا أنّ الههزة فى محلّها الأسمى
وإنّ العطف على جملة مقدّرة بينها وبين العاطف ، فالتقدير فى أفلم
يسيروا ، أمكثوا فلم يسيروا ، ويضعف قولهم ما فيه من التكلّف وأنّه غير
مطرد .

(*) سورة محمد ٤٧ ، آية ١٠

فَصَلِّ

قد تمزج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي

فترد لثمانية معان

أحدها : التَّسْوِيَةُ (٥) ، والمراد بها الواقعة بعد كلمة سواء وما ابالي وما أدري وليت شعري ونحوهن ، والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٦) .

الثاني : الانكار الابطالي ، وهذه تقتضى ان ما بعدها غير واقع ، وان مدعيه كاذب نحو : فَاسْتَفْتِهِمُ الرَّبُّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (٧) .

الثالث : الانكار التوبيخي ، فيقتضى ان ما بعدها واقع ، وان فاعله ملوم ، نحو : أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٨) .

الرابع : التقرير ، ومعناه : حملك المخاطب على الاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ، ويجب أن يليها الشيء الذي تقر به تقول في التقرير بالفعل أَضْرِبْتَ زَيْدًا ، وبالفاعل أَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وبالمفعول أَزِيدًا ضَرَبْتَ .

الخامس : التهكم ، نحو : أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا (٩) .

السادس: الأمر، نحو: أَسْلَمْتُمْ أَيِ اسْلَمُوا (١٠).

السابع: التعجب، نحو: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (١١).

الثامن: الاستبطاء، نحو: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١٢).

تنبيه: قد تقع الهمزة فعلاً، نحو قوله:

إِنَّ هَٰئِذٍ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ وَأَيُّ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخَلِيلٍ وَفَاءً

والأصل أين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة و نون مشددة

للتوكيد، ثم حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع النون المدغمة.

ء: بالمد لنداء البعيد لم يذكره سيبويه وذكره غيره.

أيا: حرف كذلك، وفي الصحاح أنه لنداء القريب والبعيد،

وليس كذلك (نحو):

أَيَا جِبَلِي نَعْمَانُ بِاللَّهِ خَلِيًّا نَسِيمُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمَهَا

أجل: بسكون اللام حرف جواب، فيكون تصديقا للمخبر واعلاما

للمستخبر، ووعداً للطالب، نحو: قام زيد، وأقام زيد، وأضرب زيداً.

إِذَنْ
فِيهَا سَائِلٌ

الأولى: في نوعها، قال الجمهور: هي حرف، وقيل: اسم،

والأصل في إِذَنْ أَكْرَمَكَ إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمَكَ، ثم حذفت الجملة وعوض

التنوين عنها ، واضمرت أن ، وعلى القول بالبساطة فالصحيح أنها
الناصبه لا أن مضمرة بعدها .

الثانية : فى معناها ، قال سيبويه : معناها الجواب والجزاء ،
وقال الفارسي : فى الأكثر ، وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال لك
أحبك ، فتقول إذن أظنك صادقاً ، اذ لا مجازات هنا (١٣) والأكثر أن
تكون جواباً لأن أو لو مقدرتين أو ظاهرتين .

الثالثة : فى لفظها عند الوقف ، والصحيح ان نونها تبدل ألفاً
وقيل : يوقف بالنون ، والجمهور يكتبونها بالألف ، والمازنى والمبرد
بالنون ، والفراء : ان عملت كتبت بالألف والأل بالنون .

الرابعة : فى عملها ، وهو : نصب المضارع بشرط تصد يرها
واستقباله واتصالهما وانفصالهما بالقسم أو بلاء النافية ، يقال : أتيتك
فتقول : إذن أكرمك ، ولو قلت : أنا إذن قلت أكرمك بالرفع لفوات
التصدير ، ولو قلت إذا يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير ما
ذكرنا .

تنبيه : قال جماعة من النحويين : اذا وقعت اذا بعد الواو أو
الفاء جاز فيه الوجهان (١٤) نحو : وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً (١٥) ،
فإن لا يأتون الناس نقيراً (١٦) ، وقرئ شاذاً بالنصب فيهما (١٧) .

إِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْخَفِيفَةَ

ترد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون شرطية ، نحو : **إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ (١٨)** .

الثاني : أن تكون نافية تدخل على الجملة الاسمية ، نحو : **إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (١٩)** والفعلية نحو : **وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (٢٠)** وإذا دخلت على الاسمية لم تعمل عند سيويه والفراء ، وأجاز الكسائي والمبرد أعمالها عمل ليس .

الثالث : أن تكون مخففة من المثقلة ، فتدخل على الجملتين ، فان دخلت على الاسمية جاز أعمالها خلافاً للكوفيين (نحو) **وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ (٢١)** ، ويكثر إهمالها ، نحو : **وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدُنُنَا مُحْضَرُونَ (٢٢)** ، وان دخلت على الفعل أهملت وجوباً ، والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً ، نحو : **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً (٢٣)** وحيث وجدت **إِنْ** وبعدها اللام المفتوحة فاحكم بأن أصلها التشديد .

الرابع : أن تكون زائدة كقوله : **مَا إِنْ أَتَيْتَ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرِهُهُ ، إِذِنْ فَلَ رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي ،** وأكثر ما زيدت بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية كقوله : **فَمَا إِنْ طَبْنَا جَبْنَ ، وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ أَخْرِينَا ،** وقد تزداد بعد ما الموصولة الاسمية والمصدرية

وَأَلَا اسْتَفْتَا حِيَّةٌ .

وزيد على هذه الأربعة معنيان :

فزع قطرب : أنّها قد تكون بمعنى قد (نحو) : **إِنْ نَفَعْتِ**
الذِّكْرَى (٢٤) .

وزعم الكوفيون أنّها تكون بمعنى إذ ، نحو : **وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ**
مُؤْمِنِينَ (٢٥) .

أَنَّ

المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف :

والاسم على وجهين : ضمير للمتكلم (نحو) **أَنْ فَعَلْتُ** بسكون النون ،
والأكثر على فتحها وصلأً وبالألِف وقفأً ، وضمير المخاطب (نحو) **أَنْتَ**
والجمهور أنّ الضمير هو أن والتاء حرف خطاب .

والحرف على أربعة أوجه :

أحدها : حرف مصدرى ناصب للمضارع ، ويقع في موضعين :

أحدهما : في الابتداء فتكون في موضع رفع ، نحو : **وَأَنْ تَصُومُوا**

خَيْرٌ لَّكُمْ (٢٦) .

الثاني : لفظ دال على معنى غير اليقين ، فتكون في موضع رفع ،

نحو : **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا (٢٧)** ونصب نحو : **وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ**

يَفْتَرِي (٢٨) وخفض، نحو: وَأَمْرٌ لَأَنْ أَكُونَ (٢٩) وتوصل بالفعل المتصرف مضارعاً كان كما مرّ أو ماضياً نحو: وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ (٣٠) أو أمراً كحكاية سيبويه كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ، وقد يرتفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيض لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (٣١).

الوجه الثاني: أن تكون مخففة من المثقلة، فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته، نحو: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ (٣٢)، وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ (٣٣) فيمن رفع تكون، وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافاً للكوفيين زعموا أنّها لا تعمل شيئاً، وشرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً وخبرها جملة.

الوجه الثالث: أن تكون مفسرة بمنزلة أي نحو: فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ (٣٤)، وعن الكوفيين انكار أن التفسيرية، وهو عند منجّه، وعند مثبتيها شروط:

أحدها: أن تسبق بجملة.

الثاني: أن تتأخر عنها جملة.

الثالث: أن يكون في الجملة السابق معنى القول.

الرابع: أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول الآ والقول

مؤول بغيره.

الخامس: أن لا يدخل عليها جارّ فلو قلت: كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ أَفْعَلْ

كانت مصدرية.

مسألة: إذا ولى أن الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو أَشْرْتُ

إِلَيْهِ أَنْ لَا تَفْعَلْ جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقدير ناهية ،
وعليهما فَأَنْ مفسرة و نصبه على تقدير لا نافية وَأَنْ مصدرية ، فان فقدت
لا امتنع الجزم ، و جاز الرفع والنصب .

الوجه الرابع : أن تكون زائدة ، ولها أربعة مواضع :

أحدها : أن تقع بعد لما التوقيتية ، نحو : **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا
لُوطًا سِيءَ بِهِمْ (٣٥)** .

الثاني : أن تقع بين لو وفعل القسم .

الثالث : أن تقع بين الكاف ومخفوضها .

الرابع : بعد إذا .

تنبيه : وقد ذكر لأن معان آخر :

أحدها : الشرطية كَانِ المكسورة و اليه ذهب الكوفيون ، كقوله : **أَبَا
خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ، فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَأْكُلْهُمُ الضُّبُ .**

الثاني : النفي كَانِ المكسورة أيضا (نحو) : **أَنْ يُوْتِيَ أَحَدٌ مِثْلُ مَا**

أُوتِيتُمْ (٣٦) .

الثالث : معنى إذ (نحو) : **بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (٣٧)** .

الرابع : معنى لئلا (نحو) قوله تعالى : **يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ**

تَضِلُّوا (٣٨) .

إِنَّ

المكسورة المشددة على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، قيل :
وقد تنصبها في لغة، وقد يرتفع بعدها فيكون اسمها ضمير شأن
محدوفاً وتخفف فتعمل قليلاً، وتهمل كثيراً .

الثاني : أن تكون حرف جواب بمعنى نعم ، خلافاً لأبي عبيدة ،
والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني
إليك، إن وراكبها أي نعم إذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعاً .

تنبيه : تأتي إن فعلاً ماضياً مسنداً لجماعة المؤنث من الأين وهو
التعب تقول النساء إن أي تعين أو من أن بمعنى قرب أو فعل أمر
للواحد من الأئين ومركبة من إن النافية ، وأنا (نحو) : إن قائم والأصل
إن أنا قائم .

(٧٦٧)

(٧٦٨) إن المشددة على وجهين :
المفتوحة المشددة النون على وجهين :
أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، والأصح

أنها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فإن كان الخبر مشتقاً فالمصدر
من لفظه نحو : بلغني أنك منطلق ، بلغني الإنطلاق ، وإن كان جامداً قدر

بالكون ، نحو : بَلَّغْنِي أَنْ هَذَا زَيْدٌ تَقْدِيرُهُ : بَلَّغْنِي كَوْنَهُ زَيْدًا .
الثانى : أن تكون لغة فى لَعَلَّ كقول بعضهم إئتِ السُّوقُ أَنْسُكَ
تُشْتَرَى لَنَا شَيْئًا .

أَمْ

على أربعة أوجه :

أحدها : متصلة وهى فى نوعين : أما أن يتقدم عليها همزة
التسوية ، نحو : سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا (٣٩) أو يتقدم عليها همزة
يطلب بها وبأَمْ التعيين ، نحو : أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو ، و يفترق النوعان
من أربعة أوجه :

أولها وثانيها : ان الواقعة بعد التسوية لا تستحق جواباً ،
والكلام معها قابل للتصديق والتكذيب ، وليست تلك كذلك .

والثالث والرابع : الواقعة بعد التسوية لا تقع الآ بين جملتين ،
ولا تكون الجملتان معها الآ فى تأويل المفردين ، نحو : سَوَاءٌ عَلَيْكُمُ
أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (٤٠) و أم الآخر تقع بين المفردين نحو : أَنْتُمْ
أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ (٤١) وجملتين ليستا فى تأويل المفردين نحو : أَنْتُمْ
تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٤٢) .

مسألة : أَمْ المتصلة التى تستحق الجواب إنما تجاب بالتعيين فاذا
قيل أزيد عندك أم عمرو؟ قيل فى الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال : لا و لا

نعم

الثانى : أن تكون منقطعة ، و هى ثلاثة أنواع :

مسبوقة بالخبر المحض ، نحو : تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأَرْثَبَ فِيهِ مَنْ رَبِّ

الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٤٣) .

و مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام ، نحو : أَلِهَمَّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ

لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطِشُونَ بِهَا (٤٤) إذ الهمزة فى ذلك للانكار .

و مسبوقة باستفهام بغير الهمزة ، نحو : هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى

و الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ و النُّورُ (٤٥) و معنى أَمْ المنقطعة الذى

لا يفارقها الاضراب .

و تتضمن مع ذلك استفهاماً انكارياً أو طلبياً ، (نحو) : أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ

و لَكُمْ الْبَنُونَ (٤٦) تقديره بَلْ أَلَّهُ الْبَنَاتُ ، و (نحو) : إِنَّهَا لِأَبَلٌ أَمْ شَاءَ

التقدير بَلْ أَهَى شَاءٌ ، و نقل ابن الشجرى عن جميع البصريين أنها أبداً

بمعنى بَلْ ، و الهمزة جميعاً و الكوفيون خالفوهم فى ذلك .

الثالث : أن تقع زائدة ذكره أبو زيد ، و قال فى قوله تعالى :

أَفَلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ (٤٧) انَّ التقدير أفلا تبصرون أنا خير .

الرابع : أن تكون للتعريف ، نقلت عن طى و عن حمير ، و فى

الحديث : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفِرٍ (٤٨) .

أَلْ

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفروعه ، وهى :
الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة ، وقيل
هى فى الجميع حرف تعريف ، وقيل : موصول حرفى .
الثانى : أن تكون حرف تعريف ، وهى نوعان : عهدية ، وجنسية ،
وكل منهما ثلاثة أقسام :

فالعهدية : أما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً ، نحو : كما
أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول (٤٩) أو معهوداً ذهنيّاً ، نحو
إذ هما فى الغار (٥٠) أو معهوداً حضورياً ، نحو : اليوم أكملت لكم
دينكم (٥١) .

والجنسية : أما لاستغراق الافراد ، وهى التى تخلفها كـل
حقيقة ، نحو : وخلق الإنسان ضعيفاً (٥٢) ، أو لاستغراق خصائص
الأفراد وهى التى تخلفها كل مجازاً ، نحو : زيد الرجل علماً ، أو لتعريف
الماهية وهى التى لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازاً ، نحو : وجعلنا
من الماء كل شئ حي (٥٣) .

والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق
بين المقيد والمطلق ، وذلك لأنّ ذا الألف واللام يدلّ على الحقيقة
بقيد حضورها فى الذهن واسم الجنس النكرة يدلّ على مطلق الحقيقة
لا باعتبار قيد .

الثالث : أن تكون زائدة وهى نوعان : لازمة وغير لازمة .

فالأولى : كالتى فى الأسماء الموصولة على القول بأن تعريفها
بالصلة و كالواقعة فى الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنصر و النعمان
و اللات و العزى أو لارتجالها كالشموءل أو لغلبيتها كالبيت للكعبة ، وهذه
فى الأصل لتعريف العهد .

و الثانية : نوعان كثيرة واقعة فى الفصيح وغيرها .

فالأولى : الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله
كحارث ، تقول فيها الحارث و يتوقف هذا النوع على السماع .

و الثانية : نوعان واقعة فى الشعر ، و واقعة فى شذوذ من النثر .

فالأولى : كقوله :

بَاعِدْ أُمَّ الْعَمْرُو مِنْ أُسِيرِهَا حِرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا

و الثانية : كالواقعة فى قولهم : ادخلوا الأول فالأول ، لأن الحال

واجبة التنكير .

مسألة : أجاز الكوفيون و بعض البصريين و كثير من المتأخرين

نيابة ال عن الضمير المضاف اليه ، نحو : فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٥٤)

و المانعون يقدرون هى المأوى له .

مسألة : من الغريب أن ال تأتي للاستفهام و ذلك فى حكاية

قُطِرْبُ أَلْ فَعَلْتُ بِمَعْنَى هَلْ فَعَلْتُ ، و هو من ابدال الخفيف ثقيلًا .

أما بالفتح و التخفيف على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا ، و تكثر قبل القسم ،

كقوله: أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَى وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
وقد تبدل همزته هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها
أو تحذف الألف مع ترك الابدال، إذا وقعت ان بعد أَمَا هذه تكسر كما
تكسر بعد أَلَا الاستفاحية .

والثاني: أن يكون بمعنى حَقًّا أو أَحَقًّا، وهذه تفتح بعدها أن
وهي حرف عند ابن خروف، وقال بعضهم اسم، وقال آخرون هي
كلمتان الهمزة للاستفهام، وما اسم بمعنى حَقًّا فالمعنى أَحَقًّا وهذا هو
الصواب، وزاد المالقي لِأَمَا معنى ثالثا وهو: أن تكون حرف عرض،
بمنزلة لَوْلَا فتختص بالفعل، نحو: أَمَا تَقُومُ وقد يدعى في ذلك
أن الهمزة للاستفهام التقريبي وما نافية، وقد تحذف هذه الهمزة
كقوله: مَا تَرَى الدُّهْرُ قَدْ أَبَادَ مَعْدًا وَأَبَادَ السَّرَاةَ مِنْ قَحْطَانٍ .
أَمَا بالفتح والتشديد قد يبدل ميمها الأولى ياء نحو: رَأَتْ رُجُلًا
أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحِي وَأَيَّمَا بِالْعِشِيِّ فَيُخْصِرُ، وهي حرف
شرط وتفصيل وتوكيد .

أَمَا أَنَّهُا شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو: فَأَمَا الَّذِينَ آمَنُوا
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (٥٥) .

وأما التفصيل فهو غالب حالتها، نحو: أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ
لِمَسَاكِينٍ (٥٦) .

وأما التوكيد فقل من ذكره، ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري

فانه قال :

فائدة : أما في الكلام ، أن تعطيه فضل توكيد ، تقول : زَيْدٌ

ذَاهِبٌ .

فإذا قصدت توكيد ذلك ، قلت : أَمَا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ .

ويفصل بين أَمَا وبين الفاء أمور ستة :

أحدها : المبتدأ كآية السابقة .

الثاني : الخبر ، نحو : أَمَا فِي الدَّارِ فَرِيدٌ .

الثالث : جملة شرطية نحو : فَأَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فُرُوحٌ (٥٧) .

الرابع : اسم منصوب بالجواب ، نحو : فَأَمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٥٨) .

الخامس : اسم كذلك معمول لمحدوف ، نحو : أَمَا زَيْدًا فَاضْرِبْهُ .

السادس : ظرف ، نحو : أَمَا الْيَوْمَ فَأَنِّي ذَاهِبٌ .

تنبيه : أنه ليس من أقسام أَمَا التي في قوله تعالى : أَمَا إِذَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ (٥٩) ، بل هي كلمتان أم المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت

الميم في الميم للتماثل .

إِذَا المكسورة المشددة ، قد تفتح همزتها ، وقد تبدل ميمها

الأولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من إن وما ، ولها خمسة معان :

أحدها : الشك ، نحو : جَاءَنِي إِذَا زَيْدٌ وَإِذَا عَمْرُو إِذَا لَمْ يَعْلَمْ

الجائي منهما .

الثاني : الإبهام ، نحو : وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِذَا يُعَذِّبُهُمْ

وَأَمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ (٦٠) .

الثالث : التخيير ، نحو : إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ

حَسَنًا (٦١) .

الرابع : الإباحة ، نحو : تَعَلَّمَ إِمَّا فِقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا .

الخامس : التفصيل ، نحو : إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٦٢) .

وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة ، وهذه المعانى لأو

الآن إِمَّا يبين الكلام معها من أول الأمر على ما جرى بها لأجله من

شك وغيره ، ولذلك وجب تكرارها وأو يفتح الكلام معها على الجزم ، ثم

يطرء الشك أو غيره ، ولهذا لم تتكرر ، وقد يستغنى عن إِمَّا الثانية بذكر

ما يغنى عنها ، نحو : إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ .

تنبيه : ليس من أقسام إِمَّا التي في قوله تعالى : فَاِمَّا تَرِينَ مِن

البشرِ أحدًا (٦٣) بل هذه ان الشرطية وما الزائدة .

أو حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثني عشر .

الأول : الشك : نحو : لِبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (٦٤) .

الثاني : الإبهام ، نحو : وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلِيَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ (٦٥) الشاهد في الأولى .

الثالث : التخيير ، وهي الواقعة بعد الطلب ، وقيل : ما يمتنع

فيه الجمع نحو : تَزَوَّجْ هُنْدًا أَوْ أَخْتَهَا .

الرابع : الإباحة ، وهي الواقعة بعد الطلب ، وقيل : ما يجوز

فيه الجمع ، نحو: جَالِسِ الْعُلَمَاءِ أَوْ الرَّهَادِ ، وَاذَا أُدْخِلْتَ لِأَنَّ النَاهِيَةَ
امْتَنَعَ فَعَلَ الْجَمْعَ ، نحو: وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كُفُورًا (٦٦) ، اذ المعنى
لا تطع أحدهما .

الخامس : الجمع المطلق كالواو ، قاله الكوفيون والأخفش

والجرمي واحتجوا بقول توبة :

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلِي بِأَنِّي فَاجِرٌ
لِنَفْسِي تَقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورَهَا

السادس : الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم

نفي أو نهي واعادة العامل ، نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ عَمْرٌ ، وَلَا يَقُمْ

زَيْدٌ أَوْ لَا يَقُمْ عَمْرٌ ، وقال الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان :

تَأْتِي لِلْأَضْرَابِ مُطْلَقًا ، وَاخْتَلَفَ فِي وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (٦٧)

فَقَالَ الْفَرَّاءُ بَلْ يَزِيدُونَ ، وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ بِمَعْنَى الْوَاوِ ، وَلِلْبَصْرِيِّينَ

فِيهَا أَقْوَالٌ ، قِيلَ : لِلإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : لِلتَّخْيِيرِ ، وَقِيلَ : لِلشَّكِّ .

السابع : التقسيم ، نحو: الْكَلِمَةُ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ

مَالِكٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ فِي التَّسْهِيلِ وَشَرْحِهِ ، فَقَالَ : تَأْتِي لِلتَّفْرِيقِ

الْمَجْرَدِ مِنَ الشَّكِّ وَالإِبْهَامِ وَالتَّخْيِيرِ ، وَكُونَ الْوَاوِ فِي التَّقْسِيمِ أَكْثَرَ لَا

يَقْتَضِي أَنَّ أَوْ لَا تَأْتِي لَهُ .

الثامن : أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِلاَّ فِي الإِسْتِثْنَاءِ ، وَهَذِهِ يَنْتَسِبُ

الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ أَنْ ، كَقَوْلِهِ :

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ

التاسع : أن تكون بمعنى إلى ، وهذه كالتى قبلها فى انتصاب
الضارع بعدها . بأن مضمرة نحو : **لَأُلْزِمَنَّكَ** أو **تَقْضِيَنِي حَقِّي** ، وقوله :
لَأَسْقِئَنَّ الصَّعْبَ أو **أُدْرِكُ الْمُنَى** فما انقادت الآمال إلا لصابراً ، وقيل أو
بمعنى الواو .

العاشرة : التقريب ، نحو : **مَا أَدْرِي أَسْلَمَ أَوْ وُدَّعَ** ، قاله الحريرى
وغيره .

الحادية عشر : الشرطية ، نحو : **لَأُضْرِبَنَّ عَاشَ أَوْ مَاتَ** يعنى إن
عاش بعد الضرب وإن مات .

الثانية عشر : التبعية ، نحو : **وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى (٦٨)**
والذى يظهر لى أنه إنما أراد معنى التفصيل .

تنبيه : التحقيق أن أو موضوعة لأحد الشئيين أو الأشياء ، وقد
تخرج الى معنى بل ، والى معنى الواو ، وأما بقية المعانى فمستفادة
من غيرها .

ألا بفتح الهمزة و التخفيف على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل
على الجملتين نحو : **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ (٦٩)** **أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ**
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٧٠) ولا تقع الجملة بعدها إلا مصدرية نحو **أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ**
اللَّهِ لَا خَوْفٌ (٧١) واختها أما من مقدمات اليمين كقوله :

أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ **وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ**

الثانى : التوبيخ و الانكار ، كقوله :

أَلَا طِعَانِ أَلَا فُرْسَانِ عَادِيَةٍ ۖ
أَلَا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيْرِ

الثالث : التمنى ، كقوله :

أَلَا عُمُرُوْلِي مَسْتَطَاعٌ رَجُوْعُهُ
فِيْرَابِ مَا أَثَاتُ يَدِ الْغَفْلَاتِ

الرابع : الاستفهام عن النفي كقوله :

أَلَا أَصْطَبَارِ لِسُلْمَى أُمِّ لَهَا جُلْدٌ
إِذَا الْاُقَى الَّذِي لَأَقَاهُ امْثَالِي

و هذه الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية و تعمل عمل

لَا التبرئة .

الخامس : العرض و التحضيض و معناهما طلب الشئ ، و لكن

العرض طلب بلين و التحضيض طلب بحث ، و تختصّ أَلَا هذه بالفعلية ،

نحو : أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ (٧٢) ، أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا

أَيْمَانَهُمْ (٧٣) .

إِلَّا بالكسر و التشديد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون للاستثناء ، نحو : فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيْلًا (٧٤)

و انتصاب ما بعدها فى هذه الآية و نحوها بها على الأصح ، و قيل :

بالفعل السابق ، و نحو : مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيْلٌ مِنْهُمْ (٧٥) و نحوها على أنه

بدل بعض من كل عند البصريين ، و يبعده أنه لا ضمير معه فى نحو ما

جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، و إِلَّا حرف عطف عند الكوفيين و هى عندهم بمنزلة

لَا العاطفة فى أن ما بعدها مخالف لما قبلها .

الثانى : أن تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها ، وبتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٧٦) و زعم المبرد أن إلا فى هذه الآية للاستثناء محتجاً بأن لو تدل على الامتناع و امتناع الشيء انتقائه و مثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله :

أَنِخْتِ فَأَلَقْتَ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

فان تعريف الأصوات تعريف الجنس و مثال شبه الجمع قوله :

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي الدَّهْرُ غَيْرُهُ وَقَعَ الْحَوَارِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذُّكُرُ

فالصارم صفة لغيرى و تفارق إلا هذه غيراً من وجهين :

أحدهما : أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جئتني إلا زيد ،

و يقال : جئتني غير زيد .

الثانى : أنها لا توصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز

عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقاً و شرط ابن الحاجب فى وقوع

الصفة تعذر الاستثناء .

الثالث : أن تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ

والمعنى ، ذكره الأخفش و الفراء و أبو عبيدة و جعلوا منه : لئلا يكون

للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم (٧٧) و تأول الجمهور على

الاستثناء المنقطع .

الرابع : أن تكون زائدة قاله الأصمعى و ابن جنى و حملاً عليه

قوله : حراجيج ما تنفك إلا مناخةً على الخسف أو ترمى بها بلد أقفراً

الأ بالفتح و التشديد حرف تحضيض تختص بالجمل الفعلية
 الخبرية كسائر أدوات التحضيض ، فأما قوله : وَ نَبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ
 إِلَىٰ فَهَلَّا نَفْسٌ لَّيْلَى شَفِيعُهَا فَالتقدير فهللا كان هو أى الشأن .
 تنبيه : ليس من أقسام الأ التى فى قوله تعالى : وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَىٰ (٧٨) بل هذه كلمتان أن الناصبة ، و الأ
 النافية أو أن المفسرة و الأ الناهية .

إلى حرف جر له ثمانية معان :

أحدها : انتهاء الغاية الزمانية ، نحو : ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى
 اللَّيْلِ (٧٩) .

والمكانية ، نحو : مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٨٠)
 و إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
 آخِرِهِ أَوْ عَلَى خُرُوجِهِ ، نحو : ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (٨١) عمل بها و الأ
 فقيل يدخل ان كان من الجنس ، و قيل : مطلقاً ، و قيل : لا تدخل
 مطلقاً ، و هو الصحيح ، لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل
 عليه عند التردد .

الثانى : المعية و ذلك اذا ضمت شيئاً الى آخر ، و به قال
 الكوفيون ، و جماعة من البصريين فى : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٨٢) .

الثالث : التبيين ، و هى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد
 حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو : رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ

إِلَى (٨٣) .

الرابع : مرادفة اللام ، نحو : **وَأَمْرُكَ إِلَيْكَ** (*) وقيل : لانتهاء
الغاية أي **مُنْتَهَى** إليك .

الخامس : موافقة في ذكره جماعة في قوله : **فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعْدِ**
كَأَنَّيَ إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي به **الْعَارُ أَجْرُبُ** ، قال ابن مالك : ويمكن أن
يكون منه **لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** (٨٤) .

السادس : الابتداء ، كقوله :

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتَ بِالْكُورِ فَوْقَهَا **أَيْسَقِي فَلَا يَرَوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ**

السابع : موافقة عند كقوله :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ **أَشْهَى إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ**

الثامن : التوكيد ، وهي الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلاً بقراءة
بعضهم **أَفِيدَةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ** (٨٥) بفتح الواو ، وخرجت على
تضمين تهوى معنى تميل .

إِي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم ، فيكون لتصديق
المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد **قَامَ زَيْدٌ** و**هَلْ قَامَ**
زَيْدٌ و**إِضْرِبْ زَيْدًا** ونحوهن كما تقع **نَعَمْ** بعد **هَنَّ** ولا تقع **عِنْدَ**
الجميع (٨٦) إلا قبل القسم .

أَي بالفتح والسكون على وجهين :

حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف في ذلك

قال : أَلَمْ تَسْمَعْ أَيُّ عَبْدٍ فِي رُونِقِ الضُّحَى بَكَاءُ حَمَامَاتٍ لِهِنَّ هُدَيْرٌ
و حرف تفسیر تقول عِنْدِي عَسَجِدُ أَي ذَهَبٌ وَمَا بَعْدَهَا عَطْفٌ
بيان على ما قبلها أو بدل خلافاً للكوفيين وصاحبى المستوفى و المفتاح
وتقع تفسيراً للجمل كقوله : وَ تَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَي أَنْتَ مُذْنِبٌ وَ تَقْلِينَنِي
لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي .

أَيُّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتى على خمسة أوجه :
(أحدها) : شرطاً ، نحو : أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨٧) .
(الثانى) : استفهاماً ، نحو : فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٨٨) .
(الثالث) : موصولاً ، نحو : لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى
الرُّحْمَنِ (٨٩) التقدير لننزعن الذى هو أشد ، قاله سيبويه : و خالفه
الكوفيون و جماعة من البصريين لأنهم يرون انَّ أَيَّ الموصولة معرفة دائماً .
(الرابع) : أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة ، نحو
زَيْدٌ رَجُلٌ أَيُّ رَجُلٍ ، أى : كامل فى صفات الرجال و حالاً للمعرفة ، كمررت
بِعَبْدِ اللَّهِ أَيُّ رَجُلٍ .

(الخامس) : أن تكون وصلة الى نداء ما فيه أل نحو : يَا أَيُّهَا

الرَّجُلُ .

تنبيه : قول أبى الطيب : أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ
بِصُدُودٍ لَيْسَتْ فِيهِ أَيُّ مَوْصُولَةٌ لِأَنَّ الْمَوْصُولَةَ لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَ لَا
شَرْطِيَّةً ، لِأَنَّ الْمَعْنَى حِينَئِذٍ ان سَرَرْتَنِي يَوْمًا بِوَصَالِكَ آمَنْتَنِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ

صدودك ، وهذا عكس المعنى المراد ، وإنما هي للاستفهام السدى
يراد به النفي كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم أكرمتني والمعنى ما
سورتني يوماً بوصالك إلا روعتني ثلاثة بصدودك .

إِذٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ :

أحدها : أن تكون اسماً للزمن الماضي ولها أربعة استعمالات :
أحدها : أن تكون ظرفاً وهو الغالب نحو : قَدَّ نَصْرَهُ اللَّهُ إِذْ
أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٩٠) .

الثاني : أن تكون مفعولاً به ، نحو : وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا
فَكثركم (٩١) والغالب في التنزيل أن تكون مفعولاً به بتقدير اذكر ، نحو : وَإِذْ
قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ (٩٢) .

الثالث : أن تكون بدلاً من المفعول ، نحو : وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا (٩٣) إذ بدل اشتمال من مريم .

الرابع : أن تكون مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو
يَوْمَئِذٍ (٩٤) أو غير صالح له ، نحو قوله تعالى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا (٩٥) وزعم
الجمهور أن إذ لا تقع إلا ظرفاً أو مضافاً إليها وإنما في نحو وَاذْكُرُوا
إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكثركم (٩٦) ظرف لمفعول محذوف أي وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ، ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول في وَاذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً (٩٧) .

الثاني : أن تكون اسماً للزمن المستقبل نحو : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارَهَا (٩٨) والجمهور لا يشبتون هذا القسم و يجعلون الآية من باب
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ (٩٩) أعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما
قد وقع .

الثالث : أن تكون للتعليل ، نحو : وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ
أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (١٠٠) أى : ولن ينفعمكم اليوم اشتراككم فى
العذاب لأجل ظلمكم فى الدنيا ، وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة ، أو
ظرف ، والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قولان .

الرابع : أن تكون للمفاجاة نص على ذلك سيبويه وهى الواقعة
بعد بينا أو بينما ، كقوله : اسْتَقْدِرِ اللَّهُ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ
إِذْ دَارَتْ مِيَاسِيرُ ، وهل هى ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجاة
أو حرف زايد أقوال .

وذكر لأن معنيان آخوان :

أحدهما : التوكيد ، وذلك بأن تحمل على الزيادة ، قاله أبو
عبيدة وحمل عليه وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ (١٠١) .

الثانى : التحقيق كقَدْ وليس القولان بشىء ، واختار ابن

الشجرى أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة .

مسألة : تلزم إذ الاضافة الى جملة أما اسمية نحو : وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ

قَلِيلٌ (١٠٢) أو فعلية فعلها ماض لفظاً ومعناً ، نحو : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ

لِلْمَلَائِكَةِ (١٠٣) أو فعلية فعلها ماض معناً لا لفظاً ، نحو : وَإِذْ يُرْفَعُ

إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدُ (١٠٤) وقد تحذف الجملة كلّها للعلم بها ، و يعوّض
عنها التنوين و يكسر الذال لالتقاء الساكنين ، نحو : وَيَوْمَئِذٍ يَفْسَحُ
الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (١٠٥) .

إِذَا أداة شرط تجزم فعلين و هى حرف عند سيبويه و ظرف
عند المبرد و ابن السراج و الفارسي .

إِذَا على وجهين :

أحد هما : أن تكون للمفاجأة فتختصّ بالجمال الاسميّة و لا يحتاج
لجواب و لا تقع فى الابتداء و معناها الحال لا الاستقبال نحو : خَرَجْتُ
فَإِذَا الْأَسَدُ بِالْبَابِ ، و منه : فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (١٠٦) و هى حرف
عند الأخفش ، و ظرف مكان عند المبرد ، و ظرف زمان عند الزجاج (و هنا
قضية معروفة بالزنبورية التى وقعت بين الكسائي و سيبويه و لكن لا نذكرها
لعدم الفائدة المهمة تحتها) .

الثانى : أن تكون لغير مفاجات فالغالب أن يكون ظرفاً للمستقبل
متضمنة معنى الشرط ، و تختصّ بالدخول على الجملة الفعلية ، و قد
اجتمعتا فى قوله تعالى : ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ
تَخْرُجُونَ (١٠٧) و يكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً أو مضارعاً و قد اجتمعا
فى قول أبى ذؤيب :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا . وَإِذَا تَوَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ .

وإنما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١٠٨)

لأنه فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتداءً خلافاً للأخفش ،

ولا تعمل إذا الجزم إلا في الضرورة كقوله :

اسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وقد تخرج من الظرفية والاستقبال والشرط .

الأول : خروجها عن الظرفية زعم أبو الحسن في قوله : حَتَّى إِذَا

جَاءُوهَا (١٠٩) انَّ إِذَا جَرَّ حَتَّى وَالْجُمْهُورُ عَلَى انَّ إِذَا لَا تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ ،

وإنَّ حَتَّى حرف ابتداء داخل على الجملة ولا عمل له .

الثاني : خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين :

أحدهما : أن تجيء للماضي كما جاءت إِذَا للمستقبل في قول

بعضهم كقوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا (١١٠) .

والثاني : أن تجيء للحال ، وذلك بعد القسم نحو : وَاللَّيْلِ

إِذَا يَغْشَى (١١١) .

مسألة : في ناصب إذا مذهبان :

أحدهما : أنه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متبني

وحيثما .

والثاني : أنه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الأكثرين .

الثالث : خروج إذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى : وَإِذَا مَا

غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (١١٢) فَإِذَا ظُفِرَ لَخَيْرِ المَبْتَدَأِ بَعْدَهَا وَلَوْ كَانَتْ

شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقتربت بالفاء .

أَيْمَنُ الْمُخْتَصِّ بِالْقِسْمِ ، اسْمٌ لَا حَرْفٌ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ وَالرُّمَانِيِّ
 مَفْرُودٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَهَمْزَتُهُ وَصَلٌ وَقَوْلُ نَصِيبٍ فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا
 نَشَدْتَهُمْ : نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمَنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي . فَحُذِفَ أَلْفُهَا فِي الدَّرَجِ وَيَلْزَمُهُ
 الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَحُذِفَ الْخَبَرُ وَإِضَافَتُهُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ خِلَافًا لِابْنِ دُرَيْسٍ
 فِي إِجَازَةِ جَرِّهِ بِحَرْفِ الْقِسْمِ وَابْنُ مَالِكٍ فِي إِجَازَةِ إِضَافَتِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ
 وَكَافِ الضَّمِيرِ ، وَجَوْزُ ابْنِ عَصْفُورٍ كَوْنَهُ خَيْرًا وَالْمَحذُوفُ مُبْتَدَأٌ أَيْ قَسَمِي
 أَيْمَنُ اللَّهُ .

حَرْفُ الْبَاءِ

الباء المفردة حرف جرٍّ لأربعة عشر معنى :

أولها : الإلصاق ، قيل : وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه
 سيبويه ، ثم الإلصاق حقيقى كَأَمْسَكْتُ بَزَيْدٍ إِذَا قَبَضْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جِسْمِهِ
 أو ثوبه ومجازى نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، أَيْ : أَلْصَقْتُ مَرُورِي بِمَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْ
 زَيْدٍ .

الثانى : التعدية ، وهى : المعاقبة للهفزة فى تصيير الفاعل

مفعولا ، تقول فى ذهب زَيْدٌ زَهَبْتُ بِزَيْدٍ وَأَنْزَهَبْتُهُ .

الثالث : الاستعانة ، وهى : الداخلة على آلة الفعل ، نحو :

كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، قيل : ومنه بَاءُ الْبَسْمَلَةِ .

الرابع : السببية ، نحو : إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ (١١٣) .

الخامس : المصاحبة ، نحو : وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ (١١٤) وقد

اختلف في الباء من قوله تعالى : فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (١١٥) فقيـل :

للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول ، أى : سبّحه حامداً له ، وقيل :

للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل ، أى : سبّحه بما حمد به نفسه .

السادس : الظرفية ، نحو : وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ (١١٦) .

السابع : البدل ، كقول الحماسي :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شُنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

الثامن : المقابلة ، وهى : الداخلة على الأعواض كاشتريته بألف .

التاسع : المجاوزة ، نحو : فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا (١١٧) وتـأول

البصريون فاسئل به خبيراً على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون

بمعنى عن أصلاً وفيه بُعد .

العاشر : الاستعلاء ، نحو : وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ (١١٨) ،

وقوله : أَرَبُّ يُبُولُ الثَّعْلِبَانَ بِرَأْسِهِ بدليل تمامه لقد نزل من بآلت عليه

الثَّعَالِبُ .

الحادى عشر : التبعية ، أثبت ذلك الأصمعي والفارسي

والقتيبي وابن مالك ، وقيل : والكوفيون ، وجعلوا منه : عَيْنًا يَشْرَبُ

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (١١٩) والظاهر ان الباء للالصاق .

الثانى عشر : القسم ، وهى : أصل أحرفه ، ولذلك خصت بجواز

ذكر الفعل معها ، نحو : اُقْسِمُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ، ودخولها على الضمير ،
نحو : بِكَ لِأَفْعَلَنَّ واستعمالها في القسم الاستعطاء في نحو بِاللَّهِ هَلْ
قَامَ زَيْدٌ أَي : أسئلك بالله مستحلفاً .

الثالث عشر : الغاية ، نحو : وَقَدْ أَحْسَنَ بِي أَي الَّى .

الرابع عشر : التوكيد ، وهي الزائدة في ستة مواضع :

أحدها : الفاعل ، وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة

في نحو : أَحْسَنَ بِي زَيْدٌ أَنَّ الْأَصْلَ أَحْسَنُ زَيْدٌ بِمَعْنَى صَارَ ذَا حَسَنٍ ، ثُمَّ
غُيِّرَتْ صِيغَةُ الْخَبَرِ إِلَى الطَّلَبِ ، وَزِيدَتِ الْبَاءُ ، وَالْغَالِبَةُ فِي فَاعِلِ كَفَى
فِي نَحْوِ : وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (١٢٠) وَقَالَ الزَّجَّاجُ : دَخَلَتْ لِتُضْمَنَ كَفَى
مَعْنَى اِكْتَفَى وَلَا تَزَادُ الْبَاءُ فِي فَاعِلِ كَفَى الَّتِي بِمَعْنَى أَجْزَأُ وَأَغْنَى ، وَلَا
الَّتِي بِمَعْنَى وَقَى ، وَالْأُولَى مُتَعَدِّية لِوَاحِدِ كَقَوْلِهِ : قَلِيلٌ مِنْكَ يُكْفِينِي
وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ ، وَالثَّانِيَّةُ مُتَعَدِّية لِثَنَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (١٢١) وَالضَّرُورَةُ كَقَوْلِهِ : مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةُ مَهْمَا
لِيَةِ . أَوْ دِي بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيَةِ .

الثاني : مما تزداد فيه الباء المفعول ، نحو : وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى التَّهْلُكَةِ (١٢٢) وَقِيلَ : الْمُرَادُ وَلَا تُلْقُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ بِأَيْدِيكُمْ
فحذف المفعول به والباء للآلة كما في كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ أَوِ الْمُرَادُ بِسَبَبِ
أَيْدِيكُمْ .

الثالث : المبتدأ ، وذلك في قولهم بِحَسْبِكَ دَرَاهِمٌ .

الرابع : الخبر ، وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو : لَيْسَ زَيْدٌ

بِقَائِمٍ ، و موجب فيتوقف على السماع و هو قول الأَخفش ، و جعلوا منه :
جَزَاءٌ سَيِّئَةٌ بِمِثْلِهَا (١٢٣) و الأولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو
الخبر .

الخامس : الحال المنفى عاملها كقوله : فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ

حَكِيمٌ بِنِ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا . ذكر ذلك ابن مالك و خالفه أبو حيان .

السادس : التوكيد بالنفس و العين ، و جعل منه بعضهم :

يَتَرَبِّصَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ (١٢٤) و فيه نظر ، ان حق الضمير المرفوع المتصل

المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولاً بالمنفصل كقمتم أنتم أنفسكم ، و ان

التوكيد هنا ضايع ، و انما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص .

تنبيه : مذهب البصريين ان أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض

بقياس كما ان أحرف الجزم و النصب كذلك و ما أوهم ذلك فهو عندهم اما

مؤول تأويلاً يقبله اللفظ كما قيل في : وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ (١٢٥)

ان في ليست بمعنى على و لكن شبه المصلوب لتمكته من الجذع بالحال

في الشيء و اما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما

ضمن بعضهم شربن في قوله : شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ مَعْنَى رَوَيْنِ .

يَجَلِّ على وجهين : حرف بمعنى نعم ، و اسم و هو على

وجهين اسم فعل بمعنى يكفي و اسم مرادف لحسب ، و يقال على الأول

بِجَلْنِي و على الثاني بِجَلِّي قال : أَلَا بِجَلِّي مِنْ ذَا الشَّرْبِ الْأَجَلِّ .

بَلْ حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب امّا
الابطال نحو: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (١٢٦)
أى: بل هم عباد ، واما الانتقال من غرض الى آخر مثاله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٢٧) ، ونحو
وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ (١٢٨) ، و
هى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ، و من دخولها على
الجملة قوله: بَلْ بَلَدٌ مَلُوءٌ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ ، ان التقدير بل ربّ بلدٍ ، و وهم
بعضهم فزعم أنّها تستعمل جارة ، و ان تلاها مفرد فهى عاطفة ، ثم ان
تقدّمها أمراً و ايجاب كإضرب زيداً بل عمراً و قيام زيد بل عمرو فهى
تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشىء و اثبات الحكم لما
بعدها و ان تقدّمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته و جعل
ضدّه لما بعدها .

نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو وَلَا يَقُمُ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ، و أجاز المبرد
و عبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفى و النهى الى ما بعدها و تزداد
قبلها لا ، لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله: وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ
الشَّمْسُ لَوْ لَمْ تُقْضِ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أَفُولٌ .

بَلِ حرف جواب أصلى الألف و قال جماعة الأصل بل و الألف
زائدة ، و تختصّ بالنفى و تفيد ابطاله سواء كان مجرداً نحو: زَعَمَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي (١٢٩) أم مقروناً بالاستفهام حقيقياً

كان نحو أليس زيد بقائم فتقول: بلى، أو توبينخياً، نحو: أَيْحَسَبُ
الإنسان السنَّ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بلى (١٣٠) أو تقريرياً نحو: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
بلى (١٣١) ولو قالوا: نَعَمْ كَفَرُوا، ووجهه انَّ نَعَمْ تصدق للمخبر بنفسه
أو ايجاب .

يَمْدُ ويقال مَيْدٌ بالميم، وهو اسم ملازم للاضافة الى انَّ

وصلتها وله معنيان:

أحدهما: غيره، إلا أنه لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا
يقع صفة ولا استثناءً متصلاً، وإنما يستثنى به في الانقطاع خاصةً ومنه
الحدِيثُ: نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ بَيْدُ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِنَا .
والثاني: أن تكون بمعنى من أجل، ومنه الحدِيثُ: أَنَا أَفْصَحُ
مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيْدُ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَاسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ،
وقال ابن مالك وغيره أنها هنا بمعنى غير .

بَلَّهٌ على ثلاثة أوجه: اسم لدُع، ومصدر بمعنى التبرك،
واسم مرادف لكَيْفُ، وما بعدها منصوب على الأول ومخفوض على
الثاني، ومرفوع على الثالث وفتحها بناءً على الأول والثالث واعراب
على الثاني .

حَرْفُ التَّاءِ

التاء المفردة محركة في أوائل الأسماء وأواخرها وأواخر

الأفعال و مسكنة في أواخرها (الأفعال) فالمتحركة في أوائل الأسماء
 حرف جر معناه القسم ، وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى ، وربما
 قالوا تَرَبُّ الكُعبَةِ ، وقال الزمخشري في : وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١٣٢)
 الباء أصل أحرف القسم ، والواو بدل منها ، والتاء بدل من الواو ،
 والمحركة في أواخرها حرف خطاب ، نحو : أَنْتَ أَنْتَ ، والمحركة في
 أواخر الأفعال ضمير نحو : قُمْتُ وَقُمْتُ وَقُمْتُ والتاء الساكنة في أواخر
 الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث كقَامَتْ وربما وصلت هذه التاء بِشَمِّ وَرَبِّ
 والأكثر تحريكها معهما بالفتح .

حرف التاء

بِشَمِّ و يقال فيها فَمَّ حرف عطف يقتضى ثلاثة أمور : التشريك في
 الحكم والترتيب والمهلة ، وفي كَلِّ منها خلاف ، فأما التشريك فزعم
 الأخفش والكوفيون أنه قد يتخلف ، وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون
 عاطفة و حملوا على ذلك قوله تعالى حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
 رَحَبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أُنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ
 عَلَيْهِمْ (١٣٣) و أما الترتيب فخالف قوم في اقتضاها آياه تمسكاً بقوله تعالى
 هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا (١٣٤) و أمّا
 المهلة فزعم الفراء أنها قد تتخلف بدليل قولك أعجبتني ما صنعت اليوم ثم
 ما صنعت أمس أعجب .

مسألة : أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء و الواو في جواز نصب
 المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط و استدلال لهم بقراءة الحسن
 وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ
 أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (١٣٥) بنصب يدركه .

ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد ، نحو : وَأَزْلَفْنَا
 ثُمَّ الْآخِرِينَ (١٣٦) و هو ظرف لا يتصرف .

حَرْفُ الْجَمْرِ

جير بالكسر كَأَمْسٍ و بالفتح كَأَيْنَ حرف جواب بمعنى نَعَمْ لا
 اسم بمعنى حَقًّا فيكون مصدرًا و لا بمعنى أبدأ فيكون ظرفًا و الأ لأعربت
 و دخل عليها آل .

جَلَّ حرف بمعنى نَعَمْ و اسم بمعنى عَظِيمٌ أو يَسِيرٌ أو أَجَلٌ
 فقولهم فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَلَلِكَ فَقِيلَ أَرَادَ مِنْ أَجَلِهِ .

حَرْفُ الْحَاءِ

حاشا على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً تقول حَاشَيْتُهُ بِمَعْنَى

استثنيتهُ .

الثاني : أن تكون تنزيهية ، نحو : حَاشَ لِلَّهِ (*) و هي عند المبرد

سورة يوسف - ١٢ - ، آية : ٣١ .

و ابن جنى و الكوفيون فعل و زعم بعضهم انها اسم فعل معناها أتبرأ
أو برئت .

الثالث : أن تكون للاستثناء ، فذهب سيويه و أكثر البصريين
الى انها حرف دائماً بمنزلة إلا لكنها تجر المستثنى و ذهب المبرد
و الأخفش و الفراء الى انها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً و قليلاً فعلاً
متعدياً جامداً لتضمنه معنى إلا و سمع اللهم اغفر لي و لمن يسمع
حاشا الشيطان .

حتى حرف يأتي لأحد ثلاثة معان : انتهاء الغاية ، وهو
الغالب ، و التعليل و بمعنى إلا في الاستثناء و تستعمل على ثلاثة
أوجه :

أحدها : أن تكون حرفاً جارياً بمنزلة الى في المعنى و العمل ،
ولكنها يخالفها في ثلاثة أمور :

أحدها : ان لمخفوضها شرطين :

أحدهما : عام وهو أن يكون ظاهراً لا مضمراً ، و الشرط الثانى
خاص بالمسبوق بذى اجزاء ، نحو أكلت السمكة حتى رأسها .

الثانى : انها اذا لم تكن معها قرينة يقتضى دخول ما بعدها
أو عدم دخوله حمل على الدخول و يحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم
الدخول .

الثالث : أن كلاً منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما

انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد ولا يجوز حتى زيد و ممّا
انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو: سرّت حتى
أدخلها وذلك بتقدير حتى أن أدخلها ، ولا يجوز سرّت الى أدخلها ،
ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان : مرادفة الى نحو :
حتى يرجع إلينا موسى (١٣٧) و مرادفة كى التعليلية ، نحو : ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردّوكم (١٣٨) و مرادفة إلا فى الاستثناء (نحو) قوله : ليس
العطاء من الفضول سماحة حتى تجود و ما لديك قليل ، لا ينصب الفعل
بعد حتى إلا اذا كان مستقبلاً ، ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
التكلم فالنصب واجب ، نحو : لئن نبجح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا
موسى (١٣٩) وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو :
وزلزلوا حتى يقول الرسول (١٤٠) وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى إلا
اذا كان حالاً ثم ان كانت حالته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب
كقولك سرّت حتى أدخلها اذا قلت ذلك و أنت فى حالة الدخول ، وان
كانت حالته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع و جاز نصبه نحو : وزلزلوا
حتى يقول الرسول (١٤١) فى قراءة نافع بالرفع .

الثانى : من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو ، إلا ان

بينهما فرقا من ثلاثة أوجه :

أحدها : ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط :

أحدها : أن يكون ظاهراً لا مضمراً .

الثاني : أن يكون أما بعضاً من جمع قبلها كقَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى
المشاة أو جزءاً من كُلِّ نحو : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا أو كجزء ، نحو :
أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةَ حَتَّى حَدِيثِهَا .

الثالث : أن يكون غاية لما قبلها ، أما في زيادة أو نقص فالأول
نحو : مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ والثاني نحو : زَارَكَ النَّاسُ حَتَّى
الْحَجَّامُونَ .

الفرق الثاني : أنها لا تعطف الجمل لأن شرط معطوفها أن
يكون جزءاً مما قبلها أو كجزء منه ، ولا يتأتى إلا في المفردات .

الثالث : أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض فيقول مَرَرْتُ
بِالْقَوْمِ حَتَّى بَزِيدٍ .

تنبيه : العطف بحتى قليل ، وأهل الكوفة ينكرونه و يحملون
نحو : جَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى أَبِيكَ عَلَى أَنَّ حَتَّى فِيهِ ابْتِدَائِيَّةٌ وَأَنَّ مَا بَعْدَهَا
عَلَى إِضْمَارٍ عَامِلٍ .

الثالث : من أوجه حتى أن تكون حرف ابتداء أي يستأنف
فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير : فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تُمَجُّ بِمَائِهَا
بِدِجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ وَعَلَى الْفَعْلِيَّةِ الَّتِي فَعَلَهَا مَضَارِعُ كَقِرَائَةِ
نَافِعٍ حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ (١٤٢) وَعَلَى الْفَعْلِيَّةِ الَّتِي فَعَلَهَا مَاضٍ ، نَحْوُ :
حَتَّى عَفُوا وَقَالُوا (١٤٣) .

حَيْثُ : و طى تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيهها

بالغايات لأن الإضافة الى الجملة كلاً اضافة لأن أثرها وهو الجر لا يظهر
والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب ممن
يُعرب حيث وقراءة من قرء من حيث لا يعلمون (١٤٤) بالكسر تحتلمها
وهي للمكان اتفاقاً ، قال الأخفش : وقد ترد للزمان والغالب كونها
في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن ، وقد يخفض بغيرها كقوليه :
لدى حيث ألت رحلها أم قشعم ، وقد يقع مفعولاً به وفاقاً للفارسي
وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالته (١٤٥) وناصبها يعلم محذوفاً
لا بأعلم نفسه لأن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به ويلزم حيث
الإضافة الى الجملة اسمية كانت أو فعلية و اضافتها الى الفعلية أكثر ،
وندوت اضافتها الى المفرد وأندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة
وإذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوليه :
حيثما تستقيم يقدرك الله نجاحاً في غير الأزمان (١٤٦) وهذا البيت
دليل عندى على مجيئها للزمان .

حرف الخاء المعجمة

خلا على وجهين :

أحدهما : أن يكون حرفاً جارياً للمستثنى .

الثانى : أن يكون فعلاً متعدياً ناصباً له والجملة مستأنفة أو

حالية على خلاف فى ذلك كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الأ فى

نحو قول لبيد : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ . لَأَنَّ مَا هَذِهِ مَصْدَرِيَّةٌ
 فدخولها يتعين الفعلية و زعم الجرّمي و الربّعي و الكسائي و الفارسي
 و ابن جنّي أنّه قد يجوز الجرّ على تقدير ما زائدة .

حَرْفُ الرَّبِّ

رَبٌّ حرف جرّ خلافاً للكوفيّين في دعوى اسميته و يرد للتكثير
 كثيراً ، و للتقليل قليلاً ، فمن الأول رَبُّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
 مُسْلِمِينَ (١٤٧) و من الثاني قول أبي طالب : وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقَى الْغُمَامُ
 بِوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ ، (يريد النبي صلى الله عليه وآله .)
 و تنفرد رَبٌّ بوجوب تصديرها و وجوب تنكير مجرورها و نعتها ان كان
 ظاهراً و افراده و تذكيره و تمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميراً
 و اعمالها أي اعمال رَبٍّ محذوفة بعد الفاء كثيراً و بعد الواو أكثر و بعد
 بل قليلاً ، و بد و نهنّ أقلّ كقوله : فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَ مَرْضِعٌ ، و قوله :
 وَأَبْيَضٌ يَسْتَسْقَى الْغُمَامُ بِوَجْهِهِ ، و قوله : بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَ أَكْثَامٍ ،
 و قوله : رَسْمٌ دَارٍ وَقَفَتْ فِي طُلَّةٍ وَ بَأْنَهَا زَائِدَةٌ فِي الْأَعْرَابِ دُونَ الْمَعْنَى
 فمحل مجرورها في نحو : رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي رَفَعٌ عَلَى الْإِبْتِدَائِيَّةِ ، و في
 نحو : رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيَتْ نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَإِذَا زِيدَتْ مَا بَعْدَهَا
 فالغالب أن يكفها عن العمل و تهيأها للدخول على الجمل الفعلية

وان يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعناً كقوله : رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنِ
 ثُوبِي شِمَالَاتٍ وَمِنْ دَخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَفِي رَبِّ سِتْ عَشْرَةَ لُغَةً : ضَمُّ الرَّاءِ ، وَفَتْحُهَا ، وَكِلَاهُمَا مَعَ التَّشْدِيدِ ،
 وَالتَّخْفِيفِ ، وَالْأُوجُهَ الْأَرْبَعَةَ مَعَ تَاءِ التَّانِيثِ سَاكِنَةً ، أَوْ مُتَحَرِّكَةً ، وَمَعَ
 التَّجَرُّدِ مِنْهَا ، فَهَذِهِ اثْنَتَى عَشْرَةَ ، وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ مَعَ اسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمُّ
 الْحُرُوفِينَ مَعَ التَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

حَرْفُ السِّينِ الْمُهْمَلِ

السِّينُ الْمَفْرُودَةُ حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ وَيَخْلُصُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ وَتَنْزِلُ
 مِنْهُ مَنَزِلَةُ الْجِزْءِ ، وَلِهَذَا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ مَعَ اخْتِصَاصِهِ بِهِ وَمَعْنَى فِيهَا حَرْفٌ
 تَنْفِيسٌ لِأَنَّهَا تَقْلِبُ الْمُضَارِعَ مِنَ الزَّمَنِ الضَّيِّقِ وَهُوَ الْحَالُ إِلَى الزَّمَنِ
 الْوَاسِعِ وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ ، وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ
 مَحْبُوبٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَقَادَتْ أَنَّهُ وَقَعَ لَا مَحَالَةَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ (١٤٨) السِّينُ مَغِيدَةٌ وَجُودُ الرَّحْمَةِ فِيهَا تُؤَكِّدُ الْوَعْدَ
 كَمَا تُؤَكِّدُ الْوَعِيدَ إِذَا قُلْتَ سَأُنْتَقِمُ مِنْكَ .

سَوْفَ مرادفة للسِّينِ أَوْ أَوْسَعُ مِنْهَا عَلَى الْخِلَافِ ، وَكَانَ
 الْقَائِلُ بِذَلِكَ نَظَرَ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْحُرُوفِ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ
 فِيهَا سَفَّ بِحَذْفِ الْوَسْطِ ، وَسَوْ بِحَذْفِ الْأَخِيرِ ، وَسَيُّ بِحَذْفِهِ وَقَلْبِ
 الْوَسْطِ يَاءً ، وَتَنْفَرِدُ عَنِ السِّينِ بِدَخُولِ اللَّامِ عَلَيْهَا ، نَحْوُ : وَسَكُوفُ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١٤٩) وقد تفصل بالفعل الملغى كقوله : وَمَا
أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ .

سِي من لا سِيماً اسم بمنزلة مثل وَزناً وَمَعْنَى وعينه فسي
الأصل واو، تثنيته سِيَّانٍ، ويستغنى حينئذٍ عن الاضافة وتشديد يائه
ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب، وقد يخفف، وقد يحذف
الواو ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقاً، والنصب أيضاً،
إذا كان نكرة فالجر أرجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها
في آيماً الأجلين (١٥٠) والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف، وما
موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والنصب على التميز وأما انتصاب المعرفة
في نحو ولا سِيماً زيداً فمنعه الجمهور .

سواء يكون بمعنى مُسْتَوٍ ويوصف بها المكان فالأصح حينئذٍ
أن يقصر مع الكسر نحو : مَكَاناً سِوَى، وقد يمدّ مع الفتح أو يكسر أو يضم
وكلاهما مع القصر، وقد يوصف به غير المكان فيجب أن يمدّ مع الفتح،
نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِوَاءٍ، وبمعنى الوسط، وبمعنى التام فيمدّ فيهما
مع الفتح، نحو قوله تعالى في سِوَاءِ الْجَحِيمِ (١٥١) وقوله هَذَا دِرْهُمٌ
سِوَاءٍ .

تنبيه : يخبر بسوى التي بمعنى مُسْتَوٍ عن الواحد فما فوقه نحو :

لَيْسُوا سِوَاءً .

حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ

عَدَاً مثل خَلَاً فيما ذكرناه من القسمين (١٥٢) و قِيَاً
حكما (١٥٣) مع مَا و الخِلاَف في ذلك (١٥٤) و لم يحفظ سيبويه فيها
الْأَفْعَلِيَّةَ.

عَلَى على وجهين :

أحدهما : أن يكون حرفاً و خالف جماعة فزعموا أنّها لا تكون إلا
اسماً و لها تسعة معان :

أحدها : الاستعلاء أما على مجرور و هو الغالب ، نحو وَعَلَيْهَا
وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمَلُونَ (١٥٥) أو على ما يَقْرُبُ منه نحو : أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ
هُدًى (١٥٦) و قد يكون الاستعلاء معنوياً ، نحو : فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ (١٥٧).

الثاني : المصاحبة كَمَعَ ، نحو : وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ (١٥٨).

الثالث : المجاوزة كَعَنَّ ، كقوله : إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنِي قَشِيرٍ لِعَمْرٍ
اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ، أَي : عَنِّي .

الرابع : التعليل كاللام ، نحو : وَتَكْبَرُوا اللَّهَ عَلَى مَا

هَدَاكُمْ (١٥٩) أَي : لهدايتِهِ أَيَّامِكُمْ .

الخامس : الظرفية كَفِي ، نحو : وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى

مَلِكِ سُلَيْمَانَ (١٦٠) أَي : فِي زَمَنِ مَلِكِهِ .

السادس : موافقة من نحو إذا أكتالوا على الناس يستوفون (١٦١)

السابع : موافقة الباء نحو حقيق على أن لا أقول (١٦٢) .

الثامن : أن يكون زائدة للتعويض (١٦٣) أو لغيره (١٦٤) .

التاسع : أن يكون للاستدراك والاضراب ، كقولك : فلان لا

يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه (١٦٥) لا ييأس من رحمة الله .

والثاني من وجهي على ، أن يكون اسماً بمعنى فوق ، وذلك

إذا دخلت عليها من كقوله : عدت من عليه بعد ما تم ظمؤها .

عن على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون حرفاً جارياً ولها عشرة معان :

أحدها : المجاوزة ، نحو : رميت السهم عن القوس .

الثاني : البدل ، نحو : واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس

شيئاً (١٦٦) .

الثالث : الاستعلاء ، نحو : فإنما يبخل عن نفسه (١٦٧) .

الرابع : التعليل ، نحو : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن

مودة (١٦٨) .

الخامس : مرادفة بعد ، نحو : عما قليل ليصبحن نادمين (١٦٩)

السادس : الظرفية ، كقوله : واس سراة القوم حيث لقيتهم

ولا تك عن حمل الرباعة وإنما .

السابع : مرادفة من نحو : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ (١٧٠).

العاشر: أن يكون زائدة للتعويض.

الوجه الثاني: أن يكون حرفاً مصدرياً، وذلك أن بني تميم

يقولون في نحو أعجبني أن تفعل عن تفعل.

الوجه الثالث: أن يكون اسماً بمعنى جانب، وذلك في ثلاثة

مواضع:

أحدها: أن يدخل عليها من وهو كثير، كقوله: فلقد أرا نسي

للرماح دريعة من عن يميني مرة وأمامي (١٧١).

الثاني: أن يدخل عليها على، وذلك قوله على عن يميني مرت

الطير سحاً (١٧٢).

الثالث: أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد

كقول امرئ القيس دع عنك نهباً صيح في حجراته، ولكن حد يشاماً

حديث الروح.

عوض ظرف لاستغراق المستقبل، مثل أبداً إلا أنه مختص

بالنفي وهو معربان اضيف كقولهم لا أفعله عوض العائضين ومبنى إن

لم يصف و بناؤه على الضم كقيل أو على الكسر كأمس أو على الفتح كأين.

عسى فعل لا حرف، ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق

في المكروه، وقد اجتمعاً في قوله تعالى: وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو

خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم (١٧٣)، ويستعمل على

أوجه :

أحدها : أن يقال عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، واختلف في اعرابه على أنه مثل كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، أو أنها فعل متعدّ بمنزلة قَارَبَ معناً وعملاً أو أنها فعل قاصر بمنزلة قُرِبَ ، أو أنها فعل ناقص .

الثاني : أن تسند الى أَنْ ، والفعل فيكون فعلاً تاماً .

الثالث والرابع والخامس : أن يأتي بعدها المضارع المجرّد أو المقرون بالسين أو الاسم المفرد ، نحو : عَسَى زَيْدٌ يَقُومُ ، وَعَسَى زَيْدٌ سَيَقُومُ ، وَعَسَى زَيْدٌ قَائِماً .

السادس : أن يقال : عَسَانِي وَعَسَاكَ وَعَسَاهُ .

السابع : عَسَى زَيْدٌ قَائِماً يَخْرُجُ عَلَى أَنَّهَا نَائِقَةٌ وَإِنْ اسْمُهَا

ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر :

عَلَّ : عَلٌّ بلام الخفيفة اسم بمعنى فوق والتزموا فيه أمرين :

أحدهما : استعماله مجروراً بمن .

الثاني : استعماله غير مضاف فلا يقال أَخَذْتَهُ مِنْ عَلِّ السُّطْحِ كَمَا

يقال مِنْ فَوْقِهِ ، ومتى أريد به المعرفة كان مبنياً على الضمّ تشبيهاً

بالغايات ، ومتى أريد به النكرة كان معرباً كقوله : كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطُّهُ

السَّيْلِ مِنْ عَلِّ .

عَلَّ : بلام مشدّدة مفتوحة أو مكسورة لغة في لَعَلَّ ، وهما

بمنزلة عَسَى في المعنى ، وبمنزلة انّ المشدّدة في العمل ، وعقيل

تخفّض بهما وتجيّز في لامها الفتح تخفيفاً، والكسر على أصل التقاء الساكنين ويصحّ النصب في جوابهما عند الكوفيّين تمسكاً بقراءة حفص لعليّ أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع (١٧٤) بالنصب ذكر ابن مالك في شرح العمدة أنّ الفعل قد يجزم بعد لعلّ عند سقوط الفاء.

عِنْدُ اسم للحضور الحسيّ نحو: فلما رآه مستقراً عنده (١٧٥) والمعنويّ، نحو: قال الذي عنده علم (*) وللقريب كذلك نحو: عند سدرّة المنتهى (١٧٦)، وكسر فاءها أكثر من ضمّها وفتحها ولا يقع إلا ظرفاً أو مجرورة بمن.

تبيّيات

الأول: عند اسم لمكان الحضور ولزمانه.

الثاني: تعاقب عند كلمتان - لدى - مطلقاً، نحو: لدى الحناجر، (١٧٧) - و - لدن - إذا كان المحل محلّ ابتداء غاية، نحو: جئت من لدنه، وان لدن لا يكون إلا فضلة بخلافهما بدليل: ولدينا كتاب ينطق بالحق (١٧٨)، وعندنا كتاب حفيظ (١٧٩)، اعلم أنّ عند أمكن من لدى من وجهين:

أحدهما: أنّها تكون ظرفاً للأعيان والمعاني تقول: هذا القول عند صواب وعند فلان علم، ويمتنع ذلك في لدى.

الثاني: أنّك تقول عندى مالٌ وان كان غائباً ولا تقول لدى مالٌ إلا إذا كان حاضراً.

حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ

غَيْرُ اسم ملازم للاضافة في المعنى ، و يجوز أن يقطع عنها لفظاً ان فهم معناه ، و تقدّمت عليها كلمة ليس و يقال : قُبِضَتْ عَشْرَةٌ لَيْسَ غَيْرُهَا بَرَفَعٍ غَيْرِ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ أَيْ مَقْبُوضاً و بالفتح من غير تشوين على ضمائر الاسم ، و يستعمل غير المضافة لفظاً على وجهين :

أحدهما : أن يكون صفة للنكرة ، نحو : نَعْمَلُ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (١٨٠) أو لمعرفة قريبة منها ، نحو : صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١٨١) لأنَّ المعرّف الجنس قريب من النكرة .

الثاني : أن يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي الألفي ذلك الكلام فتقول : جَاءَ الْقَوْمَ غَيْرُ زَيْدٍ بِالنَّصْبِ ، و مَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُ بِالنَّصْبِ وَ الرَّفْعِ وَ قَرَأَ : مَا لَكُمْ مِنَ الْغَيْرِ (١٨٢) بِالْجَرِّ صفة على اللفظ .

حَرْفُ الْفَاءِ

الفاء المفردة حرف ترد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون عاطفة و تفيد ثلاثة أمور :

أحدها : الترتيب ، وهو نوعان : معنوي كما في قام زيد فعصرو و ذكرو و هو عطف مفصل على مجمل ، نحو : فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ (١٨٣) وقال الفراء لا يفيد الترتيب مطلقاً .

الأمر الثاني : التعقيب ، وهو في كل شيء بحسبه ، وقال الله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (١٨٤) .

الأمر الثالث : السببية ، وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة نحو : فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (١٨٥) . ونحو : لَا تَكُونُوا مِثْلَ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ فَمَا لَثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (١٨٦) .

الثاني : من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً وهو منحصر في ست مسائل :

أحد يها : أن يكون الجواب جملة اسمية نحو : وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨٧) .

الثانية : أن يكون فعلية وهي التي فعلها جامد نحو : إِنْ تَرَوْنَ أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي (١٨٨) .

الثالثة : أن يكون فعلها انشائياً ، نحو : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (١٨٩) .

الرابعة : أن يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعناً ، أما حقيقة نحو : إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (١٩٠) وأما مجازاً ، نحو : وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيئَةِ فَكَبَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (١٩١) .

الخامسة : أن يقترن بحرف استقبال ، نحو : مَنْ يُؤْتِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ (١٩٢) .

السادسة : أن يقترن بحرف له الصدر ، كقوله : فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي

لَهَبٍ لظَاهُ عَلِيٍّ يَكَادُ يَلْتَهِبُ التَّهَابَا ، و نحو : وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللّٰهُ مِنْهُ (١٩٣) لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية والفاء قد يحذف في الضرورة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللّٰهُ يَشْكُرُهَا .

تنبيه : كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو : الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ فِهِمْ مَا أَرَادَهُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ تَرْتِّبٍ لِرُؤْمِ اعْطَاءِ الدِّرْهَمِ عَلَى الْآيَاتَانِ .

الثالث : من أوجه الفاء أن تكون زائدة وهذا لا يثبت سيبويه وأجاز الأخفش في الخبر ، نحو : أَخُوكَ فُوجِدَ . وقيد الفراء وجماعة بكون الخبر أمراً أو نهياً فالأمر كقوله : وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَاَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَالنَّهْيُ نَحْوُ زَيْدٍ فَلَا تُضْرِبْهُ .

مسألة : الفاء في نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ زائدة لازمة عند الفارسي وعاطفة عند مبرمان والسببية عند أبي اسحاق .
تنبيه : قيل تكون الفاء للاستيناف كقوله : أَلَمْ تَسْأَلِ الرِّيحَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ أَيُّ فَهوَ يَنْطِقُ .

في حرف جر عشرة معان :
أحدها : الظرفية ، وهي مكانية أو زمانية في قوله تعالى : أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ (١٩٤) أو مجازية ، نحو : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١٩٥) .

الثاني : المصاحبة نحو : ادْخُلُوا فِي أُمَّمِ (١٩٦) أي معهم .

الثالث : التعليل ، نحو : إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا

الرابع : الاستعلاء ، نحو : وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ (١٩٧) .

الخامس : مرادفة الباء مثل : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١٩٨) .

السادس : مرادفة إلى ، نحو : فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (*) .

السابع : مرادفة من ، كقوله :

الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الظِّلُّ الْبَالِي

وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

الثامن : المقايسة ، وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل

لاحق ، نحو : فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (١٩٩) .

التاسع : التعويض وهي الزائدة وفيه نظر .

العاشر : التوكيد ، وهي الزائدة لغير تعويض في قوله تعالى

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا (٢٠٠) .

حَرْفُ الْقَافِ

قَدْ على وجهين : حرفية ، وسيأتي واسمية وهي على وجهين

اسم فعل وسيأتي ، واسم مرادف لحَسْبُ ، وهذه تستعمل على وجهين

مبنية ، وهو الغالب لشبهها بقَدْ الحرفية في لفظها ويقال في هذه

قَدْ زَيْدٌ دَرَهُمْ بالسكون ومعربة وهو قليل يقال قَدْ زَيْدٌ دَرَهُمْ بالرفع

والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي ، يقال : قَدْ زَيْدٌ دَرَهُمْ ، وَأَمَّا

الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب
وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء إلا بالقسم (نحو) قَدْ
وَاللَّهِ أَحْسَنَتْ وَلَهَا خَمْسَةٌ مَعَانٍ :

أحدها : التوقع ، وذلك مع المضارع واضح كقولك : قَدْ يَقْدُمُ
الغائبُ اليومَ إذا كنتُ تتوقعُ قدومه ، وأما مع الماضي فأثبتته الأكثرون
ومنه : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُنْتَظَرُونَ .

الثاني : تقريب الماضي من الحال ، تقول : قَامَ زَيْدٌ فَيَحْتَمِلُ الْمَاضِي
الْقَرِيبَ وَالْمَاضِي الْبَعِيدَ ، فإِنْ قُلْتَ : قَدْ قَامَ اخْتَصَّ بِالْقَرِيبِ وَابْتَنَى
عَلَى إِفَادَتِهَا ذَلِكَ أَحْكَامٌ .

أحدها : أنها لا تدخل على لَيْسَ وَعَسَى وَنِعْمَ وَبئسَ لِأَنَّهِنَّ
للحال ، فلا معنى لذكرها هو حاصل .

الثاني : وجوب دخولها على الماضي الواقع حالاً أما ظاهرة
نحو : وَمَا لَنَا إِلَّا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَانَنَا (٢٠١) أَوْ مَقْدَرَةً ، نحو : هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا (٢٠٢) وَخَالَفَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشَ .

الثالث : انَّ الْقِسْمَ إِذَا أَجِيبَ بِمَاضٍ مُتَصَرِّفٍ مَثَبَتٌ فَإِنْ كَانَ قَرِيباً
مِنَ الْحَالِ جِيءَ بِاللَّامِ وَقَدْ نَحَوْنَا تَأَلُّهُ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا (٢٠٣) وَإِنْ كَانَ
بَعِيداً جِيءَ بِاللَّامِ وَحْدَهَا .

الرابع : دخول لام الابتداء في نحو : إِنْ زَيْدٌ لَقَدْ قَامَ وَذَلِكَ

لأن الأصل دخولها على الاسم نحو: **إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ** وإنما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم، نحو: **وَإِنَّ رَبَّكَ لَيُحْكَمُ بَيْنَهُمْ** (*) وإذا قرب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه .

المعنى الثالث : التقليل ، وهو : **ضُرْبَانِ تَقْلِيلٍ** وقوع الفعل نحو: **قَدْ يَصْدُقُ الْكُذُوبُ** ، و تقليل متعلقه نحو: **قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ** (٢٠٤) أي : ان ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه .

الرابع : التكثير ، قاله سيبويه ، نحو: **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ** (٢٠٥) ومعناه تكثير الرؤية .

الخامس : التحقيق ، نحو: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْنَاهَا** (٢٠٦) .
قَطٌّ على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في أفصح اللغات ، وتختص بالنفي يقال : **مَا فَعَلْتَهُ قَطُّ** ، واشتقاقه من **قَطَطْتَهُ** أي : قطعته فمعنى ما فعلته فيما انقطع من عمري وبنيت لتضمنها معنى **مُدَّ** ، إذ المعنى **مُدَّ** أَنْ خُلِقْتُ إِلَى الْآنَ ، وقد يكسر وقد **تَتَّبَعُ قَافُهُ طَاءٌ** في الضم ، وقد تخفف طاءه مع ضمها واسكانها .

الثاني : أن تكون بمعنى **حَسْبُ** ، وهذه مفتوحة القاف ، ساكنة

الطاء ، نحو: **قَطَّ زَيْدٌ دِرْهَمًا** وانها مبنية لانها موضوعة على حرفين .

الثالث : أن تكون اسمُ فعلٍ بمعنى يكفي فيقال : قَطَّنِي بنسون

الوقاية كما يقال : يكفيني .

حَرْفُ الْكَافِ

الكاف المفردة جارة ، وغيرها و الجارة حرف واسم ، والحرف له

خمسة معان :

أحدها : التشبيه ، نحو : زَيْدٌ كَالْأَسَدِ .

الثاني : التعليل ، نحو : وَيَكَّانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٢٠٧) وفي

المقبورنة بما المصدرية ، نحو : كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ

رُسُلًا (٢٠٨) وزعم الزمخشري أنها كافة .

الثالث : الاستعلاء ، ذكره الأخفش والكوفيون وإن بعضهم

قيل له : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فقال : كخَيْرِ أَيْ : على خير .

الرابع : المبادرة ، وذلك إذا اتصلت بما في نحو : سَلِّمْ كَمَا

تَدْخُلُ .

الخامس : التوكيد ، وهي الزائدة ، نحو : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (*). إذ لو

لم تقدّر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله ، فيلتزم المحال .

وأما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا يقع إلا في الضرورة

كقوله : يَضْحَكُنَّ عَن كَالْبُرْدِ الْمُنْهَمِّمِ وَالْأَخْفَشِ يَجُوزُ فِي الْاِخْتِيَارِ .

وأما الكاف غير الجارة فنوعان : مضمّر منصوب أو مجرور ، نحو : مَا

(*) سورة الشورى - ٤٢ - آية : ١١ .

وَدَعَّكَ رَبِّكَ (٢٠٩) ، و حرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى
اللاحقة للاسم الاشارة ، نحو : ذَلِكُ ، وللضمير المنفصل المنصوب فى
قولهم : اِيَّاكَ وَاِيَّاكُمْ ونحوهما ، و لبعض أسماء الأفعال نحو حَيْهَلِكُ .
كى على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً مختصراً من كيف كقوله : كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى
سَلْمٍ وَمَا تُثَرَّتْ قَتْلَاكُمْ وَلِظَى السَّهِيْجَاءِ تَضْطَرُّمُ أَرَادَ كَيْفَ فَحُذِفَ الْفَاءُ كَمَا
قال بعضهم سَوْأَفْعُلُ يَرِيدُ سَوْأَفْعُلُ .

الثانى : أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً وهى الداخلة
على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة كَيْفَهُ بِمَعْنَى لِمَهُ وَعَلَى
ما المصدرية فى قوله : إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَرْفَانَمَا يَرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ
وَيَنْفَعُ ، وعلى ان المصدرية مضمرة نحو : جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي إِذَا قَسَدَتْ
النصب بأن .

الثالث : أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملاً ، وذلك فى
نحو : لِكَيْلَا تَأْسُوا (٢١٠) يُوَيِّدُهُ صِحَّةَ حُلُولِ أَنْ مَحَلِّهَا وَلَا تَظْهَرُ أَنَّ
بعد كَيْ أَلَا فى الضرورة ، وعن الأحمش ان كَيْ جَاوِزَةٌ دَائِمًا وَأَنَّ النَّصْبَ
بعدها بَأَنَّ ظَاهِرَةٌ أَوْ مَظْمُورَةٌ .

كى على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أى
عدد ، وتشتركان فى خمسة أمور : الاسمية ، والابتهام ، والافتقار الى
التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وتغترقان فى خمسة أمور :

أحدها : انّ الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب

بخلافه مع الاستفهامية .

الثاني : انّ المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جواباً

وبالاستفهامية يستدعى ذلك .

الثالث : انّ الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف

المبدل من الاستفهامية ، يقال في الخبرية : كَمْ عِبِيدٍ لِي خُمْسُونَ بُلٌّ

سِتُونَ ، وفي الاستفهامية : كَمْ مَالِكٍ أَعَشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟ .

الرابع : انّ تمييز الخبرية مفرد أو مجموع تقول : كَمْ عِبِيدٍ مَلَكَتْ ، وكم

عِبِيدٍ مَلَكَتْ ، ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفرداً ، خلافاً للكوفيين .

الخامس : انّ تمييز الخبرية واجب الخفض ، وتميز الاستفهامية

منصوب ، ولا يجوز جرّه مطلقاً خلافاً للفرّاء ، بل بشرط ان تجرّكم بحرف

جرّ فحينئذ يجوز في التمييز وجهان : النصب ، وهو الكثير ، والجرّ ، وهو

بمن مضمرة وجوباً لا بالاضافة ، نحو : بِكُمْ دَرَاهِمٌ اشْتَرَيْتُ .

كَايِنٌ اسم مركّب من كاف التشبيه وأيّ المنونة ولهذا جاز

الوقف عليها بالنون و يوافق كمّ في خمسة امور : الابهام ، والافتقار الى

التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وافادة التكرير تارة ، وهو الغالب

نحو : وَكَأَيِّنْ مِسنِ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ (٢١١) ، والاستفهام اخرى

و يخالفها في خمسة امور :

أحدها : أنّها مركبة وكمّ بسيط .

الثانى : ان مميّزها مجرور بمن غالباً (نحو) وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ (٢١٢)

الثالث : انها لا تقع استفهامية عند الجمهور .

الرابع : انها لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة .

الخامس : ان خبرها لا تقع مفرداً .

كذا : يرد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون كلمتين وهما كاف التشبيه وذا الاشارية

كقولك : رَأَيْتُ زَيْدًا فَاِضْلًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا كَذًا ، وتدخل عليها هاء التنبيه

كقوله تعالى : أَهْكَذَا عُرْشُكَ (٢١٣) .

الثانى : أن يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنياً بها من غير

عدد كما جاء فى الحديث : إِنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَتَذَكَّرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا

وَفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا .

الثالث : أن يكون كلمة واحدة مركبة مكنياً بها عن العدد فيوافق

كأين من أربعة امور : التركيب ، والبناء ، والابهام ، والافتقار الى

التمييز ، وتخالفها فى ثلاثة امور :

أحدها : انها ليس لها الصدر ، تقول : قَبِضْتُ كَذَا وَكَذَا

دِرْهَمًا .

الثانى : ان تميزها واجب النصب ، فلا يجوز جرّه بمن اتّفاقاً

ولا بالاضافة خلافاً للكوفيين أجازوا فى غير تكرار ولا عطف .

الثالث : انها لا تستعمل غالباً الا معطوفاً عليها .

كَلَا مرگبة عند تغلب من كاف التشبيه ولا النافية ، وإنما شدت لأمها لتقوية المعنى و لدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وعند سيبويه والخليل وأكثر البصريين حرف معناه الردع ، وأنهم يجيزون أبدأ الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، ورأى الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها فزادوا معنى ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال :

أحدها : للكسائي ومتابعيه قالوا : يكون بمعنى حقاً .
 الثاني : لأبي حاتم ومتابعيه قالوا : يكون بمعنى ألا الاستفتاحية .
 الثالث : للنضر بن شميل والفرّاء ومن وافقهما قالوا : يكون حرف جواب بمنزلة إى ونعم وحملوا عليه كلاً والقمر (٢١٤) وقول أبي حاتم عندى أولى من قولهما لأنه أكثر اطراداً ، وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو : رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ (٢١٥) وقد يمتنع كونها للزجر نحو : وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ كَلَّا وَالْقَمَرِ (٢١٦)
كَأَنَّ حرف مرگب عند أكثرهم قالوا والأصل فى : كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ ، ثم قدّم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة أن لدخول الجار وعندى أنها بسيطة ولِكَأَنَّ أربعة معان :

أحدها : وهو المتفق عليه التشبيه ، وزعم جماعة منهم ابن السيد أنه لا يكون إلا إذا كان خبرها اسماً جامداً نحو : كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ بخلاف

كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَانْهَى فِي ذَلِكَ لِلظَّنِّ .

الثاني : الشك والظن (نحو) كَأَنَّكَ بِالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ أَي : أَظُنُّهُ

مقبلاً .

الثالث : التحقيق (نحو) فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعِرًا ، كَأَنَّ الأَرْضَ

لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ أَي : لِأَنَّ الأَرْضَ .

الرابع : التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه : كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ .

مسألة : زعم قوم ان كَأَنَّ قد تنصب الجزئين .

كُلُّ اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ

المَوْتِ (*) والمعرف المجموع نحو : وَكُلُّهُمْ أَتِيهِ (*) . وأجزاء المفرد المعرف

نحو : كُلُّ زَيْدٍ حَسَنٌ ، وتورد كل واحد باعتبار كل واحد مما قبلها وما

بعدها على ثلاثة أوجه ، فأما أوجهها باعتبار ما قبلها فأحد هـ : أن

يكون نعتاً لنكرة أو معرفة فتدل على كماله و يجب اضافتها الى اسم ظاهر

يعاثره لفظاً ومعنى ، نحو : أَطْعَمْنَا شَاةً كُلَّ شَاةٍ ، وقوله : وَإِنَّ الَّذِي

حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ . هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ .

والثاني : أن يكون توكيداً لمعرفة أو نكرة محدودة و يجب

اضافتها الى اسم مضمرة راجع الى المؤكد نحو : فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ (٢١٧)

ومن توكيد النكرة بها قوله : نَلَيْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ . لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجٍ .

والثالث : أن لا يكون تابعة ، بل تالية للعوامل فتقع مضافة

الى الظاهر نحو : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٢١٨) وغير مضافة ، نحو :

(*) سورة آل عمران ٣ ، آية ١٨٥

(*) سورة مريم ٩٥ الآية : ٩٥ - ٦٤

وَكَلَّا ضَرْبًا لَهُ الْأَمْثَالُ (٢١٩) وَأَمَّا أَوْجُهَهَا الثَّلَاثَةُ الَّتِي بَاعْتَبَارَ مَا
بَعْدَهَا :

الأول : أن يضاف الى الظاهر ، وحكمها أن يعمل فيها جميع
العوامل نحو : أَكْرَمْتُ كُلَّ بَنِي تَمِيمٍ .

الثاني : أن يضاف الى ضمير محذوف (نحو) قوله تعالى : كَلَّا

هُدًى نَا (٢٢٠) لِأَنَّ التَّقْدِيرَ كُلَّهُمْ .

الثالث : أن يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها أن لا يعمل
فيها غالباً إلا الابتداء نحو : إِنَّ الْأُمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ (٢٢١) فَيَمْنُ رَفَعُ كَلَّا .

واعلم : ان لفظ كل على الافراد والتذكير وان معناها بحسب

ما يضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء

الضمير مفرداً مذكراً في نحو : كُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانُهُ طَائِرُهُ (٢٢٢) ومفرداً

مؤنثاً في قوله تعالى : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٢٢٣) ومجموعاً مذكراً

في قوله تعالى : كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فُرْحُونَ (٢٢٤) وان كانت كل مضافة

الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومعناها ، نحو : كُلُّهُمْ قَائِمٌ أَوْ

قَائِمُونَ ، وان قطعت عن الاضافة لفظاً فقال أبو حيان يجوز مراعات اللفظ

نحو كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢٢٥) ومراعاة المعنى ، نحو : وَكُلٌّ كَانُوا

ظَالِمِينَ (٢٢٦) والصواب ان المقدر يكون مفرداً نكرة فيجب الافراد ويكون

جمعاً معرفاً فيجب الجمع ، فالأول نحو : كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢٢٧) ان

التقدير كل واحد ، والثاني نحو : كُلٌّ فِي فُلِكَ يَسْبُحُونَ (٢٢٨) أى : كُلَّهُمْ .

مسألان :

الأولى : اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجهاً الى الشمول خاصة ، و أفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك : ما جاء كل القوم وان وقع النفي في حيزها اقتضت السلب عن كل فرد كقول أبي النجم : قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنباً كله لم أصنع .

الثانية : كل في نحو : كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا (٢٢٩)

منصوبة على الظرفية باتفاق و ناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل : قالوا ، في الآية .

كَلَا وَكَلْنَا مفردان لفظاً مثنيان معنى مضافان أبداً

لفظاً و معنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين أما بالحقيقة و التنصيص نحو : كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ (٢٣٠) أو بالحقيقة و الاشتراك نحو : كَلْنَا

فاننا مشتركة بين الاثنين و الجماعة أو بالمجاز كقوله : ان للخير و للشر مدى . و كَلَا ذَلِكُ وَجْهٌ وَقَبْلُ ، فان ذلك حقيقة في الواحد و اشير بها الى

المثنى على معنى و أجاز ابن الأنباري اضافتها الى المفرد بشرط

تكويرها نحو : كَلَايَ وَكَلَاكَ مُحْسِنَانِ ، و أجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة

المختصة نحو : كَلَا رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ مُحْسِنَانِ ، و يجوز مراعاة لفظ كَلَا وَكَلْنَا

في الافراد نحو : كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا (٢٣١) و مراعاة معناهما و هو

قليل ، و قد سئلت قد يماً عن قول القائل : زَيْدٌ وَعُمَرُ كَلَاهُمَا قَائِمٌ أَوْ كَلَاهُمَا

قَائِمَانِ أَيُّهُمَا الصَّوَابُ فكَتَبْتُ ان قَدَّرَ كَلَاهُمَا . توكيداً قيل قَائِمَانِ لآنه خبر

عن زيدٍ وعمروٍ وان قدّر مبتدأ فالوجهان والمختار الإفراد .
كَيْفٌ ويقال فيها : كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَ مَا تُثْرَثُ قَتْلَاكُمْ
وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمٌ . وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم :
عَلَى كَيْفٍ تَبِيعُ الْأَحْمَرَيْنِ . ويستعمل على وجهين :

أحدهما : أن يكون شرطاً فيقتضى فعلين متتقي اللفظ والمعنى
غير مجزومين نحو : كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ .

الثاني : وهو الغالب فيها أن يكون استفهاماً أما حقيقياً نحو :
كَيْفَ زَيْدٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نحو : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (*) و يقع خبراً ، نحو : كَيْفَ أَنْتَ
و حالاً نحو : كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ ، وعن سيبويه أن كيف ظرف وعن السيرافى
والأخفش أنها اسم غير ظرف .

مسألة : زعم قوم أن كيف تأتي عاطفة وهذا خطأ .

حَرْفُ اللَّامِ

اللام المفردة ثلاثة أقسام : عاملة للجزم ، و عاملة للجزم ، و غير
عاملة ، و ليس عاملة للنصب خلافاً للكوفيين .

فلجزم مكسورة مع كل ظاهر نحو : لِيُزِيدِ الْأَمْعَ الْمَسْتَفْسَاثَ
المباشرة للياء فمفتوحة نحو يَا اللَّهُ و أما قراءة بعضهم الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣٢)
بضمها فهو عارض للاتباع و مفتوحة مع كل مضمرة نحو : لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَهُمُ الْأَمْعَ
مع ياء المتكلم فمكسورة و من العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل

و يقرأ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٢٣٣) .

وللام الجارة اثنان وعشرون معنى :

أحدها : الاستحقاق ، وهي الداخلة بين معنى و ذات ، نحو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣٤) و منه: لِلْكَافِرِينَ النَّارُ أَي: عذابها .

الثاني : الاختصاص ، نحو: الْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ .

الثالث : الملك ، نحو: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٣٥)

و بعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين .

الرابع : التمليك ، نحو: وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِينَارًا .

الخامس : شبه التمليك ، نحو: جَعَلْتُ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا (٢٣٦) .

السادس : التعليل ، كقوله تعالى: لِأَيُّ لَيْلٍ قُرَيْشٍ (٢٣٧) ، و

تعلّقها بِفَلْيَعْبُدُوا ومنها اللام الثانية في نحو: يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو ، أي :

أدعوك لعمرٍو ، ومنها اللام الداخلة لفظاً على المضارع ، في نحو:

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (٢٣٨) و انتصاب الفعل بعدها بأن

مضمرة و لك اظهرها أن فتقول: جِئْتُكَ لِأَنْ تُكْرِمَنِي ، بل قد يجب ، و ذلك

إذا اقترن الفعل بلا نحو: لِيَأْتِيَكَ النَّاسُ عِندَ حُجَّتِكَ (٢٣٩) لئلا

يحصل الثقل بالتقاء المثليين (أي: لام الجرّ و لام لا) .

السابع : توكيد النفي ، وهي : الداخلة في اللفظ على الفعل

مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل

المقرون باللام ، نحو: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطِلَّكُمْ عَلَى الْغَيْبِ (٢٤٠) و نحو: لَمْ
يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ (٢٤١) و يسميها لام الجحود لملازمتها النفي ووجه
التأكيد عند الكوفيين ان أصل ما كان، لِيَفْعَلُ ما كان يَفْعَلُ ثم أدخلت
اللام زيادة لتقوية النفي كما أدخلت الباء في ما زِيدُ بِقَائِمٍ فعندهم حرف
زائد مؤكد غير جارٍ لكنه ناصب وعند البصريين ان الأصل ما كان قاصداً
للفعل و نفي قصد الفعل أبلغ من نفيه فهي عندهم حرف جر متعلق
بخبر كان المحذوف و النصب بأن مضمرة وجوباً .

الثامن : موافقة إلى نحو كُلُّ يُجْرِي لِأَجْلِ مَسْمِيٍّ (٢٤٢) .

التاسع : موافقة على في الاستعلاء الحقيقي ، نحو : وَتَلَّهْ

لِلْجَبِينِ (٢٤٣) و المجازي نحو : وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٢٤٤) .

العاشر : موافقة في نحو: وَنُضِعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢٤٥)

الحادي عشر : أن يكون بمعنى عند ، كقولهم: كَتَبْتَهُ لِحَمْسٍ خُلُونُ .

الثاني عشر : موافقة بعد نحو : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ (٢٤٦)

و في الحديث : صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ ، وَافْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، وقال : فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا

كَأَنِّي وَمَالِكًا لِيَطُولَ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا .

الثالث عشر : موافقة مع قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت ،

(أشار إلى البيت فلما تفرقنا) .

الرابع عشر : موافقة من نحو : سَمِعْتُ لَهُ صُرَاخًا .

الخامس عشر : التبليغ و هي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في

معناه ، نحو : قُلْتُ لَهُ وَأُذِنْتُ لَهُ . وَفَسَّرْتُ لَهُ .

السادس عشر : موافقة عن نحو : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا

لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (٢٤٧) .

السابع عشر : الصيرورة ، و يسمى لام العاقبة ، نحو : فَالْتَقَطَهُ آلُ

فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا (٢٤٨) و أنكر البصريون لام العاقبة ، قال

الزمخشري : والتحقيق أنها لام العلة و انّ التعليل فيها وارد على

سبيل المجاز دون الحقيقة ، و بيانه أنه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن

يكون لهم عدوًّا .

الثامن عشر : القسم و التعجب معاً و يختص باسم الله تعالى

كقوله : لِلَّهِ لَا يَبْقَىٰ عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ .

التاسع عشر : التعجب المجرد عن القسم ، و يستعمل فى

النداء كقوله : يَا لَلْمَاءِ و يَاللَّعَشْبِ اذا تعجبوا من كثرتهما .

العشرون : التعدية ، ذكره ابن مالك فى الكافية ، و مثل له فى

شرحها بقوله تعالى : فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٢٤٩) و الأولى عندى أن

يمثل للتعدية بنحو : مَا أَضْرَبُ زَيْدًا لِعَمْرٍو . و مَا أَحَبُّهُ لِبَكْرٍ .

الحادى والعشرون : التوكيد ، و هى اللام الزائدة و هى أنواع :

منها : المعترضة بين الفعل المتعدى و مفعوله كقوله : وَمَنْ يَكُ

ذَا عَظْمٍ صَلِيبٍ رَجَا بِهِ لِيَكْسِرَ عَوْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَأَسْرُهُ ، و اختلف فى

اللام فى نحو : يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٢٥٠) فقليل : زائدة ، و قيل : للتعليل .

ومنها: اللام المسماة بالمقحمة (٢٥١) والمعتزلة بين المتضامين وذلك

في قولهم يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ وَالْأُصْلُ يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ فاقحمت تقوية للاختصاص .

ومنها : اللام المسماة لام التقوية ، وهي المزيدة لتقوية عامل

ضعيف أما بتأخره نحو : هُدَى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (٢٥٢) أو

بكونه فرعاً في العمل نحو : فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (٢٥٣) .

ومنها : لام الاستغاثة ، وقال جماعة غير زائدة ، فقال ابن

جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ، وردَّ بأنَّ معنى

الحرف لا يعمل في المجرور وقال الأكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف

واعترض بأنه متعدِّ بنفسه فأجاب ابن أبي الربيع بأنه ضمن معنى

الالتجاء في نحو : يَا لَزَيْدٍ وَالتعجب في نحو : يَا لِدِوَاهِي .

تَنْبِيْهِ

إذا قيل يَا لَزَيْدٍ بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو

مستغاث لأجله والمستغاث محذوف .

تَنْبِيْهِ

زادوا اللام في بعض المقاعيل المستغنية عنها كما تقدّم وعكسوا

ذلك فحذفوها من بعض المقاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى : وَيَبْغُونَهَا

عُوجًا (٢٥٤) .

الثاني والعشرون : التبيين وهي ثلاثة أقسام :

أحدها : ما يبيّن المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور

وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حباً أو بغضاً ، تقول : ما أحببني وما أبغضني ، فان قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو (فلان) مفعولهما وان قلت إلى فلان فالأمر بالعكس (أي فلان فاعل الحب والبغض وأنت مفعولهما) .

الثاني والثالث : ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية مثال المبنية للمفعولية سقياً لزيد وجدعاً له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفاعليهما المقدرين لأنهما متعديان وإنما هي لام مبيئة للمدعوى له ومثال المبيئة للفاعلية تباً لزيد وويحاً له فأنهما في معنى خسرو وهلك .

وأما اللام العاملة للجزم : فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم (قبيلة من العرب) يفتحها ، واسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو: فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي (٢٥٥) وقد يسكن بعد ثم نحو: ثم ليقتضوا (٢٥٦) في قراءة الكوفيين ولا فرق في اللام الجزم بين كون الطلب أمراً نحو: لينفق ذو سعة من سعته (٢٥٧) أو دعاءً نحو: ليقتض علينا ربك (٢٥٨) أو التماساً لمن يساويك (نحو) ليفعل فلان كذا وكذا لو أخرجت عن الطلب إلى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو: من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً (٢٥٩) أي فيمد أو التهديد نحو: ومن شاء فليكفر (٢٦٠) وإذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً استغنى عن اللام بصيغة إفعل غالباً ، نحو: قم واقعد وتجب اللام ان

انتفت الفاعلية ، نحو : لَتُعَنَّ بِحَاجَتِي . أو الخطاب ، نحو : لِيُقَمِّ زَيْدًا ، أو كلاهما نحو : لِيُعَنَّ زَيْدًا بِحَاجَتِي و دخول اللام على الفعل المتكلم قليل سواء أكان المتكلم مفرداً نحو قوله عليه السلام : قُومُوا فَأُصَلِّ لَكُمْ . أم معه غيره كقوله تعالى : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ (٢٦١) وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فلتفَرِّحُوا (٢٦٢) ، وقد تحذف اللام في الشعر و يبقى عملها كقوله :

مُحَمَّدٌ تَقَدَّمَ نَفْسُ كُلِّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

أى : لِيَتَقَدَّمَ ، وأجاز الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل (نحو) قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٢٦٣) أى : لِيُقِيمُوا ، وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو : قُمْ وَاقْعُدْ وَالْأَصْلُ لِنَقْمٍ وَلِتَقْعُدَ فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة .

و أما اللام الغير العاملة فسبع :

أحد يها : لام الابتداء و فائدتها أمران : توكيد مضمون الجملة ، و تخليص المضارع للحال ، و اعترض ابن مالك على الثاني بقوله تعالى : إِنِّي لِيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ (٢٦٤) فإن الذهاب كان مستقبلاً والجواب أن التقدير قصد أن تذهبوا و القصد حال و تدخل باتفاق في موضعين : أحدهما : المبتداء ، نحو : لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً (٢٦٥) .

والثاني : بعد إن ، و تدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق :

الإسم ، نحو: **إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ** (٢٦٦) والمضارع لشبهه به نحو:
إِنَّ رَبَّكَ لِيُحْكَمُ بَيْنَهُم (٢٦٧) ، والظرف نحو: **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ** (٢٦٨)
وعلى ثلاثة باختلاف :

أحدها : الماضي الجامد ، نحو: **إِنَّ زَيْدًا لَعَسَىٰ أَنْ يَقُومَ** ، قاله
أبو الحسن ووجهه أن الجامد يشبه الإسم وخالفه الجمهور .

والثاني : الماضي المقرون بقَدْ قاله الجمهور ووجهه أن قَدْ تقرب
الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للإسم وخالف في ذلك خطاب
ومحمد بن مسعود الغزالي .

والثالث : الماضي المتصرف المجرد مِنْ قَدْ أجازته الكسائي
وهشام على اضمار قَدْ ، ومنعه الجمهور وقالوا : أن هذه لام القسم .
واختلف في دخولها في غير باب **إِنَّ** على شيئين :

أحدهما : خبر المبتدأ المقدم نحو: **لِقَائِمٍ زَيْدٍ** ، فمقتضى كلام
جماعة الجواز وفي أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ .
الثاني : الفعل نحو: **لِيُقُومَ زَيْدٌ** ، فأجاز ذلك ابن مالك ، وزاد
المالقي الماضي الجامد نحو: **لِبَيْتٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (*) وبعضهم المتصرف
المقرون بقَدْ نحو: **وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ** (٢٦٩) والمشهور أن
هذه لام القسم .

مسألة : للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو:
عَلِمْتُ لَزِيدٍ مَنْطِقًا ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو: **زَيْدٌ لَأَنَا**

أَكْرَمُهُ ، وَمَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا الْخَبْرُ فِي نَحْوِ : لَزِيدٍ قَائِمٌ وَالْمَبْتَدَأُ فِى
نَحْوِ : لِقَائِمٍ زَيْدٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْبِيَّةٍ . فَقِيلَ اللَّامُ زَائِدَةٌ
وَقِيلَ : لِلْأَبْتِدَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ لَهَا عَجُوزٌ .

فَصَلِّ

وإذا خففت إنَّ نحو: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً (*) فاللام عند سيبويه
والأكثرين لام الابتداء أفادت مع أفادتها لتوكيد النسبة وتخليص
المضارع للحال الفرق بين إن المخففة من الثقيلة، وإن النافية، وزعم
أبو علي وأبو الفتح وجماعة أنها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق، وزعم
الكوفيون أن اللام في ذلك بمعنى إلا وإن إن قبلها نافية .

الثاني: اللام الزائدة: وهي الداخلة في خبر المبتداء نحو قوله
أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةٍ، وفي خبر أن المفتوحة وفي خبر لَكِنَّ في قوله
وَلَكِنِّي مِنْ حَبِيبِهَا لُعَمِيدٌ، وفي المفعول الثاني لَأَرَى في قول بعضهم
أَرَاكَ لَشَاتِمِي .

الثالث: لام الجواب، وهي ثلاثة أقسام: لام جواب لَوْ نحو: لَوْ
كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٧٠)، ولام جواب لَوْلَا، نحو: وَلَوْلَا
دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢٧١)، لام جواب القسم
نحو: تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٢٧٢) .

الرابع : اللام الداخلة على أداة شرط للايذان بأن الجواب
بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط وتسمى اللام المؤذنة
والموظفة لأنها وَطَّئَتْ الجواب للقسم ، أى : مَهَّدَتْهُ لَهُ ، نحو : لَئِنْ أُخْرِجُوا
لَا يُخْرِجُونَ مَعَهُمْ (٢٧٣) ، وأكثر ما تدخل على إن وقد يحذف مع كون
القسم مقدراً قبل الشرط نحو : وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (٢٧٤) .
الخامس : لام آل كالرجل والحارث وقد مضى شرحها (٢٧٥) .
السادس : اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد ، أو
على توكيده على خلاف فى ذلك وأصلها السكون كما فى تِلْكَ وَاِنَّمَا كَسَرَتْ
فى ذَلِكَ لِلالتقاء الساكنين .
السابع : لام التعجب غير الجارة نحو : لَكُرْمٌ عَمْرُوٌّ بِمَعْنَى مَا أَكْرَمَهُ
وعندى أنها أما لام الابتداء وأما جواب قسم مقدّر .

لا

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون نافية وهذه على خمسة أوجه :
أحدها : أن تكون عاملة عمل إن ، وذلك اذا اريد بها نفى
الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة و يظهر نصب اسمها
اذا كان خافضاً ، نحو : لا صَاحِبَ جُودٍ مُمَقُّوتٍ أو رافعاً ، نحو : لا حَسَنًا
فَعَلَهُ مَذْمُومٌ أو ناصباً ، نحو : لا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرًا وتخالف (لا) هذه

إِنَّ مِنْ سَبْعَةِ أَوَجِهِ :

أحدها : أنَّها لا تعمل إلا في النكرات .

والثاني : أنَّ اسمها إذا لم يكن عاملاً فإنه يبنى لتضمينه معنسى

مِنْ الاستغراقية ، وقيل لتوكيبه مع لا تركيبَ خَمْسَةَ عَشْرَ و بناؤه على ما

ينصب به لو كان معرباً فيبنى على الفتح ، في نحو : لا رَجُلٌ ، ولا رِجَالٌ ،

وعلى الياء في نحو : لا رُجُلَيْنِ ، ولا قَائِمِينَ ، وعلى الكسرة في نحو : لا

مُسَلِّمَاتٍ ، وجاء بالفتح وهو الأرجح ، لأنها الحركة التي يستحقها

المركب :

والثالث : أنَّ ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو : لا رَجُلٌ

قَائِمٌ بما كان مرفوعاً به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه ، وخالفه

الأخفش .

والرابع : أنَّ خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً أو

مجروراً .

والخامس : أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر

وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو : لا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِيهَا

ولا رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ فِيهَا .

والسادس : أنه يجوز الغاؤها إذا تكررت ، نحو : لا حَوْلٌ وَلَا

قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ ، فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو

قوله : إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا . فلا محيد عن النصب .

و السابغ : انه يكثر حذف خبرها اذا علم ، نحو : قالوا لا

ضير (٢٧٦) .

(وجه) الثانى (من وجوه الخمسة) أن يكون عاملة عمل ليس ، و (لا)

هذه تخالف ليس من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن عملها قليل .

الثانى : أن ذكر خبرها قليل حتى أن الزجاج لم يظفر به

فادعى أنها تعمل فى الاسم خاصة و أن خبرها مرفوع و يرد قوله : تعز
فلا شئ على الأرض باقياً . ولا وزر مما قضى الله واقياً .

الثالث : أنها لا تعمل إلا فى النكرات خلافاً لابن جنى و ابن

الشجرى و على قولهما قول النابغة :

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَأْغِيًا سِوَاهَا وَلَا فِي حَبِّهَا مُتْرَاخِيًا

تَنْبِيْهُ

اذا قيل لا رجل فى الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ،

و يقال فى تأكيده ، بل امرأة و بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس ،

واحتمل أن يكون لنفى الجنس ، و أن يكون لنفى الوحدة ، و يقال فى

توكيده على الأول بل امرأة ، و على الثانى بل رجلان أو رجال .

الوجه الثالث : أن يكون عاطفة و لها شروط :

أحدها : أن يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو ، أو أمر كاضرب

زيداً لا عمرو ، قال سيبويه أو نداء نحو : يا بن أخى لا ابن عمى .

الثاني : أن لا يقترن بعاطف ، فاذا قيل : جَاءَنِي زَيْدٌ لَا بَلَّ
عَمْرُو فَالْعَاطِفُ بَلٌّ وَ(لَا) رَدٌّ لِمَا قَبْلَهَا وَليست عاطفة واما جَاءَنِي زَيْدٌ
وَلَا عَمْرُو فَالْعَاطِفُ الْوَاوُ وَلَا توكيد للنفي .

الثالث : أن يتعاضد متعاطفاهما فلا يجوز جَاءَنِي رَجُلٌ لَا زَيْدٌ
لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جَاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ .

الوجه الرابع : أن يكون جواباً مناقضاً لنعم ، وهذه تحذف
الجمل بعدها كثيراً يقال أَجَاءَكَ زَيْدٌ؟ فتقول : لَا وَالْأصل لَا لَمْ يَجِيءُ .

الوجه الخامس : أن يكون على غير ذلك فان كان ما بعدها
جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً أو
تقديراً وجب تكرارها مثال المعرفة لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (٢٧٧) ومثال النكرة لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا
يَنْزِفُونَ (٢٧٨) ومثال الفعل الماضي فَلَا صَدَقٌ وَلَا صَلَّى (٢٧٩) وكذلك

يجب تكرارها اذا دخل على مفرد خبر أو صفة أو حال ، نحو : زَيْدٌ لِشَاعِرٍ
وَلَا كَاتِبٍ ، وَإِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ (*) ، وَجَاءَ زَيْدٌ لَا ضَاحِكًا وَلَا بَاكِيًا
وَان كان ما دخلت عليه لاهفعلاً مضارعاً لم يجب تكرارها ، نحو : لَا يُحِبُّ
اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ (٢٨٠) .

تَنْبِيْهُ

من أقسام لا النافية المعتزلة بين الخافض والمخفوض نحو جِئْتُ
بِلا زَائِدٍ وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا اسم والجار دخل عليها وما بعدها خفض

بالإضافة وغيرهم يراها حرفاً و يسميها زائدة ، وكذلك لا المقترنة
بالعاطف في نحو : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرُوٌ .

تَنْكِيرٌ

اعتراض لأ بين الجار والمجرور في نحو : غَضِبْتُ مِنْ لَأْشَىءٍ و بين
الناصب والمنصوب في نحو : لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ (٢٨١) و بين الجازم
والمجزوم في نحو : إِلَّا تَفْعَلُوهُ (٢٨٢) ، و تقدّم معمول ما بعدها
عليها في نحو : يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا (٢٨٣)
دليل على أنّها ليس لها الصد وبخلاف ما (٢٨٤) اللهم إلا أن يقع في
جواب القسم ، فإنّ الحروف التي يتلقّى بها القسم كلّها لها الصدر ،
وقيل لها (٢٨٥) الصدر مطلقاً (٢٨٦) ، وقيل : لا مطلقاً ، والصواب
الأول (٢٨٧) .

الثاني من أوجه لا أن تكون موضوعة لطلب الترك ، و يختصّ
بالدخول على المضارع ، و يقتضى جزمه و استقباله سواء كان المطلوب منه
مخاطباً نحو : لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (٢٨٨) ، أو غائباً ، نحو : لَا
يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ (٢٨٩) أو متكلّماً ، نحو : لَا أَرِيَنَّكَ هَهُنَا
و هذا النوع ممّا اقيم فيه المسبّب مقام السبب ، والأصل لا تكن ههنا
فأراك ولا فرق في اقتضاءه لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء
كان للتحريم كما تقدّم ، أم للتنزيه نحو : وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٢٩٠) ،
و كونها للدعاء كقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا (٢٩١) و كونها للالتماس

كقولك لنظيرك لا تَفْعَلْ كَذَا ، وكالتهد يد في قولك لولدك لا تُطْعِنِي .

الثالث : لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده

نحو ما مَنَّعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ (٢٩٢) ، واختلف فيها في قوله تعالى : لا

أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢٩٣) ، فقيل هي نافية ، وقيل : هي زائدة ، وفي

قوله تعالى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (٢٩٤)

فقيل ان لا نافية ، وقيل ناهية ، وقيل زائدة ، والجميع محتمل .

لات

اختلف فيها في أمرين :

أحدهما : في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنها كلمة واحدة فعل ماض بمعنى نقص من قولـه

تعالى : لا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا (٢٩٥) فإنه يقال : لَات يَلِيْتُ .

الثاني : أنها كلمتان لا النافية ، والتاء التأنيث اللفظية كما في

ثُمَّتٌ وتحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور .

الثالث : أنها كلمة وبعض كلمة ، وذلك لأنها لا النافية والتاء

زائدة .

الأمر الثاني : في عملها وفي ذلك أيضاً ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنها لا تعمل شيئاً ، فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف

خبره أو منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الأخفش والتقدير في

الآية (٢٩٦) لا أرى حين مناصٍ ، وعلى قراءة الرفع ولا حين مناصٍ كائناً
لهم .

الثاني : أنها تعمل عمل ان فتنبص الاسم وترفع الخبر ، وهذا
قول آخر للأخفش .

الثالث : أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور ، وعلى كـ
قول فلا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف
هو المرفوع ، واختلف في معمولها فنص الفراء على أنها لا تعمل إلا في
لفظة الحين وجماعة إلى أنها تعمل في الحين وفيما رادفه ، وقال
الزمخشري زيدت التاء على لا خصت بنفي الاحيان .

لَوْ

على خمسة أوجه :

أحدها : لو المستعملة في نحو : لَوْ جِئْتَنِي لِأَكْرَمْتَهُ ، وهذه تفيده

ثلاثة أمور :

أحدها : الشرطية ، أعني عقد السببية ، والمسببية بين الجملتين

بعدها .

الثاني : تقييد الشرطية بالزمن الماضي ، وبهذا الوجه وبما

نذكره بعده فارقت إن فإن تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ،

ولهذا قالوا الشرط بأن سابق على الشرط بلو ، وذلك لأن الزمن

المستقبل سابق على الزمن الماضي ألا ترى أنك تقول إن جئتني غداً
أكرمك ، فإذا انقضى الغد ولم يجرى قلت لو جئتني أمس أكرمك .

الثالث : الامتناع ، وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية

افادتها آياه على ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها لا تفيد بوجه ، وهو قول الشلوبين زعم أن لا

تدل على امتناع الشرط ، ولا على امتناع الجواب ، بل على التعليق

في الماضي ، كما دلت إن على التعليق في المستقبل ، ولم يـدل

بالاجماع على امتناع ولا ثبوت ، وتبعه على هذا القول ابن هشام

الخضراوي هذا الذي قاله كانكار الضروريات إذ فهم الامتناع منها

كالبد يهي فان كل من سمع : لو فعل . فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ،

ولذا يصح في كل موضع استعملت فيه ، أن تعقبه بحرف الاستدراك

داخلاً على فعل الشرط منغياً لفظاً أو معنى ، تقول : لو جاءني أكرمته ،

لكنه لم يجرى . .

الثاني : أنها تفيد امتناع الشرط ، وامتناع الجواب جميعاً ،

وهذا هو القول الجاري على ألسنة المعربين ، ونص عليه جماعة ممن

النحويين ، وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى : وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا

إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبلاً مَا كَانُوا

لِيُؤْمِنُوا (٢٩٧) وبيانه أن كل شيء امتنع ثبت نقيضه فإذا امتنع ما قام

ثبت قام وبالعكس ، وعلى هذا في الآية ثبوت ايمانهم مع عدم نزول

الملائكة و تكليم الموتى و حشر كل شيء عليهم و ذلك عكس المراد .

الثالث : أنها تفيد امتناع الشرط خاصة ، و لا دلالة لها على امتناع الجواب ، و لا على ثبوته ، ولكنه ان كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك : لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لزم انتفاؤه لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء المسبب ، و ان كان أعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً ، فلا يلزم انتفاؤه و هذا قول المحققين .

الثاني من أقسام لو أن تكون حرف شرط في المستقبل إلا أنها لا تجزم كقوله تعالى : وَلَيَخْشُ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ (٢٩٨) و أنكر ابن الحاجب مجيء لو للتعليق في المستقبل .

الثالث : أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة أن إلا أنها لا تنصب ، و الأكثر وقوع هذه بعد ود أو يود ، نحو : ودوا لو تدهن (٢٩٩) و أكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ، و في نحو : يود أحدهم لو يعمر (٣٠٠) أنها شرطية و ان مفعول يود و جواب لو محذوفان ، و التقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك .

الرابع : أن تكون للتمنى ، نحو : لو تأتيني فتحدثنى قيل : و منه فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين (٣٠١) أي : فليت لنا و لهذا نصب ، فتكون في جوابها كما انتصب فأفوز فوزاً عظيماً في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم فأفوز (٣٠٢) .

الخامس : أن تكون للعرض ، نحو : لَوُتَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبُ خَيْرًا .
ولها (لو) معنى آخر ، وهو التقليل ، نحو : تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ
مُحْرَقٍ (٣٠٣) وقوله تعالى : وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ (٣٠٤) وفيه نظر ، وهنا
مسائل :

احديها : انَّ لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول
لمحذوف ، يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك ، أو خبر لكان محذوف
أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره .

فالأول : كقوله :

لَوْ غَيْرَكُمْ عِلْقَ الزَّبِيرِ بِحَبْلِهِ أَدَّى الْجَوَارِ إِلَىٰ بَنِي الْعَوَامِ

والثاني : نحو : لَوْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ أَكْرَمْتَهُ .

والثالث : نحو قوله :

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

والرابع : نحو قوله :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارُ

المسألة الثانية : تقع أن بعدها كثيراً ، نحو : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا (٣٠٥)

وموضعها رفع ، فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر لا شتمال
صلتها على المسند والمسند إليه ، وقيل على الابتداء والخبر محذوف .

المسألة الثالثة : لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو أريد

بها معنى ان الشرطية و زعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغسية
وأجاز جماعة فى الشعر، كقوله :

لَوْ يَشَاءُ طَارَ بِهِ ذُو مَعِيَةٍ لِأَحِقِّ الْأَطَالِ نَهْدٌ وَخَصَلٌ

المسألة الرابعة : جواب لو أما مضارع منفى بلم ، نحو : لَوْ لَمْ يَخْفِ
اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ ، أو ماض مثبت أو منفى بما ، والغالب على المثبت دخول
اللام عليه ، نحو : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا (٣٠٦) ومن تجرده منها لَوْ
نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا (٣٠٧) والغالب على المنفى تجرده منها ، نحو :
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ (٣٠٨) ومن اقترانه بها قوله :

وَلَوْ نَعَطَى الْخِيَارُ لَمَا اِفْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي

وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء كقوله
تعالى : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (٣٠٩) .

لولا

على أربعة أوجه :

أحدها : أن تدخل على جملة اسمية ففعليتها (يعنى كارش) لربط
امتناع الثانية بوجود الأولى ، نحو : لَوْلَا زَيْدٌ لَّا كَرَمْتُكَ ، أى : لَوْلَا زَيْدٌ
مَوْجُودٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ (ص) : لَوْلَا أَنِ اشْتَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لَأَمْرْتَهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ
كُلِّ صَلَاةٍ ، فالتقدير لولا مخافة أن أشق لأمرتهم أمر ايجاب ، وليس
المرفوع بعد لولا فاعلاً بفعل مخدوف ، ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها

اصالة خلافاً لزامي ذلك بل رفعه بالابتداء ، ثم قال أكثرهم يجب كون
الخبر كونا مطلقاً محذوفاً فاذا اريد الكون المقيد لم يجز أن تقول لولا
زيد قائم ولا أن تحذفه بل تجعل صدره هو المبتداء فتقول لولا قيام
زيد لأتيتك ، أو تدخل ان على المبتداء فتقول : لولا أن زيدا قائم
و تصيران وصلتها مبتداء محذوف الخبر وجوباً .

و ذهب الرماني وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقاً كالوجود
والحصول فيجب حذفه وكوناً مقيداً كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم
يعلم نحو : لولا قومك حديثو عهدٍ بالإسلام لهدمت الكعبة ، و يجوز
الأمران ان علم و اذا ولي لولا مضر فحقه أن يكون ضمير رفع ، نحو : لو
لا أنتم لكانا مؤمنين (٣١٠) و سمع قليلاً لولاي و لولاك و لولاه خلافاً للمبرد
قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به ولا يتعلق بشيء
و موضع المجرور بها رفع على الابتداء والخبر محذوف .

الثاني : أن تكون للتحضيض والعرض ، فتختص بالمضارع أو ما
في تأويله ، نحو : لولا تستغفرون الله (٣١١) و لولا أخرتني الى أجل
قريب (٣١٢) والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث والعرض طلب
بلين .

الثالث : أن تكون للتوبيخ ، فتختص بالماضي ، نحو : لولا جاء
عليه بأربعة شهداء (٣١٣) وقد فصلت من الفعل بإذ و إذا معمولين
له و بجملة شرطية معترضة فالأول نحو : و لولا إذ سمعتموه قلتم (٣١٤) ،

والثانى والثالث نحو: فُلُوْلاً إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُوْمَ (٣١٥) فُلُوْلاً إِنْ كُنْتُمْ
غَيْرَ مُدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا (٣١٦) .

الرابع : الاستفهام نحو: لَوْ لَأَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ (٣١٧)
وذكر الهروى أنها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فُلُوْلاً كَانَتْ قَرِيْبَةً
أَمَنْتَ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ (٣١٨) والظاهر ان المعنى على
التوبيخ ، وقد اجتمعت السبعة على النصب فى إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ فدل على
ان الكلام موجب و لكن فيه رائحة غير الايجاب .

لَوْ مَا

بمنزلة لَوْ لَأَقُولُ : لَوْ مَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ، وفى التنزيل : لَوْ مَا
تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ (٣١٩) و زعم المالقي أنها لم تأت إلا للتحضيض .
لَمْ حرف جزم لنفى المضارع ، و قلبه ماضياً نحو: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ (٣٢٠) وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله :

لَوْلَا فُؤَادٌ مِنْ نَعْمٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصَّلِيْفَاءِ

لَمْ يُسَوِّفُونَ بِالْجَارِ

وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم : أَلَمْ

نَشْرَحَ (٣٢١) .

لَمَّا

على ثلاثة أوجه :

أحدها : ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كَلَمْ ،

الآ انها تفارقها في خمسة امور :

أحدها : أن لا تقترن بأداة شرط لا يقال : إِنْ لَمَّا تَقَمَّ وَفِي

التنزيل : وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ (٣٢٢) .

الثاني : ان منفيها مستمر النفي الى الحال ، كقوله :

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرًا أَكَلٍ وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمْرَقٍ

و منفي لَمْ ، يحتمل الاتصال ، نحو : وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا (٣٢٣) و الانقطاع مثل : لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا (٣٢٤) ولهذا جاز

لم يكن ثم كان و لم يجز لَمَّا يكن ثم كان بل يقال لَمَّا يكن وقد يكون .

الثالث : ان منفي لَمَّا لا يكون الا قريبا من الحال ، ولا يشترط

ذلك في منفي لم ، تقول : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مُقِيمًا وَلَا يَجُوزُ لَمَّا

يَكُنْ .

الرابع : ان منفي لَمَّا يتوقع ثبوته بخلاف لَمْ ، وقال الزمخشري

فِي وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣٢٥) : مَا فِي لَمَّا مِنْ مَعْنَى التَّوَقُّعِ

دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد .

الخامس : ان منفي لَمَّا جاز الحذف كقوله :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأٌ وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يَجِيبْنَهُ

أى : وَلَمَّا أَكُنْ وَلَا يَجُوزُ وَصَلْتُ إِلَى بُغْدَادَ وَلَمْ تُرِيدْ وَلَمْ

أَدْخَلَهَا .

الثانى من أوجه لَمَّا : ان تختص بالماضى فتقتضى جمليتين
وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما نحو: لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ ، و زعم جماعة
انها ظرف بمعنى حين ، وقال ابن مالك بمعنى إذ و هو حسن و يكون
جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً و جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفساء
عند ابن مالك ، و فعلاً مضارعاً عند ابن عصفور ، دليل الأول فَلَمَّا نَجَّأَكُم
إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (٣٢٦) و الثانى : فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ (٣٢٧) ، و الثالث : فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (٣٢٨) .
و الرابع : فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَ جَاءَتْهُ الْبِشْرَى
يُجَادِلُنَا (٣٢٩) و هو مأول بجاد لنا .

الثالث : أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية
نحو: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٣٣٠) فيمن شدد الميم و على
الماضى لفظاً لا معنى ، نحو: أَنْشَدَكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتُ ، أى : مَا أَسْأَلُكَ
إِلَّا فَعَلْتُ .

لَنْ

حرف نصب و نفي و استقبال ، و ليس أصله و أصل لم لا فأبدلت
الألف نوناً فى لَنْ و ميماً فى لَمْ خلافاً للفرء لأن المعروف انما هو ابدال
النون ألفاً لا العكس نحو لَنْسَفَعاً (٣٣١) و لَيَكُونَا (٣٣٢) و لا يفيد لَنْ
توكيد النفي خلافاً للزمخشري فى كشفه ، و لا تأبيده خلافاً له فى

انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل وتأتى للدعاء كما أتت لاء وفاقاً لجماعة
منهم ابن عصفور، وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله :

لَنْ يَخِبَ الْآنَ مِنْ رَجَائِكَ مِنْ حَرِّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلْقَةَ

لَيْتُ

حرف تمنّ، تتعلّق بالمستحيل غالباً، كقوله :

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيرِبُ

وبالممكن قليلاً، وحكمه أن ينصب الاسم ويرفع الخبر، وقال

الفراء: وقد تنصبها كقوله: يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا .

لَعَلَّ

حرف تنصب الاسم وترفع الخبر، قال بعض أصحاب الفراء قد

تنصبها، وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب، وحكى لَعَلَّ أَبَاكَ

مُنْطَلِقًا، وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون

وقد يخفضون بها المبتداء كقوله: لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ .

واعلم أن مجرور لَعَلَّ في موضع رفع بالابتداء لتنزل لَعَلَّ منزلة

الجار الزايد وتتصل بلَعَلَّ ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها

وجوز قوم أعمالها حملاً على لَيْت لا شتراكهما في أنّهما يفيران معنسى

الابتداء، وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان :

أحدها : التوقع ، وهو ترجى المحبوب ، والاشفاق من المكروه ،
 نحو : لَعَلَّ الْحَبِيبَ مُوَاصِلٌ ، وَلَعَلَّ الرَّقِيبَ مَاصِلٌ ، وتختص بالممكن ،
 وقول فرعون : لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ (٣٣٣) إنما قاله جهلاً
 والثاني : التعليل ، أثبتته جماعة وحملوا عليه : فقولاً له قولاً لينا ،
 لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٣٣٤) ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ، أى :
 إِذْهَبَا عَلَى رَجَائِكُمَا .

والثالث : الاستفهام أثبتته الكوفيون ، ولهذا علق بها الفعل
 فى نحو : لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (٣٣٥) و يقتضرن
 خبرها بأن كثيراً حملاً على عسى ، كقوله : لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُنمَّ مِلْمَةً ، وبحرف
 التنفيس قليلاً ، كقوله :

فَقُولَا لِرَأَقُولًا رَقِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرْحَمُنِي مِنْ زَفْرَةٍ وَعَوِيْلٍ

ولا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضياً خلافاً للجريرى .

لَكِنْ

المشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى معناها

ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو المشهور أنه واحد وهو الاستدراك وفسر بأن
 ينسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها ولذلك لا بد أن يتقدمها
 كلام مناقض لما بعدها نحو : مَا هَذَا سَاكِنًا لَكِنَّهُ مُتَحَرِّكٌ أَوْ ضِدٌّ لَهُ نَحْوُ : مَا

هَذَا أبيضٌ لَكِنَّهُ أسودٌ ، قيل : أو خلاف نحو : ما زِيدٌ قائِماً لَكِنَّهُ شاربٌ .

والثاني : أنها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة
وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زِيدٌ شجاعاً لَكِنَّهُ كَرِيمٌ ، لأنَّ
الشجاعة والكرم لا يكاد أن يفترقا فنفي أحدهما يوهم انتفاء الآخر وما
قام زِيدٌ لَكِنَّهُ عَمَرُوا قامٌ وذلك إذا كان بين الرجلين تلابس أو تعاضل في
الطريقة ، ومثلوا التوكيد بنحو : لَوْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتَهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِئْ ، فأكدت ما
أفادته لَوْ من الامتناع .

والثالث : أنها للتوكيد دائماً مثل إنَّ ويصحب التوكيد معنى
الاستدراك وهو قول ابن عصفور والبصريين على أنها بسيط ، وقال
الفراء أصلها لَكِنَّ أَنْ فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين وباقي
الكوفيين مركبة من لا وإنَّ والكاف الزائدة وحذفت الهمزة تخفيفاً ، وقد
يحذف اسمها كقوله :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِي عَظِيمُ الْمَشَافِرِ

أى : ولكنك ولا تدخل اللام في خبرها خلافاً للكوفيين احتجوا

بقوله وَلَكِنَّنِي مِنْ حَبِّهَا لَعَمِيدٌ وهو محمول على زيادة اللام .

لَكِنَّ

ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة ، وهي حرف الابتداء ، لا
تعمل خلافاً للأخفش ويونس ، وخفيفة بأصل الوضع فان وليها كلام

فهي حرف ابتداء و يجوز أن تستعمل بالواو، نحو: وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ
الظَّالِمِينَ (*) و زعم ابن أبي الربيع أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملية
على جملة و أنه ظاهر قول سيبويه و ان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين :
أحدهما : ان يتقدمها نفي أو نهي نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ
و لا يَقْمُ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ.

الثاني : أن لا تقتن بالواو، و قال قوم لا تستعمل مع المفرد
إلا بالواو و اختلف في مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمَرُوْهُ على أربعة أقوال :

أحدها : ليونس ان لَكِنْ غير عاطفة و الواو عاطفة مفرد على مفرد .
الثاني : لابن مالك ان لَكِنْ غير عاطفة و الواو عاطفة جملة حذف
بعضها على جملة صرح بجميعها فالتقدير في مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمَرُوْهُ ،
و لكن قام عمرو .

الثالث : لابن عصفور ان لَكِنْ عاطفة و الواو زائدة لازمة .

الرابع : لابن كيسان ان لَكِنْ عاطفة و الواو زائدة غير لازمة .

لَيْسَ

كلمة دالة على نفي الحال و تنفي غيره بالقرينة ، نحو: لَيْسَ خُلِقَ
اللَّهُ مِثْلَهُ ، و هي فعل لا يتصرف ، و زعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما
و الصواب الأول بدليل لَسْتُ و لَيْسُوا و تلازم رفع الاسم و نصب الخبر ،
و قيل : قد تخرج عن ذلك في مواضع :

(*) سورة الزخرف ٤٣ ، آية ٧٦ - ٩٥ -

أحدها : أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى بمنزلة الآ ، نحو : أتوني
ليْسُ زَيْدًا ، والصحيح أنّها ناسخة وانّ اسمها ضمير راجع للبعض
المفهوم ممّا تقدّم واستتاره واجب .

الثاني : أن يقترن الخبر بعدها بالآ نحو : لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا
الْمِسْكُ ، فانّ بنى تميم يرفعونه حملاً لها على ما في الإهمال عند انتقاض
النفى .

الثالث : ان تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدأ والخبر
مرفوعين .

الرابع : أن تكون حرفاً عاطفاً أثبت ذلك الكوفيون ، أو
البغداديون .

حَرْفُ الْمِيمِ

مَاءٌ تَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ : اسْمِيَّةٌ وَحَرْفِيَّةٌ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ ،
فَأَمَّا أَوْجُهُ الاسْمِيَّةِ :

فأحدها : أن تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة ،
نحو : مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ (٣٣٦) وتامة ، وهي نوعان :

عامّة أي : مقدّرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي
وعاملها صفة له في المعنى ، نحو : إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٣٣٧)
أي : فنعم الشيء هي ، والاصل فنعم الشيء

ابدأؤها لأنّ الكلام في الابداء لا في الصدقات ، ثم حذف المضاف ،
وانيب عند المضاف اليه فانفصل فارتفع .

وخاصّة ، وهي التي تقدّمها ذلك و يقدر من لفظ ذلك الاسم ،
نحو : ^وغسلته ^وغسلاً ^ونعماً ، أي : نعم الغسل ، وأكثرهم لا يثبت مجيء ما
معرفة تامّة ، وأثبتته جماعة .

والثاني : أن تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف ، وهي أيضاً
نوعان : ناقصة و تامّة .

فالناقصة هي الموصوفة ، و يقدر بقولك شيء كقولهم مررت بماء
مُعجِبٍ لكَ أي : شيء معجب لك .

والتامة تقع في ثلاثة أبواب :

أحدها : التعجب ، نحو : ما أحسن زيداً المعنى شيء حسن
زيداً جزم بذلك جميع البصريين إلا الأخفش فجوزه ، وجوز أن تكون معرفة
موصولة و الجملة بعدها صلة لا محلّ لها ، و أن تكون نكرة موصوفة
و الجملة بعدها في موضع رفع نعتاً لها و عليهما فخير المبتدأ محذوف
وجوباً تقديره شيء عظيم و نحوه .

الثاني : باب نعم و بئس ، نحو : ^ودققته ^ودقاً ^ونعماً أي : نعم شيئاً
فما نصب على التمييز عند أكثر من المتأخرين منهم الزمخشري و ظاهر كلام
سيبويه أنّها معرفة تامّة .

الثالث : قولهم اذا أرادوا المبالغة في الأخبار عن أحد بالاكثار

من فعل كالكتابة إنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يُكْتَبَ أَي : أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ كِتَابَةٍ أَي أَنَّهُ
مخلوق من امر، وذلك الأمر هو الكتابة، فما بمعنى شيء. وأن وصلتها في
موضع خفض بدلاً منها والمعنى بمنزلة في: خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ (٣٣٨)
جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها .

و الثالث : أن تكون نكرة متضمنة معنى الحرف، وهي نوعان :
أحدهما : الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو : وَمَاتِلْكَ
بِيَمِينِكَ (٣٣٩) و يجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت و ابقاء الفتحة
دليلاً عليها نحو :

فَتِلْكَ وَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْتَمُهُمْ فَحْتَامُ حَتَامُ الْعِنَاءِ الْمَطْوُولُ

و ربما تبعت الفتحة الألف في الحذف وهو مخصوص بالشعر،

كقوله :

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَفْتَنِي لِهَمُومٍ طَارِقَاتٍ وَذِكْرٍ

و علة الحذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر، نحو : لِمَ

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣٤٠) وكما لا تحذف الألف في الخبر لا تثبت في

الاستفهام، و أمّا قراءة عكرمة وعيسى: عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ (٣٤١) فنادر، وإذا

رُكِبَتْ ما الاستفهامية مع ذَا لم يحذف ألفها نحو: لِمَاذَا جِئْتُ .

و هذا فصل عقده لماذا .

اعلم أنّها تأتي في العربية على أوجه :

أحدها : أن تكون ما استفهاماً و ذَا إشارة نحو ما ذَا التَّوَانِي (٣٤٢)

الثانى : أن تكون ما استفهماً وذاً موصولة كقول لبيد :
أَلَا تَسْئَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
فما مبتدأء بدليل ابدال المرفوع منها ، وذاً موصول بدليل

افتقاره للجملة بعده .

الثالث : أن تكون ماذا كله استفهماً على التركيب كقوله :

يَا خُزْرُ تَغْلِبْ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ .

الرابع : أن تكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شىء أو موصولاً

بمعنى الذى .

الخامس : أن تكون ما زائدة ، وذاً للإشارة كقوله : أُنُورًا سَرِعَ

مَاذَا يَا فُرُوقُ

السادس : أن تكون ما استفهماً ، وذاً زائدة ، نحو : مَاذَا

صُنَعَتْ ، والتحقيق ان الأسماء لا تزداد .

النوع الثانى : الشرطية ، وهى نوعان غير زمانية نحو : وَمَا

تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ (٣٤٣) و زمانية وهو ظاهر فى قوله تعالى : فَمَا

اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ (٣٤٤) أى : استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم .

وآما أوجه الحرفية :

فأحدها : أن تكون ناقية فان دخلت على الاسمى اعلمها

الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس ، بشروط معروفة ، نحو : مَا

هَذَا بَشْرًا (٣٤٥) وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بلا كقوله :

وَمَا بِأَسْ لُوُودَتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا
وان دخلت على الفعلية لم تعمل ، نحو : وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ (٣٤٦) .

والثاني : أن تكون مصدرية وهى نوعان : زمانية وغيرها ، فغير
الزمانية نحو : وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ (٣٤٧) وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين (٣٤٨) ، والزمانية : نحو مَا دُمْتُ
حَيًّا (٣٤٩) أصله مدّة دوامي حياً فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها .
الوجه الثالث : أن تكون زائدة وهى نوعان : كافة وغير كافة ،
والكافة ثلاثة أنواع :

أحدها : الكافة عن عمل الرفع ، ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال : قُلُّ
وَكُتْرٌ وَطَالَ ، وعلّة ذلك شبهة بربّ ولا يدخلن حينئذٍ إلا على جملة
فعلية صرّح بفعليتها كقوله :

قُلَّمَا يُبْرِحُ اللَّيْلُ إِلَى مَا يُورثُ الْمَجْدُ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا
فَأَمَّا قول المرار :

صَدَدْتِ فَأَطَوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصُّدُودِ يَدُومُ

فقال سيبويه ضرورة .

الثاني : الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بأن
وأخواتها ، نحو : إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ (٣٥٠) ، وزعم ابن درستويه وبعض
الكوفيّين أنّ ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن فى التفخيم

والإبهام وفي أن الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ، وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أن ما الكافة مع إن نافية وإن ذلك سبب افادتهما للحصر ، قالوا لأن أن للاثبات وما للنفي فلا يجوز أن يتوجهها معاً إلى شيء واحد لأنه تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفي للمذكور بعد ها لأنه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور و صرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر .

و هذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات و إنما هي لتوكيد الكلام اثباتاً كان أو نفيًا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها في كَيْتُمَا و لَعَلُّمَا و لِكُنْمَا و كَأَنَّمَا .

و الثالث : الكافة عن عمل الجر و تتصل بأحرف و ظروف :

فالأحرف :

أحدها : رَبٌّ و أكثر ما تدخل حينئذٍ على الماضي كقوله :

رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرَفَعْنَ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ

الثاني : الكاف ، نحو قوله : كَمَا سَيْفٌ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ .

الثالث : الباء ، كقوله :

فَلَيْتَن صِرْتِ لَا تُحِيرُ جَوَابًا لَيْمًا قَدْ تَرَى وَأَنْتِ خَطِيبٌ

و ان ما الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل كما أحدثت في

الكاف معنى التعليل في نحو وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (٣٥١) و الظاهر ان

الباء و الكاف للتعليل و ان ما معهما مصدرية .

الرابع : من ، كقول أبي حية :

وَإِنَّا لِمَعَا نَضْرِبُ الْكُبُشِ ضَرْبَةً .

والظاهر ان ما مصدرية .

وأما الظروف :

فأحدها :

بعد كقوله :

أَفَنَانَ رَأْسِكَ كَالشَّغَامِ الْمُخْلِيسِ

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدُ مَا

وقيل : ما مصدرية ، وهو الحق .

والثاني : بين ، كقوله :

إِذَا أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأُرَاكِ مَعًا

وقيل : ما زائدة و بين مضافة الى الجملة .

الثالث والرابع : حيث واذ ، يضمنان حينئذ معنى ان الشرطية

فيجزمان فعلين .

وغير الكافة : نوعان عوض وغير عوض :

فالعوض في موضعين : أحدهما : في نحو قولهم : أَمَا أَنْتَ مَنْطَلِقًا

إِنْطَلَقْتُ وَالْأَصْلُ إِنْطَلَقْتُ لِأَنَّ كُنْتَ مَنْطَلِقًا فَقَدَّمَ الْمَفْعُولَ لَهُ لِلإِخْتِصَاصِ ،

وحذف الجار وكان للاختصار ، وجيء بما للتعويض وادغمت النون

للتقارب .

والثاني : نحو قولهم : إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لِأَنَّ أَصْلَهُ إِنْ كُنْتَ لِتَفْعَلَ

غيره .

وغير العوض يقع بعد الرفع كقولك : شَتَانُ مَا زِيدٌ وَعُمُرٌ بَعْدَ
النَّاصِبِ وَالرَّافِعِ نَحْوُ : لَيْتَمَا زُيْدًا قَائِمًا ، وبعْدَ الْجَازِمِ نَحْوُ : أَيَّامًا
تَدْعُوا (٣٥٢) وبعْدَ الْخَافِضِ حَرْفًا كَانَ نَحْوُ فِيمَا رَحْمَةٍ (٣٥٣) أَوْ اسْمًا
كقوله تعالى : أَيَّامًا الْأَجَلَيْنِ (٣٥٤) و تَزَادُ بَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ جَائِزَةٌ كَانَتْ
نَحْوُ : أَيَّنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ (٣٥٥) أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ نَحْوُ : حَتَّى إِذَا مَا
جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ (٣٥٦) ، وَبَيْنَ الْمَتَّبِعِ وَتَابِعِهِ نَحْوُ : مَثَلًا مَا
بُعُوضَةٌ (٣٥٧) قَالَ الزَّجَّاجُ مَا حَوْفُ زَائِدٍ لِلتَّوَكِيدِ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ
فَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ مَا مَوْصُولَةٌ أَي : الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : قَلِيلًا
مَا يُؤْمِنُونَ (٣٥٨) فَمَا مُحْتَمَلَةٌ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها : الزيادة .

الثاني : النفي وقليلاً نعت لمصدر محذوف ، أي : إيماناً قليلاً .

الثالث : أن تكون مصدرية ، وهي وصلتها فاعل بقليلاً ، وقليلاً

حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى أي لعنهم الله فأخروا قليلاً

إيمانهم .

مِنْ

تأتي على خمسة عشر وجهاً :

أحدها : ابتداءً الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن

سائر معانيها راجعة اليه وتأتى لهذا المعنى فى غير الزمان نحو: مِنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٣٥٩) وفى الزمان أيضاً بدليل مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ (٣٦٠).

الثانى: التبعية، نحو: مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ (٣٦١) وعلامتها

امكان سدّ بعض مسدّها.

الثالث: بيان الجنس وكثيراً ما يقع بعد ما ومثهما نحو: مَا

نَسَخَ مِنْ آيَةٍ (٣٦٢) مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ (٣٦٣) وهى ومخفوضها فى

موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما نحو: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ

مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٦٤).

الرابع: التعليل، نحو: مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا (٣٦٥) وقول

الفوزدق: يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ.

الخامس: البدل، نحو: أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٣٦٦)

وأنكر قوم مجئ من للبدل فقالوا: التقدير أرضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من

الآخرة.

السادس: مرادفة عن نحو: يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِمَّنْ

هَذَا (٣٦٧) وقيل هى فى هذه للابتداء وزعم ابن مالك ان من فى نحو

زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو للمجاورة كأنه قيل جاوز زيد عمرو فى الفضل.

السابع: مرادفة الباء نحو: يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (٣٦٨) قاله

يونس، والظاهر أنها للابتداء.

الثامن: مرادفة فى نحو: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٣٦٩).

التاسع : موافقة عند نحو: لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (٣٧٠) قاله أبو عبيدة .

العاشر: مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما ، كقوله :
وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكُبُشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

الحادي عشر: مرادفة على نحو: وَنَصَرْنَاَهُ مِنَ الْقَوْمِ (٣٧١) .

الثاني عشر: الفصل ، وهي : الداخلة على ثانی المتضاد يسن ،
نحو: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (٣٧٢) ، وفيه نظر ، لأن الفصل
مستفاد من العامل والظاهران من للابتداء أو بمعنى عن .

الثالث عشر: الغاية ، قال سيبويه وتقول أَخَذْتَهُ مِنْ زَيْدٍ ، وزعم
ابن مالك أنها للمجاورة ، والظاهر أنها للابتداء لأن الأخذ ابتداء من
عنده وانتهى اليك .

الرابع عشر: التنصيص على العموم ، وهي الزائدة في نحو: مَا
جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ فَآنَهُ قَبْلَ دُخُولِهَا يَحْتَمِلُ نَفْيَ الْجِنْسِ وَنَفْيَ الْوَحْدَةِ ،
ولهذا يصح أن تقول: بَلْ رَجُلَانِ وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِ مَنْ .

الخامس عشر: توكيد العموم وهي الزائدة في نحو: مَا جَاءَنِي
مِنْ أَحَدٍ أَوْ مِنْ دِيَارٍ ، فَانَّ أَحَدًا وَدِيَارًا صِيغَتَا عَمُومٍ وَشَرَطَ زِيَادَتَهَا فِي
النوعين ثلاثة أمور :

أحدها : تقديم نفي أو نهي أو استفهام بهل نحو: وَمَا تَسْقُطُ
مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا أَيْعَلْمُهَا (٣٧٣) فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣٧٤) وتقول :

لَا يَقُمُّ مِنْ أَحَدٍ ، و زاد الفارسي الشرط كقوله :
 وَمَهْمَا تَكُنَّ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ
 الثاني : تنكير مجرورها .
 الثالث : كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ .

تَنْبِيْهَاتٌ

أحدها : قد اجتمعت زيادتها في المنصوب و المرفوع في قوله
 تعالى : مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ (٣٧٥) وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ (٣٧٦) .
 الثاني : القياس أنها لا تزداد في ثانی مفعولى ظنّ ولا في ثالث
 مفعولات أعلم لأنهما في الأصل خبر .
 الثالث : أكثرهم أهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر
 في نحو ما زيد قائماً .

و اختلف في من الداخلة على قبل و بعد فقال الجمهور لا بتداء
 الغاية و زعم ابن مالك أنها زائدة .
 مسألة : كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ (*) من الأولى للابتداء
 والثانية للتعليل و تعلقها بأرادوا أو بيخرجوا .
 مسألة : مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا (٣٧٧) من الأولى للابتداء
 والثانية كذلك فالجور بدل بعض و اعيد الجار .

مسألة : نُودِيٌّ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ
 (*) سورة الحج ٢٢ ، آية ٢٢ . — ١٠٦ —

الشَّجَرَةَ (٣٧٨) ، من فيهما للابتداء ، و مجرور الثانية بدل من مجرور
الأولى بدل اشتغال ، لأنَّ الشجرة كانت نابتة بالشاطيء .

مَنْ

على خمسة أوجه :

شرطيّة نحو : مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزِبْهُ (٣٧٩) .

واستفهاميّة نحو : مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدِنَا (٣٨٠) و اذا قيل : مَنْ يَفْعَلْ
هَذَا إِلَّا زَيْدٌ فهي الاستفهاميّة اشربت معنى النفي ، و اذا قيل : مَنْ ذَا
لَقَيْتَ فَمَنْ مَبْتَدَأٌ و ذا خبر موصول و العايد محذوف ، و يجوز على قول
الكوفيّين في زيادة الأسماء كون ذا زائدة و من مفعولاً و ظاهر كلام جماعة
انه يجوز مَنْ و ذا مركبتين كما في قولك : مَاذَا صَنَعْتَ .
و موصولة نحو : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ (٣٨١) .

ونكرة موصوفة ، ولهذا دخلت عليها رَبٌّ في نحو قوله :

رَبُّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يَطْعُ

و وصفت بالنكرة في قولهم مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٌ لَكَ ، زيد في أقسام مَنْ

قسمان :

أحد هما : نكرة تامة عند أبي علي في قوله : وَ نِعَمٌ مَنْ هُوَ فِي سِرِّ
وَ أَعْلَانٍ ، فزعم انّ الفاعل مستتر و مَنْ تمييز و قوله هُوَ مخصوص بالمدح

فمبتدأء خبره ما قبله أو خبر مبتدأء محذوف .

الثانى : التوكيد ، وذلك فيما زعم الكسائى انها ترد زائدة كما
وأنشد عليه فكفى بنا فضلاً على من غيرنا فيمن خفض غير و لنا انها نكرة
موصوفة أى على قوم غيرنا .

فَهِمَا

اسم لعود الضمير اليها فى فُهِمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرُونَا بِهَا (٣٨٢)
وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وبها حملاً على اللفظ وعلى
المعنى وهى بسيطة لا مركبة من مة وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما
الزائدة ثم ابدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار خلافاً لزاعمى ذلك
ولها ثلاثة معان .

أحدها : ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنها
الآية (٣٨٣) ولهذا فسرت بقوله تعالى مِنْ آيَةٍ وهى فيها أما مبتدأء أو
منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعدد كما فى زيدا مررت به متأخراً
عنها لأن لها الصدر أى مهما تحضرنا تأتنا به .

الثانى : الزمان والشرط فيكون ظرفاً لفعل الشرط ذكره ابن مالك
وأنشد لحاتم :

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنُكَ سَوْلُهُ وَفَرَجُكَ نَالاً مُنْتَهَى الدِّمِ أَجْمَعَا

الثالث : الاستفهام ذكره جماعة واستدلوا عليه بقوله : مَهْمَا لِسَى

اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهُ فَرَعَمُوا أَنَّ مَهْمَا مَبْتَدَاءٌ وَلِي خَبْرٌ .

مع

اسم بدليل التنوين في قولهم معاً ودخول الجار في حكاية سيبويه
ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهِ وقراءة بعضهم هذا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي (*) وتسكين عينه لغة غم
وربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبويه وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً ولها حينئذ
ثلاثة معان :

أحدها : موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات ، نحو :
وَاللَّهُ مَعَكُمْ (٣٨٤) .

الثاني : زمانه (الاجتماع) نحو : جِئْتُكَ مَعَ الْعَصْرِ .

الثالث : مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقة
ومفردة فتنون وتكون حالاً وقد جاءت ظرفاً مخبراً به في نحو قوله : أَفِيقُوا
بَنِي حَرْبٍ وَأَهْوَانُنَا مَعاً ، وفي الافراد بمعنى جميعاً عند ابن مالك ،
ويستعمل معاً للجماعة كما يستعمل للثنتين ، قال : إِذَا حُنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ
لَهَا مَعاً .

متى

على خمسة أوجه :

الاستفهام نحو : مَتَى نَصَرَ اللَّهُ (٣٨٥) .

(*) سورة الأنبياء ٢١ ، آية ٢٤ _ ١٠٩ _

و اسم شرط كقوله : متى أضع العمامة تعرفوني .

و اسم مرادف للوسط .

و حرف بمعنى من أو في و ذلك في لغة هذا يل يقولون : أخرجها متى

كفي أي منه و قول بعضهم : وضعت متى كفي بمعنى في .

مَدٌّ وَمُنْدٌ

لهما ثلاث حالات :

أحد يها : أن يليهما اسم مجرور فليل : هما اسمان مضافان ،

والصحيح أنهما حرفاً جرّ بمعنى من أن كان الزمان ماضياً و بمعنى في أن

كان حاضراً ، و بمعنى من و إلى جميعاً ان كان معدوداً نحو ما رأيت مَدٌّ

يَوْمِ الْخَمِيسِ أَوْ مَدٌّ يَوْمِنَا أَوْ مَدٌّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ و أكثر العرب على وجوب جرّهما

لحاضر و على ترجيح جرّ مند للماضي على رفعه و ترجيح رفع مذ للماضي

على جرّه .

الثانية : أن يليهما اسم مرفوع نحو : مَدٌّ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَ مَدٌّ يَوْمَانِ

فقال المبرد و ابن السراج و الفارسي مبتدأ ان و ما بعدهما خبر و معناهما

الأمد ان كان الزمان حاضراً أو معدوداً و أول المدّة ان كان ماضياً ، و قال

الأخفش و الزجاج ظرفان مخبر بهما عما بعدهما و معناهما بين و بين

مضافين ، فمعنى : ما لقيته مَدٌّ يَوْمَانِ ، بينى و بين لقائه يومان و فيه تعسف ،

و قال أكثر الكوفيّين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها و بقي فاعلها ،

والأصل مذ كان يومان وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف أى ما رأيتـه
من الزمان الذى هو يومان .

الثالثة : أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله : مَا زَالَ مُنْذُ
عَقَدْتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ ، وقوله : مَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُنْذُ أَنَا يَا فِعْ ، والمشهور
حينئذٍ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة .

حَرْفُ النُّونِ

النون المفردة تأتي على أربعة أوجه :

أحدها : نون التأكيد وهى خفيفة وثقيلة ويختصان بالفعل ، وأما
قوله أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَ . فضرورة ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقاً ولو
كان دعائياً كقوله فَأَنْزَلْنَاهُ (٣٨٦) سَكِينَةً عَلَيْنَا ولا يؤكد بهما الماضى مطلقاً
والمضارع ان كان حالاً لم يؤكد بهما وان كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً
فى نحو : وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٣٨٧) وقريباً من الوجوب بعد إِمَّا فى
نحو : وَإِمَّا تَخَافَنَّ (٣٨٨) وجوازاً كثيراً بعد الطلب نحو وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ
غَافِلًا (٣٨٩) :

الثانى : التنوين ، وهى نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد
وأقسامه خمسة :

تنوين التمكن وهى اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلماً ببقائه على
أصله ، وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين

الصرف كزَيْدٍ و رَجُلٍ و رِجَالٍ .

و تنوين التنكير و هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها و نكرتها ، و يقع في باب اسم الفعل بالسمع كصِه و مِه ، و في العلم المختوم بويه بقياس نحو : جَائِنِي سَيْبِيهِ و سَيْبِيهِ آخِر .
و تنوين المقابلة و هو اللاحق لنحو مُسْلِمَاتٌ جُعِلَ في مقابلة النون في مُسْلِمِينَ .

و تنوين العوض و هو اللاحق عوضاً من حرف أصلي أو زائدة أومضاف إليه مفرد أو جملة .

فالأول كجَوَارٍ و غَوَاشٍ فإنه عوض من الياء .

و الثاني كجُنْدِلٍ (٣٩٠) . فإن تنوينه عوض من الألف جنادل .

و الثالث تنوين كَلٍّ و بُعِضٍ إذا قُطِعَا عن الإضافة نحو و كَلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ (٣٩١) فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٣٩٢) .

و الرابع اللاحق لِإِنَّ في مثل و أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ (*) الأصل فَهِيَ يَوْمَ إِذٍ أَنْشَقَّتْ ثُمَّ حذفت الجملة المضاف إليها للعلم بها و جئ بالتنوين عوضاً عنها و كسرت الذال للساكنين .

و تنوين الترنم و هو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً عن حرف

الإطلاق و هو الألف و الواو و الياء ، و لا يختص بالاسم بدليل قوله

و قُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابِنُ ، و زاد الأخفش و العروضيون تنويناً سادساً

سموه العالي - و هو اللاحق للقوافي المسقّدة - كقول رؤبة و قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ

(*) سورة الحاقة ٦٩ ، آية ١٦ .

خَاوِيَّ الْمُخْتَرَقَيْنِ، وزاد بعضهم سابعاً وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق
لما لا ينصرف كقوله وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرُ خِذْرٌ عَنِيَّةٌ، وللمنادى كقوله: سَلَامٌ
اللَّهِ يَا مَطْرُوعِيَّهَا .

الثالث : نون الاناث وهى اسم فى نحو: النَّسْوَةُ يَذْهَبْنَ بِخِلَافِ
للمازنى وحرف فى نحو: يَذْهَبْنَ النَّسْوَةُ .

الرابع : نون الوقاية تلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من
ثلاثة :

أحدها : الفعل متصرفاً كان نحو: أَكْرَمَنِي أَوْ جَامِدًا نحو: عَسَانِي
و نحو تَأْمُرُونِي (٣٩٣) يجوز فيه الفك والادغام والنطق بواحدة .

الثانى : اسم الفعل نحو: تَرَاكِنِي وَعَلَيْكِنِي بمعنى وأتركنى والزمنى
الثالث : الحرف ، نحو: إِنِّي وهى جائزة الحذف مع إِنْ وَأَنَّ
وَلِكِنَّ وَكَأَنَّ وغالبية الحذف مع لَعَلَّ وقليلته مع لَيْت ، وتلحق قبل الياء
المخفوضة بِمَنْ وَعَنْ أَلَا فى الضرورة وقبل المضاف اليها لَدُنْ أَوْ قَدْ أَوْ قَطَّ
أَلَا فى قليل من الكلام .

نعم

بفتح النون والعين وكنانة تكسرهما وبها قرأ الكسائى وبعضهم
يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعاً لكسرة
العين وهى حرف تصديقٍ ووعدٍ وإعلامٍ .

فالأول بعد الخبر كقَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ زَيْدٌ .

والثاني بعد إِفْعَلٌ وَلَا تَفْعَلٌ وما في معناهما نحو: هَلَّا تَفْعَلُ

وَهَلَّا لَا تَفْعَلُ وبعد الاستفهام في نحو: هَلْ تُعْطِينِي ، والثالث بعد

الاستفهام في نحو: هَلْ جَاءَكَ زَيْدٌ ونحو: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ

حَقًّا (٣٩٤) قيل وتأتي للتوكيد إذا وقعت صدراً نحو: نَعَمْ هَذِهِ أَطْلَالُهُمْ

والحق أنّها في ذلك حرف إعلام وأنّها جواب لسؤال مقدّر .

اعلم أنّه إذا قيل قَامَ زَيْدٌ فتصدّيقه نَعَمْ وتكذيبه لَا ويمتنع دخول

بلى لعدم النفي وإذا قيل مَا قَامَ زَيْدٌ فتصدّيقه نَعَمْ وتكذيبه بلى .

والحاصل أنّ بلى لا تأتي إلا بعد نفي وانّ لَا ، لا تأتي إلا بعد

إيجاب ، وانّ نَعَمْ تأتي بعدهما .

حَرَافَةُ هَاءِ

الهَاءُ المفردة على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون ضميراً للغائب ، وتستعمل في موضعى الجرّ

والنصب ، نحو: فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ . (*)

الثاني : أن تكون حرفاً للغيبة ، وهى الهاء في آياه ، فالتحقيق

أنّها حرف لمجرد معنى الغيبة ، وانّ الضمير آياه وحدها .

الثالث : هاء السكت ، وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف ، نحو:

بَاهِيَةٌ (٣٩٥) وَأُزَيْدًا وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف .

(*) سورة الكهف ١٨ ، آية ٣٤ .

الرابع : المبدلة من همزة الاستفهام وانّها ليست بأصل .
الخامس : هاء التانيث ، نحو : رَحْمَةٌ فِي الْوَقْفِ ، و هو قسول
الكوفيّين زعموا أنّها الأصل وانّ التاء في الوصل بدل منها ، وعكس ذلك
البصريّون .

هاء

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً لفعل وهو خُذْ ، و يجوز مدّ ألفهـا ،
و تستعملان بكاف الخطاب و بدونها ، و يجوز في الممدودة أن يستغنى
عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف ، فيقال هاءٌ للمذكّر بالفتح و هاءٌ
للمؤنث بالكسر و هاءُما و هاءُم و هاءُن و منه هاءُم أقرؤا كِتَابِيَه (٣٩٦) .

الثاني : أن تكون ضميراً للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع و منصوبته
نحو : فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٣٩٧) .

الثالث : أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة :

أحدها : الإشارة غير المختصة بالبعيد ، نحو : هَذَا بِخِلَافِ ثَمِّ
وَهَذَا بِالْتَشْدِيدِ .

الثاني : ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة ، نحو : هَا أَنْتُمْ
أَوْلَاءُ (٣٩٨) .

الثالث : نعت أيّ في النداء نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَهِيَ فِي هَذَا

واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء .

الرابع : اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف ، يقال هَكَا
الله بقطع الهمزة وصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها .

هَلْ

حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق
السلبى فيمتنع نحو هَلْ زَيْدٌ ضَرَبْتُ لَأَنَّ تَقْدِيمَ الْاسْمِ يَشْعُرُ بِحُصُولِ
التصديق بنفس النسبة ونحو : هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عُمَرُو إِذَا أُرِيدَ بِأَمِّ الْمُتَّصِلَةِ
وَهَلْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة
وعكسها أم المتصلة وجميع أسماء الاستفهام فأنهن لطلب التصور لا غير
وأعم من الجميع الهمزة فأنها مشتركة بين الطلبين وتفرق هَلْ من الهمزة
من عشرة أوجه :

أحدها : اختصاصها بالتصديق .

الثانى : اختصاصها بالايجاب تقول : هَلْ قَامَ وَيَمْتَنَعُ هَلْ لَمْ يَقُمْ
بخلاف الهمزة نحو أَلَمْ نُشْرِحْ (٣٩٩) .

الثالث : تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو : هَلْ تُسَافِرُ بخلاف
الهمزة نحو : أَتَظُنُّ قَائِمًا .

الرابع والخامس والسادس : أنها لا تدخل على الشرط ، ولا على
إِنَّ ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أَفَإِنْ مِثَّتْ

فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٤٠٠) ، إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ (٤٠١) أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا
نَتَّبِعُهُ (٤٠٢) .

السابع والثامن : أنّها تقع بعد العاطف لا قبله ، وبعد أم نحو
فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ (٤٠٣) وقال تعالى : أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
الظلمات والنور (٤٠٤) .

التاسع : أنّها يراد بالاستفهام بها النفي ، ولذلك دخلت على
الخبر بعدها إلا في نحو : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٤٠٥) .

العاشر : أنّها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسّر قوله
تعالى : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ (٤٠٦) و الزمخشري زعم
أنّها أبداً بمعنى قد وإنّ الاستفهام إنّما هو مستفاد من همزة مقسّدة
معها وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا إنّ هَلْ لا تأتي بمعنى قد
أصلاً وهذا هو الصواب عندي .

هُوَ و فروعه تكون أسماءً وهو الغالب وأحرفاً في نحو زَيْدٌ هُوَ
الْفَاضِلُ إذا أعرب فضلاً وقلنا لا موضع له من الاعراب .

حَرْفُ الْوَاوِ

الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها الى أحد عشر :

الأول : العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه
نحو : فَأَنْجِينَاهُ وَأَصْحَابَ السُّفِينَةِ (٤٠٧) وعلى سابقه نحو : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

نوحاً وإبراهيم (٤٠٨) وعلى لاحقه نحو: كذالك يوحى اليك والى
الذين من قبلك (٤٠٩) و يجوز أن تكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ ،
نحو: إنا رادوه اليك و جاعلوه من المرسلين (٤١٠) فان الرد بعد القائه
فى اليم و الارسال على رأس أربعين سنة و تنفرد عن سائر أحرف العطف
بخمسة عشر حكماً .

أحدها : احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة السابقة .

والثانى : اقترانها بأمّا نحو: إمّا شاكراً وإمّا كفوراً (٤١١) .

والثالث : اقترانها بلا إن سبقت بنفى ولم يقصد المعية نحو: ما

قام زيد ولا عمرو لتفيد انّ الفعل منى عنهما فى حالتى الاجتماع

والافتراق و اذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو: قام

زيد ولا عمرو و (نحو) ما اختصم زيد ولا عمرو لأنه للمعية لا غير .

والرابع : اقترانها بلكن نحو: ولكن رسول الله (٤١٢) .

والخامس : عطف المفرد السببى على المفرد الأجنبى عند الاحتياج

الى الربط نحو قولك فى باب الاشتغال: زيداً ضربت عمرواً وأخاه .

والسادس : عطف العقد على النيف نحو: أحد وعشرون .

والسابع : عطف للصفات المفروقة مع اجتماع منعوتها كقوله على

ربعتين مسلوب وبال .

والثامن : عطف ما حقه التثنية أو الجمع ، نحو: قول الفرزدق :

فقدان مثل محمد و محمد

إن الرزية لا رزية مثلها

والتاسع : عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو .

العاشر والحادي عشر : عطف العام على الخاص وبالعكس ،

فالأول نحو : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ (٤١٣) والثاني نحو : وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
وَمِنْ نُوحٍ (٤١٤) و يشاركها في هذا الحكم الأخير حتى . كمات الناس حتى
الأنبياء .

والثاني عشر : عطف عامل حذف و بقي معموله على عامل آخر يجمعها

معنى واحد كقوله : وَزَجَّجْنَا السَّمَانَ وَالْعِوْنَ ، أَي : وَكَلَّجْنَا الْعِوْنَ
والجامع بينهما التحسين .

والثالث عشر : عطف الشيء على مرادفه ، نحو : إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي

وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ (٤١٥) .

والرابع عشر : عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ

اللَّهِ السَّلَامُ .

والخامس عشر : عطف المخفوض على الجوار كقوله وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ

وَأَرْجُلِكُمْ (٤١٦) فيمن خفض الأرجل .

تبيين

زعم قوم ان الواقد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على

أوجه :

أحدها : أن تستعمل بمعنى أو ، وذلك على ثلاثة أوجه :
أحدها : بمعنى أو في التقسيم كقولك : الكلمة اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ .
والثاني : بمعنى أو في الإباحة قاله الزمخشري ، وزعم أنه يقال :
جالسٌ الحسنُ وابنُ سيرينِ أي : أحدهما .
والثالث : بمعناها في التخيير .

الثاني : أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم : أنت أعلمٌ ومالكٌ .
الثالث : أن تكون بمعنى لام التعليل .

الثاني والثالث : من أقسام الواو ، واوان ، يرتفع ما بعدهما أحدهما
واو الاستيناف نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ، والثانية واو
الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو : جاء زيدٌ والشمس طالعةٌ .

الرابع والخامس : واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول
معه كسرتٌ والليلٌ وليس النصب بها خلافاً للجر جاني واو الداخلة
على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مأول فالأول كقوله :
وَلَبَسَ عِبَاءَةً وَتَقَرُّعَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

والثاني شرطه أن يتقدم الواو نفى أو طلب ويسمى الكوفيون هذه
واو الصرف وليس النصب بها خلافاً لهم ومثالها : وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (٤١٧) .

السادس والسابع : واوان ينجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا
تدخل الأعلى مظهرٍ ولا يتعلق إلا بمحذوف نحو : وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٤١٨)

فان تلتها واو اخرى نحو: وَالتِّينِ وَ الزَّيْتُونِ (٤١٩) فالتالية واو العطف
والا لاحتاج كل من الاسمين الى جوابه واو رب كقوله: وَكَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ
أرْخَى سُدُولَهُ. ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها
واو العطف وان الجر برُب محذوفة خلافاً للكوفيين والمبرد وحجتهم
افتتاح القصائد بها .

الثامن: واو الزائدة أثبتها الكوفيون وجماعة وحمل على ذلك
حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٤٢٠) وقيل: هي عاطفة والجواب
محذوف أى: كَانَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ .

التاسع: واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء وزعموا ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايداناً بأن السبعة عدد تام وان ما
بعده عدد مستأنف واستدلوا بآيات (منها) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ (٤٢١) الى قوله سبحانه: سَبْعَةٌ وَ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ .

العاشر: الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها
بموصوفها وافادة ان اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري
ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٤٢٢) .

الحادى عشر: واو ضمير الذكور نحو: الزَيْدُونَ ، قَامُوا وهى اسم وقال
الأخفش: حرف ، والفاعل مستتر، وقد تستعمل لغير العقلاء اذا
نزلوا منزلتهم نحو: قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (٤٢٣) .

الثاني عشر: واو علامة المذكرين في لغة طيٍّ ومنه الحد يث :
يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ وَهِيَ عِنْدَ سَيَّبِيهِ حَرْفُ دَالٍّ
عَلَى الْجَمَاعَةِ كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي قَامَتْ حَرْفُ دَالٍّ عَلَى التَّانِيثِ وَقِيلَ : هِيَ
اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ثُمَّ قِيلَ مَا بَعْدَهَا بَدَلٌ مِنْهَا وَقِيلَ مَبْتَدَأٌ وَالْجُمْلَةُ
خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعُقْلَاءِ نَحْوُ أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ .

الثالث عشر: واو الانكار نحو: الرَّجُلُوهُ بَعْدَ قَوْلِ الْقَائِلِ قَامَ الرَّجُلُ
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا أَشْبَاعٌ لِلْحَرَكَةِ وَنَظِيرُهَا الْوَاوُ فِي مَنْوُ .

الرابع عشر: واو التذكير كقول من أراد أن يقول: يَقُومُ زَيْدٌ، فَنَسِيَ
زَيْدًا فَأَرَادَ مَدَّ الصَّوْتِ لِيَتَذَكَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ قَطْعُ الْكَلَامِ يَقُومُوا وَالصَّوَابُ ، أَنَّ
هَذِهِ كَالَّتِي قَبْلَهَا .

الخامس عشر: الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها
كقراءة قُنْبَلٍ: وَ إِلَهِ النُّشُورِ وَأَمِنْتُمْ (٤٢٤) وَالصَّوَابُ أَنَّ لَا تَعْدَّ هَذِهِ
أَيْضًا لِأَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ وَلَوْ صَحَّ عَدُّهَا لَصَحَّ عَدُّ الْوَاوِ مِنْ أَحْرَفِ الْاسْتِفْهَامِ .

وا

على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف نداء مختصاً بباب الندبة نحو: وَأُزِيدُاهُ ،

وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي .

الثاني : أن تكون اسماً لأعجب كقوله :

وَأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأُسْنُبُ كَأَنَّما ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

وقد يقال : وَاها كقوله : وَاها لِسَلْمَى ثُمَّ وَاها وَاها .

وَوَيْ ، كقوله :

وَوَيْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشْبٌ يَحْبِبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِيشُ عَيْشٌ ضَرٌّ

وقد تلحق هذه كاف الخطاب كَوَيْكَ .

حَرْفُ الْأَلْفِ

والمراد به هيهنا الحرف الهادي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فأما الذي يراد به الهمزة فقد مر في صدر الكتاب وابن جنى يرى أن هذا الحرف اسمه لا وأنه الحرف الذي يذكر قبل الياء عند عد الحروف ، وأنه لما لم يكن أن يلفظ به في أول اسمه كما فعل في أخواته إذا قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالألف حين قيل في الابتداء الغلام وقد ذكر للالف تسعة أوجه :

أحدها : أن تكون للانكار نحو : أَعْمَرَاهُ لَمَنْ قَالَ لَقِيْتُ عَمْرًا .

الثاني : أن تكون للتذكر كَرَأَيْتُ الرَّجُلَاً وَالتحقيق لا يعد هذان .

الثالث : أن تكون ضميراً لاثنين نحو : الزُّيْدَانِ قَامَا وَقَالَ العازني :

هي حرف والضمير مستتر :

الرابع : أن تكون علامة الاثنين كقوله : وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ .

الخامس : الألف الكافة كقوله :

فَبَيْنَا نُسُوسَ النَّاسِ وَالْأُمُورِ

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ لَيْسَ نَنْصَفُ

وقيل : الألف بعض ما الكافة وقيل : اشباع .

السادس : أن تكون فاصلة بين الهمزتين ، نحو : أُنْذِرْتَهُمْ (٤٢٥)

ودخولها جازم .

السابع : أن تكون فاصلة بين النونين نون النسوة و نون التأكيد

نحو : إِضْرِبْنَا وَ هَذِهِ وَاجِبَةٌ .

الثامن : أن تكون لمدّ الصوت بالمنادى المستغاث أو المتعجب منه

أو المندوب كقوله :

يَا زَيْدَا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عِزِّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَ هَوَانٍ

وقوله : يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيْقَةِ .

وقوله :

حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعْتُ لَهُ وَ قُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

التاسع : أن تكون بدلاً من نون ساكنة وهي اما نون التأكيد أو

تنوين المنصوب فالأول نحو : لَنْسَفَعَا (٤٢٦) والثاني كروايت زَيْدَا في لغة

غير ربيعة .

حَرْفُ الْيَاءِ

الياء المفردة على ثلاثة أوجه : و ذلك أنها تكون ضميراً للمؤنث نحو :

تَقُومِينَ وَ قُومِي ، قال الأَخفش و المازني هي حرف تأنيث و الفاعل مستمر
و حرف انكار نحو: أَزِيدُ نِيهَ ، و حرف تذكار نحو: قَدِي ، و الصواب أن لا
تُعَدُّ كما لا تُعَدُّ ياءُ التصغير و ياءُ المضارع لأنَّها اجزاء الكلمات لا كلمات .

يَا

موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً و قد ينادى بها القريب توكيداً
وقيل : مشتركة بين البعيد و القريب ، و قيل بينهما و بين التوسط و هي
أكثر أحرف النداء استعمالاً ، و لهذا لا يقدر عند الحذف سواها ، نحو :
يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا (٤٢٧) ، و لا ينادى اسم الله عزَّ و جلَّ و المستغاث
و أَيُّهَا و أَيُّهَا اللهُ بها و لا المندوب إلا بها أو بوا و ليس نصب المنادى
بها و بأخواتها أحرفاً و لا بهنَّ أسماء لأدعو متحملة لضمير الفاعل خلافاً
لزاعمي ذلك ، بل بأدعو محذوفاً لزوماً و اذا ولى يا ما ليس بمنادى
كالفعل في: أَلَا يَا أُسْجِدُوا ، و الحرف في نحو: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ (٤٢٨)
يَا رَبَّ كَأَسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، و الجملة الاسمية كقوله: يَا لَعْنَةُ
اللَّهِ وَ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَ الصَّالِحِينَ عَلَي سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ ، فقيل : هي للنداء
و المنادى محذوف و قيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف
الجملة كلها و قال ابن مالك : ان وليها دعاء كهذا أَلْبَيْتِ أَوْ أَمْرٍ نَحْوِ
أَلَا يَا أُسْجِدُوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها نحو: يَا آدَمُ اسْكُنْ (٤٢٩)
و الأ فهي للتنبيه ، و الله أعلم .

((تمت باب الأول))



الباب الثاني

من الكتاب في تبسيط الجملة

وذكر أقسامها وأحكامها ، وبيان أن الكلام أخص منها لا مرادف لها .

الكلام هو: القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد : ما دل على

معنى يحسن السكوت عليه .

والجملة : عبارة عن الفعل وفاعله كقَامَ زَيْدٌ ، والمبتدأ وخبره ، كزَيْدٌ قائمٌ ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضَرَبَ اللَّصُّ وَأَقَائِمُ الزُّيْدُونَ ، وكانَ زَيْدٌ قائماً وظننته قائماً ، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس ، وهو ظاهر قول صاحب المفصل ، والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيداً فليس كلاماً .

انقسام الجملة الى اسمية وفعلية و ظرفية

الاسمية التي صدرها اسم كزَيْدٌ قائمٌ وقَائِمُ الزُّيْدَانِ عند من جوزه

وهم الأخفش والكوفيون .

و الفعلية التي صدرها فعل كقام زيدٌ وضرب اللصُّ وكان زيدٌ
قائماً .

و الظرفية المصدرية بظرف أو مجرور نحو : أعندك زيدٌ وأفي الدارِ
زيدٌ إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار
المحذوف ولا مبتدأً مخبراً عنه بهما وزاد الزمخشري وغيره في الجمل
الشرطية والصواب أنها من قبيل الفعلية لما سيأتي .

تنبيه

مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند اليه فلا عبرة بما تقدم
عليهما من الحروف فالجملة من نحو أزيد أخوك اسمية ومن نحو : إن قام
زيدٌ فعلية ، وكذا الجملة من نحو : يا عبد الله ، وإن أحد من المشركين
استجارك (١) والأنعام خلقها لكم (٢) والليل إذا يغشى (٣) لأن صدرها
في الأصل أفعال والتقدير أذعو زيداً . وإن استجارك أحد . وخلق الأنعام
واقسم بالليل .

ما يجب على المسئول في المسئول عنه أن يفصل فيه لاحتماله
للاسمية والفعلية لاختلاف أو لاختلاف النحويين ولذلك أمثلة :

أحدها : أفي الدارِ زيدٌ وأعندك عمرو؟ فإنا إن قدرنا المرفوع
مبتدأً أو مرفوعاً بمبتدأً محذوف تقديره كائن أو مستقر فالجملة اسمية

ذات خبر في الأولى و ذاتُ فاعلٍ مُغنٍ عن الخبر في الثانية و ان قدّرناه
فاعلاً باستقرّ ففعلية أو بالظرف فظرفية .

الثاني : نحو : يومان في نحو : ما رأيتَه مذ يومانٍ فان تقديره عند
الأخفش و الزجاج بينى و بين لقائه يومان و عند أبي بكر و أبي علي : أمُد
انتفاء الرؤية يومان و عليهما فالجملة اسمية لا محلّ لها ، و مذ خبر على
الأول و مبتداءً على الثاني ، و قال الكسائي و جماعة المعنى مذ كان
يومان فمذ ظرف لما قبلها و ما بعدها جملة فعلية حذف فعلها و هي في
محل خفض ، و قال آخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان و منذ مركبة
من حرف الابتداء ، و ذو الطائية واقعة على الزمن و ما بعدها جملة
اسمية حذف مبتدائها و لا محلّ لها لأنّها صلة .

الثالث : نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ فان قدّر نعم الرجل خبراً عن زيد فاسمية
و ان قدّر زيد خبراً لمحذوف فجملتان فعلية و اسمية .

انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى

الكبرى : هي الاسمية التي خبرها جملة نحو : زيدٌ قام أبوه و زيدٌ

أبوه قائم .

والصغرى هي : المبنية على المبتداء كالجملة المخبر بها في

المثالين ، و قد يقال كما تكون مصدرية بالمبتداء تكون مصدرية بالفعل نحو :

ظننت زيدا يقوم أبوه انقسام الكبرى الى ذات وجه والى ذات وجهين ،
 ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو: زيد يقوم أبوه وينبغي
 أن يزداد عكس ذلك نحو: ظننت زيدا أبوه قائم وذات الوجه نحو: زيد
 أبوه قائم ، ونحو: ظننت زيدا يقوم أبوه .

الجملة التي لا محل لها من الاعراب

وهي سبع ، وبدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد ، وذلك هو
 الأصل في الجملة .

فالأولى : الابتدائية ، وتسمى أيضا المستأنفة ، ولها نوعان :
 أحدهما : الجملة المفتحة بها النطق كزيد قائم ، والمفتحة بها
 السور .

الثاني : الجملة المنقطعة مما قبلها ، نحو : مات فلان وجملة
 العامل الملقى لتأخره ، نحو : زيد قائم أظن .

الجملة الثانية : المعترضة بين الشئيين لافادة الكلام تقوية أو
 تحسينا ، وقد وقعت في مواضع :

أحدها : بين الفعل ومرفوعه كقوله : شجاك أظن ربع الظاعيننا .

الثاني : بينه وبين مفعوله كقوله :

وبدلت والدهر ذو تبدل
 هيفا دبوراً بالصبا والشمال

الثالث : بين المبتدأ وخبره ، كقول الشاعر :

نَحْنُ بِنَاتُ طَارِقُ نُمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ

الرابع : بين ما أصلهما المبتدأ والخبر كقوله :

وَإِنِّي لِرَامٍ نَظْرَةٌ قَبْلَ التِّي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

الخامس : بين الشرط وجوابه نحو : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

فَاتَّقُوا النَّارَ (٤) .

السادس : بين القسم وجوابه كقوله تعالى : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ

لَأَمْلَأَنَّ (٥) والأصل أقسم بالحق وأقول الحق فانتصب الحق الأول بعد

اسقاط الخافض بأقسم محذوفاً والحق الثاني بأقول واعترض بجملة أقول

الحق وقدم مفعولها للاختصاص وقرأ برفعهما بتقدير فالحق قسمي

والحق أقوله وبجرهما على تقدير رواو القسم في الأول ، وتقدير الثاني

توكيداً كقولك وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ .

السابع : بين الموصوف وصفته كالأية (والله لقسم لو تعلمون عظيم) (*)

فإن فيها اعتراضاً بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو

تعلمون .

الثامن : بين الموصول وصلته كقوله :

ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَا لَكَ وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ

التاسع : بين أجزاء الصلة نحو : وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جِزَاءُ

سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ (٦) فإن جملة ترهقهم ذلّة معطوفة على كسبوا

(*) سورة الواقعة - ٥٦ - آية : ٧٦ .

السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض .

العاشر: بين المتضايفين كقولهم هذا غلامٌ والله زيدٌ .

الحادي عشر: بين الجار والمجرور كقولك : اشتريته بأرى ألف

ديهم .

الثاني عشر: بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مَشُولٌ

الثالث عشر: بين الحرف وتوكيده كقوله :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

الرابع عشر: بين حرف التنفيس والفعل كقوله :

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمَ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ

الخامس عشر: بين قد والفعل كقوله :

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةَ

السادس عشر: بين حرف النفي ومنفيه كقوله : وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ

ظَالِمَةً .

السابع عشر: بين جملتين مستقلتين نحو : فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرِكُمْ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَائِكُمْ حَرِثَ لَكُمْ (٧) ، فَانَّ

نِسَائِكُمْ حَرِثَ لَكُمْ تفسير لقوله تعالى : مِنْ حَيْثُ أَمْرِكُمْ اللَّهُ أَي : انَّ المَأْتَى

الَّذِي أَمْرِكُمْ اللّٰه به هو مكان للحرث دلالة

على انَّ الغرض الأصلي في الآيتان طلب النسل لا محض الشهوة .

الجملة الثالثة - التفسيرية و هي الفصلة الكاشفة لحقيقة ما تلتسه

ولها أمثلة :

أحدها : وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُمْ (٨)

فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى و هل هنا للنفي .

الثاني : إِنْ مِثْلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ

كُنْ فَيَكُونُ (٩) فخلقه و ما بعده تفسير لمثل آدم أي ان شأن عيسى عند الله

كشأن آدم في الخروج عن مستمر العادة و هو التولد بين أبوين .

الثالث : هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ (١٠) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

تنبيه : المفسرة ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما في الأمثلة

السابقة و مقرونة بأي كقوله وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ ، و مقرونة بأن

نحو : فَأَوْحِينَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ (١١) .

ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجمل الانشائية مفسرة بنفسها و يقع ذلك

في موضعين :

أحدهما : أن يكون المفسر انشاءً أيضاً نحو : أَحْسِنِ إِلَىٰ زَيْدٍ أَعْطِهِ

أَلْفَ دِينَارٍ .

والثاني : أن يكون مفرداً مؤدبياً عن جملة نحو : وَأَسْرُوا النَّجْوَى

الَّذِينَ ظَلَمُوا (١٢) .

الجملة الرابعة : المجاب بها القسم نحو : وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ

الْمُرْسَلِينَ (١٣) ، ونحو: وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١٤) ومن أمثلة جواب القسم ما يخفى نحو: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (١٥) وذلك لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج .

الجملة الخامسة : الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم يقترون بالفاء ولا باذا الفجائية فالأول جواب لَوَ وَلَوْ لَا وَلَمَّا وَكَيْفَ والثاني نحو: إِنْ تَقُمْ أَقْمِ ، وَإِنْ قُمْتَ قُمْتُ ، أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل ، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها .

الجملة السادسة : الواقعة صلة لاسم أو حرف فالأول نحو: جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ ، فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم أنه كان يُلَقَّنُ أصحابه أن يقولوا إن الموصول وصلته في موضع كذا محتجاً بأنهما ككلمة واحدة والحق ما قدّم لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو لِيُقِمَّ أَيْهِمْ فِي الدَّارِ وَفِي التَّنْزِيلِ : رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضِلَّلْنَا (١٦) والثاني نحو أعجبتني أن قمت أو ما قمت إذا قلنا بحرفية ما المصدرية ، وفي هذا النوع يقال : الموصول وصلته في موضع كذا ، لأن الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظاً ولا محلاً .

الجملة السابعة : التابعة لما لا محل له ، نحو: قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ

عَمْرُو إِذَا قَدَّرْتَ الْوَاوِعَاطِفَةَ لِأَوِ الْحَالِ .

الجملة التي لها محل من الاعراب

وهي أيضا سبع :

الجملة الأولى : الواقعة خبراً وموضعها رفع في بابي المبتدأء وانّ ، ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو : زَيْدٌ أَضْرِبُهُ وَعَمْرُوهُلْ جَائِكُ فَقِيلَ : محلّ الجملة التي بعد المبتدأء رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمرة وهو الخبر .

الجملة الثانية : الواقعة حالاً وموضعها نصب نحو : لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (١٧) وَمِنْهُ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (١٨) فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله .

الجملة الثالثة : الواقعة مفعولاً ومحلّها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النياية مختصة باب القول ، نحو : ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٩) قيل : وتقع أيضاً في الجملة المقرونة بمعلّق ، نحو : عَلِمَ أَقَامَ زَيْدٌ وَتَقَعُ الْجُمْلَةُ مَفْعُولًا فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ .

أحدّها : باب الحكاية بالقول أو مرادفه فالأول نحو : قَالَ إِنَّهُي عَبْدُ اللَّهِ (٢٠) وهل هي مفعول به أو مطلق نوعي فيه مذهبان .

ثانيهما : اختيار ابن الحاجب والصواب قول الجمهور (يعني

مذهب الأول) والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله :

وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَي أَنْتِ مُذْنِبٌ وَتَقْلِبِينِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِبِي

والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه

حرف التفسير نحو: وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ

مَعَنَا (٢١) وقراءة بعضهم قَدْعَا رَبِّهِ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (٢٢) بكسر الهمزة

فهذه الجمل محلّ نصب اتّفاقاً ، ثم قال البصريون النصب بقول مقدّرة

والكوفيون بالفعل المذكورة .

تَنْبِيْهَاَتٌ

الأول : من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد

القول فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٢٣) والأصل أنكم لذائقون عذابي

ثم عدل الى التكلّم لأنهم تكلموا عن أنفسهم .

الثاني : قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها ، نحو :

أَتَقُولُ مُوسَى فِي الدَّارِ ، فلك أن تقدّر موسى مفعولاً أولاً وفي الدار مفعولاً

ثانياً على اجراء القول مجرى الظنّ ، ولك أن تقدّرهما مبتدأً وخبراً

على الحكاية .

الثالث : قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها نحو :

أَوَّلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا كَسَرْتُ إِنَّ لَأَنَّ الْمَعْنَى أَوَّلُ قَوْلِي هَذَا اللَّفْظُ

فالجمله خبراً لمفعول خلافاً لابن أبي عليّ زعم أنّها في موضع نصب بالقول

فبقى المبتدأ بلا خبر فقدّر موجود أو ثابت .

الباب الثاني : من الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظنّ .

واعلم فإنها تقع مفعولاً ثانياً لظنّ ، وثالثاً لإعلم لأن أصلهما

الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مرّ .

الباب الثالث : باب التعليق وذلك غير مختصّ بباب ظنّ بل هو

جائز في كلّ فعل قلبيّ ، ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة أقسام :

أحدها : أن تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو : أو لم يتفكروا

مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ (٢٤) لأنه يقال : فكّرت فيه و لكنّها علقّت بالاستفهام

عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على

معنى ذلك الحرف .

والثاني : أن تكون في موضع المفعول المسرح (أي المطلق الغير

المقيد) نحو : عرّفت من أبوك ، وذلك لأنك تقول عرفت زيدا وكذا : علّمت من

أبوك اذا أردت علم بمعنى عرّف .

والثالث : أن تكون في موضع المفعولين نحو : و سيعلم الذي بين

ظلموا أي منقلب ينقلبون (٢٥) لأنّ أيّا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به

للعلم ، لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية فسي

محلّ نصب بفعل العلم .

الجملة الرابعة : المضاف اليها ومحلّها الجرّ ولا يضاف الى الجملة

الأثمانية .

أحدها : أسماء الزمان ظروفًا كانت أو أسماءً نحو : وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ
وُلِدْتُ (٢٦) و نحو : وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ (٢٧) انَّ اليوم
ظرف في الأولى و مفعول ثان في الثانية. و من أسماء الزمان ثلاثة اضافتها
الى الجملة واجبة: إذ باتفاق و إذا عند الجمهور و لما عند من قال
باسميتها .

الثانى : حيث و يختصّ بذلك عن سائر أسماء المكان و اضافتها الى
الجملة لازمة و لا يشترط لذلك كونها ظرفاً .

الثالث : آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازاً الى الجملة الفعلية
المتصرف فعلها مثبتاً أو منغياً بما كقوله : بِآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْتًا، هذا
قول سيبويه و زعم أبو الفتح انها انما تضاف للمفرد نحو ان آية ملكيه أن
يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ (٢٨) .

الرابع : ذو في قولهم اذْهَبْ بِذِي تَسْلِيمٍ ، و الباء في ذلك ظرفية
و ذى صفة لزمن محذوف أى اذهب فى وقت صاحب سلامة أى فى وقت هو
مظنة السلامة و قيل : بمعنى الذى فالموصوف معرفة و الجملة صلة فلا محل
لها و الأصل اذهب فى الوقت الذى تسلم فيه و يضعفه ان استعمال ذى
موصولة مختص بظى .

الخامس و السادس : لُدُنٌ و رَيْثٌ فانهما يضافان جوازاً الى الجملة
الفعلية التى فعلها متصرف و يشترط كونه مثبتاً فأما لُدُنٌ فهى اسم لمبدء
الغاية زمانية كانت أو مكانية و أما رَيْثٌ فهى مصدر رَاثٌ اذا أبطأ و عولت

معاملة أسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة
أسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتُك صلاة العصر :

السابع والثامن : قول وقائل كقوله :

قَوْلُ يَا لِلرِّجَالِ يُنْهَضُ مِنْهَا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَّانَا

وقوله :

وَأَجَبْتُ قَائِلُ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلَّنِي عُسْوَادِي

الجملة الخامسة : الواقعة بعد الفاء وإذا جواباً لشرط جازم لأنها
لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظاً كما في قولك : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ أَوْ مَحَلًّا ، كما
في قولك إِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ مثال المقرونة بالفاء : مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَارِي
لَهُ وَ يُذِرُهُمْ (٢٩) ولهذا قرء بجزم يذر عطفاً على المحلّ ومثال المقرونة
بإذا : وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتَهُمْ أُيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٠) والفاء
المقدّرة كالموجودة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا .

الجملة السادسة : التابعة لمفرد وهي ثلاثة أنواع :

أحدها : المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو : مَنْ قَبِلَ أَنْ
يَأْتِيَهُ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ (٣١) و نصب في نحو : وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ (٣٢)
وجرّ في نحو : رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ (٣٣) .

الثاني : المعطوفة بالحرف ، نحو : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَأَبُوهُ ذَاهِبٌ ، ان

قدّرت الواو عاطفة على الخبر فان قدّرت العطف على الجملة فلا موضع أو

قدّرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحلّ نصب .

الثالث : المبدلة كقوله تعالى : مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ
مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ ذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) فَإِنَّ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ بَدَل
من ما وصلت بها .

الجملة السابعة : الجملة التابعة لجملة لها محل و يقع ذلك فى
بابى النسق و البدل خاصة فالأول نحو : زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَ قَعَدَ أَخُوهُ إِذَا لَمْ
تَقْدَرِ الْوَاوُ لِلْحَالِ ، وَ لَا قَدَّرْتَ الْعَطْفَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْكَبْرَى وَ الثَّانِي شَرْطُهُ
كُونَ الثَّانِيَةِ أَوْفَى مِنَ الْأُولَى بِتَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ نَحْوُ : وَ اتَّقُوا السُّنْدِيَّ
أَمْدُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَنِينَ وَ جَنَاتٍ وَ عِيُونَ (٣٥) فَإِنَّ دَلَالَةَ
الثَّانِيَةِ عَلَى نَعْمِ اللَّهِ مَفْصَلَةٌ بِخِلَافِ الْأُولَى .

تنبيه : هذا الذى ذكرته من انحصار الجمل التى لها محل فى سبع
جار على ما قرروا و الحق انها تسع و الذى أهملوه الجملة المستثناة
والجملة المسند اليها .

أما الأولى : فنحو : لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ فَيَعْذِبُ بِهِ
اللَّهُ (٣٦) قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ مَنْ مَبْتَدَأَ وَ يَعْذِبُهُ اللَّهُ الْخَبْرُ وَ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَنْقُوعِ .

و أما الثانية : فنحو سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ (٣٧) إِذَا عَرَبَ سِوَاءُ
خَبْرًا وَ أُنذَرْتَهُمْ مَبْتَدَأً وَ نَحْوُ تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرِ
الْأَصْلُ أَنْ تَسْمَعَ بَلْ قَدَّرْتَ تَسْمَعُ قَائِمًا مَقَامَ السَّمَاعِ كَمَا أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ الظَّرْفِ
فِي نَحْوِ وَ يَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالِ (٣٨) فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ .

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات و بعد المعارف أحوال ، و شرح المسألة أن يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة محضة فهي حال عنها أو بغير المحض منهما فهي محتملة لهما و كل ذلك بشرط وجود المقتضى و انتفاء المانع .

مثال النوع الأول ، و هو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة (نحو) حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ (٣٩) .

و مثال النوع الثاني ، و هو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة (نحو) وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤٠) .

و مثال النوع الثالث ، و هو المحتمل لهما بعد النكرة (نحو) وَ هَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (٤١) فلك أن تقدّر الجملة صفة للنكرة و هو الظاهر و لك أن تقدّرهما حالا عنها لأنها قد تخصصت بالوصف و ذلك يقربها من المعرفة .

و مثال النوع الرابع ، و هو المتحمل لهما بعد المعرفة (نحو) كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (٤٢) فإنّ المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصحّ تقدير يحمل حالا أو وصفاً و مثله : وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُخُ مِنْهُ

النَّهَارِ (٤٣) وقوله وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي ، وقد اشتمل الضابط
المذكور على قيود .

أحدها : كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عَبْدٌ بِعَتِكَ
تريد بالجملة الانشاء وهذا عَبْدِي بِعَتِكَ كذلك فانّ الجملتين مستأنفتان ،
لأنّ الانشاء لا يكون نعتاً ولا حالاً ويجوز أن تكونا خبرين آخرين .

القيد الثاني : صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة
والخبر والمحلية بالقول فانها لا تستغنى عنها .

القيد الثالث : وجود المقتضى واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من
قوله تعالى : وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٤٤) فانه صفة لكلّ أو لشيء ، ولا
يصحّ أن تكون حالاً من كلّ لعدم ما يعمل في الحال ، ولا يكون خبراً
لأنهم لم يفعلوا كلّ شيء .

القيد الرابع : انتفاء المانع ، والمانع أربعة أنواع :

أحدها : ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ
الاستيناف نحو : زَارَنِي زَيْدٌ سَأَكْفِيهِ ، أَوْلَنَ أَنَسِي لَهُ ذَلِكَ ، فانّ الجملة
بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولكن مانعان لأنّ الحالية لا
تصدّر بدليل استقبال .

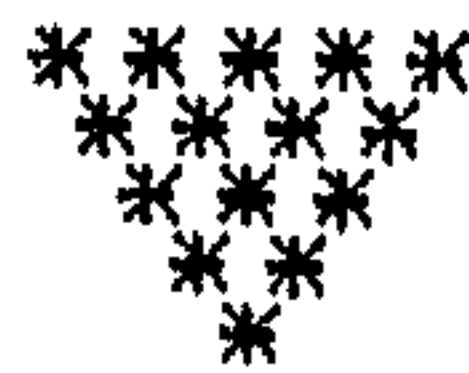
والثاني : ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ، فيمتنع
فيه الاستيناف لأنّ المعنى على تقييد المتقدم فيتعين الحالية بعد أن
كانت ممتنعة وذلك نحو : وَعَسَى أَنْ تُكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ

تَجِبُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ (٤٥) والعارض الواو، فإنها لا تعترض بين
الموصوف والصفة خلافاً للزمخشرى ومن وافقه .

والثالث : ما يمنعها معاً نحو : وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا
يَسْمَعُونَ (٤٧) .

والرابع : ما يمنع أحدهما دون الآخر، ولولا المانع لكانا
جائزين، وذلك نحو ما جئني أحدٌ إلا قال خيراً فإن جملة القول كانت
قبل وجود الأ محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الأ امتنعت الوصفية
وَأَمَّا وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (٤٨) فللوصفية مانعان
الواو والأ ولم يرى الزمخشرى وأبو البقاء واحداً منهما مانعاً، وكلام
النحويين بخلاف ذلك .

قال الأخفش لا تفصل الأ بين الموصوف وصفته، فان قلت : ما
جئني رجلٌ إلا راكبٌ فالتقدير إلا رجلٌ راكبٌ يعنى ان راكباً صفة لبدل
محدوف .





الباب الثالث

من الكتاب في ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار
والمجرور وذكر حكمهما في التعلق لا بدّ من تعلّقهما بالفعل أو ما يُشبهه
أو ما أوّل بما يُشبهه أو ما يشير إلى معناه ، فان لم يكن شيء من هذه
الأربعة موجوداً قدّر كما سيأتي ، وزعم الكوفيون وابتنا طاهر وخرّوف
أنه لا تقدير في نحو زيدٌ عندك وعمروٌ في الدار ثم اختلفوا فقال ابنا طاهر
وخرّوف : الناصب المبتدأ ، وزعمّا أنه يرفع الخبر اذا كان عينه ، نحو :
زيدٌ أخوك وينصبه اذا كان غيره ، وان ذلك مذهب سيبويه ، وقال
الكوفيون : الناصب أمر معنوي ، وهو كونهما مخالفيين للمبتدأ ، ولا
معول على هذين المذهبين مثال التعليق بالفعل وشبهه قوله تعالى :
أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١) ومثال التعلق بما أوّل بما يشبهه
الفعل قوله تعالى : وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ (٢) ففي متعلّقه بإله وهو
اسم غير صفة بدليل أنه يوصف فتقول إلهٌ واحدٌ ولا يوصف به لا يقال شيءٌ
إلهٌ وانما صحّ التعلّق به لتأوله بمعبود وإلهٌ خبر لهو محذوفاً ولا يجوز

تقد ير إله مبتداءً مخبراً عنه بالظرف أو فاعلاً بالظرف ، لأن الصلة حينئذٍ
 خالية من العايد ، و مثال التعلّق بما فيه رائقته (نحو) فلان حاتم في قومه
 فتعلّق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ، و مثال التعلّق بالمحذوف
 و إلى ثمود أخاهم صالحاً (٣) بتقد ير و أرسلنا و لم يتقدّم ذكر الارسال
 و لكن ذكر النبي و المرسل اليهم يدلّ على ذلك .

ذكر ما يتعلق من مرفوف الجر

يستثنى من قولنا : لا بدّ لحرف الجرّ من متعلّق ستة أمور :

أحدها : الحرف الزائد كالباء و من في : كفى بالله شهيداً (٤) و : هل
 من خالق غير الله (٥) و ذلك لأنّ معنى التعلّق الارتباط المعنوي و الأصل
 انّ افعالاً قصرت عن الوصول الى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجرّ
 و الزائد أنّما دخل في الكلام تقوية له و توكيداً و لم يدخل للربط .

الثاني : لعلّ في لغة عقيّل لأنّها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى انّ
 مجرورها في موضع رفع بالابتداءً بدليل ارتفاع ما بعده على الخبريّة قال :
 لعلّ أبي المغوار منك قريب ، و لأنّها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة
 معنى التوقّع كما دخلت لئيت لافادة معنى التمنيّ .

الثالث : لولا فيمن قال : لولاى لولاك و لولاه على قول سيبويه انّ
 لولا جارة للضمير فانّها بمنزلة لعلّ في انّ ما بعدها مرفوع المحلّ

بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كساير أدوات التعليق ،
وزعم أبو الحسن ان لولا غير جارة ، وان الضمير بعدها مرفوع ، ولكنهم
استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم: ما أنا كأنت .
الرابع : رَبٌّ فِي نَحْوِ: رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لِقَبِيَّتِهِ أَوْ لِقَبِيَّتِ لَأَنَّ مَجْرُورَهَا
مفعول في الثاني وابتداء في الأول ، وانما دخلت لفادة التثنية أو
التقليل لا لتعدية عامل ، هذا قول الرماني وابن طاهر .

الخامس : كاف التشبيه قاله الأخفش و ابن عصفور مستدلّين بأنّه
اذا قيل زَيْدٌ كَعَمْرٍو فان كان المتعلّق استقرّ فالكاف لا تدلّ عليه بخلاف
نحو في من نحو زَيْدٌ فِي الدَّارِ وان كان فعلاً مناسباً للكاف وهو أشبهفهو
متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع
الخبر و نحوه تدلّ على الاستقرار .

السادس : حرف الاستثناء ، وهو : خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا اِذَا خَفَضْنَ
فَإِنَّهُنَّ لَتَنْحِيَةِ الْفِعْلِ عَمَّا دَخَلْنَ عَلَيْهِ كَمَا اِنْ اِلَّا كَذَلِكَ وَ ذَلِكَ عَكْسُ مَعْنَى
التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ، وانما خفضن بهنّ
المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بِلَا لِثَلَا يَزُولُ الْفَرْقُ بَيْنَهُنَّ اَفْعَالًا وَاَحْرَفًا .

حكهما (٦) بعد المعارف والنكرات حكم الجمل فهما صفتان في نحو
رَأَيْتُ طَائِرًا فَوْقَ غُصْنٍ أَوْ عَلَى غُصْنٍ ، لأنهما بعد نكرة محضة و حالان في
نحو رَأَيْتُ الْهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ أَوْ فِي الْأُفُقِ لِأَنَّهُمَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ مَحْضَةٍ
و محتملان في نحو يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ فِي أَكْمَامِهِ وَ الثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ ، لِأَنَّ

المعرّف الجنسى كالنكرة و في نحو هذا ثمرٌ يأنحُ على أعضائه لأن النكرة
الموصوفة كالمعرفة. حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع ، فإن
تقدّمهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال ، نحو
ما في الدار أحد ، و أفى الدار زيد؟ و مررت برجل معه صقر ، و جاء
الذي في الدار أبوه و زيد عندك أخوه ، و مررت بزيد عليه جبة ، ففى
المرفوع ثلاثة مذاهب :

أحدها : ان الأرجح كونه مبتدأً مخبراً عنه بالظرف أو المجرور ،
و يجوز كونه فاعلاً .

و الثانى : ان الأرجح كونه فاعلاً و اختاره ابن مالك ، و توجيهه ان
الأصل عدم التقديم و التأخير .

و الثالث : أنه يجب كونه فاعلاً نقله ابن هشام عن الأكثرين و حيث
اعرب فاعلاً فهل عامله المحذوف أو الظرف أو المجرور لنيابتها عن استقر
و قريهما من الفعل لاعتمادهما ، فيه خلاف و المذهب المختار الثانى .

ما يجب فيه تعلقها بمحذوف

و هو ثمانية :

أحدها : أن يقعا صفة نحو : أو كصيب من السماء (٧) .

الثانى : أن يقعا حالا ، نحو : فخرج على قومه في زينته (٨) .

الثالث : أن يقعا صلة نحو: **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٩)** .

الرابع : أن يقعا خبراً نحو: **زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ** ، وربما ظهر في الضرورة كقوله :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّوَأَنْ يَهِنَ

فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ السُّهُونِ كَأَنْسَرٍ

الخامس : أن يرفعا الاسم الظاهر نحو: **أَفِي اللَّهِ شَكٌّ (١٠)** ونحو: **أَعِنْدَكَ زَيْدٌ** .

السادس : أن يستعمل المتعلق محذوفاً كقولهم **لِلْمُعْرَسِ بِالرِّفَاءِ** **وَالْبَيْنِ بِاضْمَارِ أُعْرَسَتْ** .

السابع : أن يكون المتعلق محذوفاً على شريطة التفسير ، نحو: **أَيُّومُ الْجُمُعَةِ صُمَّتْ فِيهِ** ، ونحو: **بِزَيْدٍ مَرَّرْتُ بِهِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ** .

الثامن : القسم بغير الباء نحو: **وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١١)** **وَتَاللَّهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١٢)** ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجب الباء .

هل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف لا خلاف في تعيين الفعل في بابي القسم والصلة لأن القسم والصلة لا يكونان إلا جمليتين واختلف في الخبر والحال والنعته الأفراد ، وأما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو: **أَيُّومُ الْجُمُعَةِ تَعْتَكِفُ فِيهِ** ، والوصف في نحو: **أَيُّومُ الْجُمُعَةِ أَنْتَ مَعْتَكِفٌ فِيهِ** ، والحق عندى أنه لا يترجح تقديره

اسماً ولا فعلاً، بل بحسب المعنى.

كيفية تقديره باعتبار المعنى

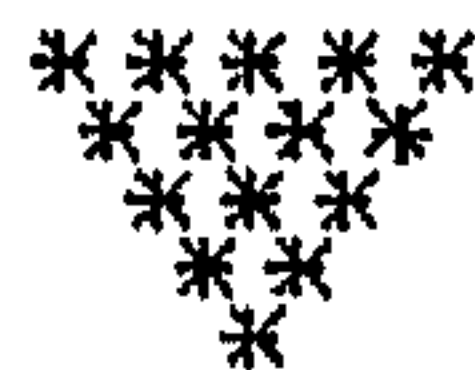
أما في القسم فتقديره أقسم وفي الاشتغال فتقديره كالمنطوق بسبه نحو يوم الجمعة صمت فيه.

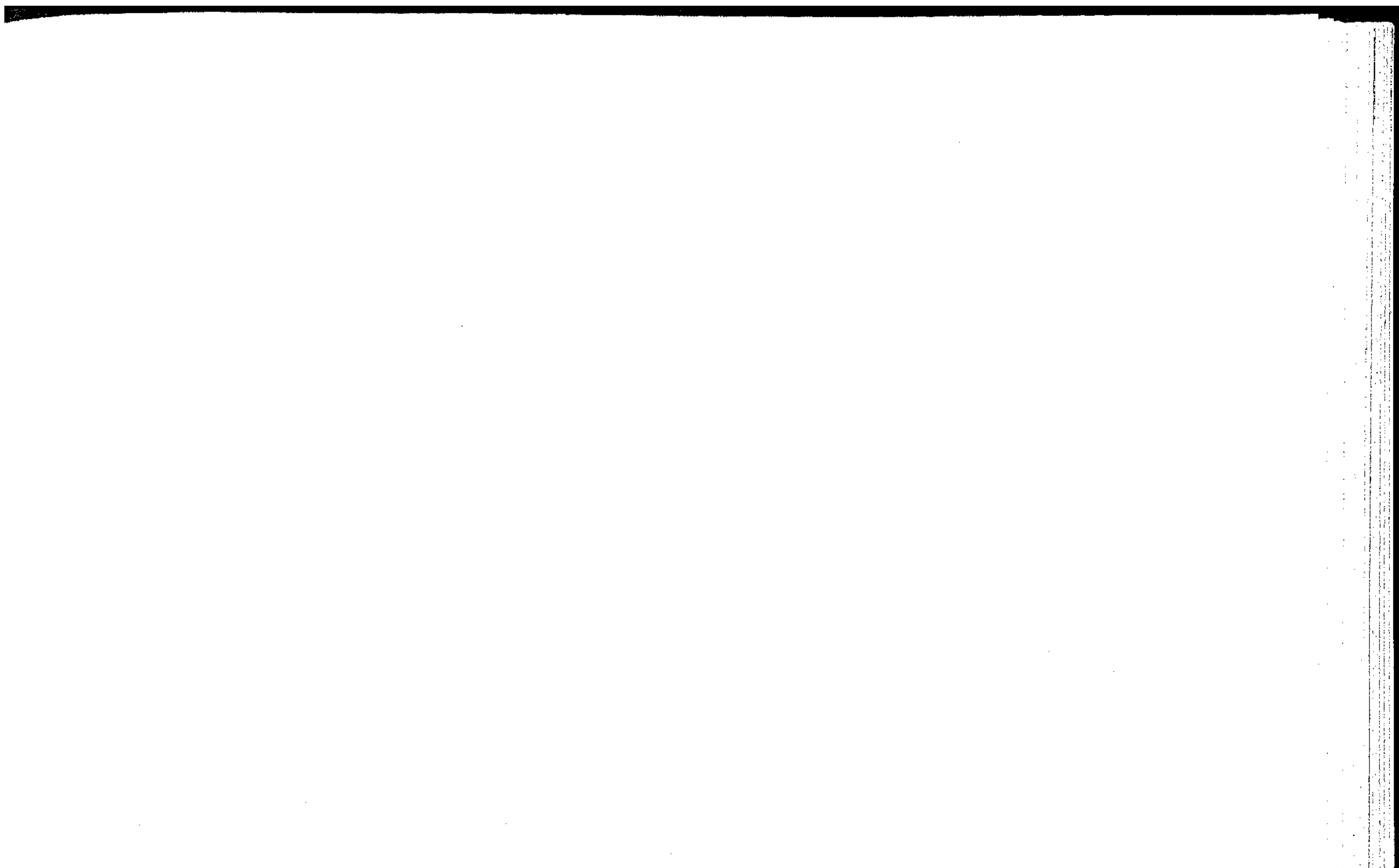
واعلم أنهم ذكروا في باب الاشتغال أنه يجب أن لا يقدر مثل المذكور إذا حصل مانع صناعي كما في: زيداً مررت به أو معنوي كما في: زيداً ضربت أخاه إذ تقدير المذكور يقتضي في الأول تعدى القاصر بنفسه، وفي الثاني خلاف الواقع، إذ الضرب لم يقع بزئيد فوجب أن يقدر جاوزت في الأول وأهنت في الثاني، وليس المانعان مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببي ألا ترى أنه لا مانع في نحو زيداً شكرت له لأن شكر يتعدى بالجار وبنفسه، وكذلك الظرف، نحو: يوم الجمعة صمت فيه لأن العامل لم يتعد إلى ضمير الظرف بنفسه مع أنه يتعدى إلى ظاهره بنفسه، وكذلك لا مانع في نحو: زيداً أهنت أخاه لأن أهانة أخيه أهانة له بخلاف الضرب، وأما في نحو: زيداً في الدار فيقدر كوناً مطلقاً وهو كائن أو مستقراً ومضارعهما إن أريد الحال أو الاستقبال، نحو: الصوم اليوم أو في اليوم والجزاء غداً، أو في الغد، ويقدر كأن أو استقراً وصفهما إن أريد الماضي، ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس إلا لدليل

و يكون الحذف في ذلك جائزاً لا واجباً .

تبيين موضع التقدير

الأصل أن يقدر مقدماً عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها ، و قد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخراً و ما يقتضى ايجابه فالأول نحو فى الدار زيد لأن المحذوف هو الخبر وأصله أن يتأخر عن المبتدأ والثانى نحو: إن فى الدار زيداً لأن إن لا يليها مرفوعها و يلزم من قسدر المتعلق فعلاً أن يقدره مؤخراً فى جميع المسائل لأن الخبر اذا كان فعلاً لا يتقدم على المبتدأ .





الباب الرابع

الباب الرابع من الكتاب في ذكر أحكام يكثر دَوْرُها و يقبح بالمعرب
جهلها فمن ذلك ما يعرف به المبتداء من الخبر يجب الحكم بابتدائية
المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل :

احد يها : أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما ، نحو : ^{اللَّهُ} رَبُّنَا (١)
أو اختلفت نحو : زَيْدٌ الْفَاضِلُ هذا هو المشهور ، وقيل : يجوز تقدير كل
منهما مبتداءً وخبراً مطلقاً ، وقيل : المشتق خبر وان تقدم نحو : الْقَائِمُ
زَيْدٌ ، والتحقيق ان المبتداء ما كان اعرف كزَيْدٍ في المثال أو كان هو
المعلوم عند المخاطب كأن يقول من القائم فتقول : زَيْدٌ الْقَائِمُ فان علمهما
وجهل النسبة فالمقدم المبتداء .

والثانية : أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو : أَفْضَلُ مِنْكَ
أَفْضَلُ مِنِّي .

والثالثة : أن يكونا مختلفين تعريفاً وتنكيراً والأول هو المعرفة
كزَيْدٌ قَائِمٌ ، وأما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به

فهو خبر اتفاقاً، نحو: خَزُّ ثَوْبِكَ ، وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور،
وَأَمَّا سَيَّبُوهُ فَيَجْعَلُهُ الْمَبْتَدَأَ، نحو: كُمْ مَالُكَ وَخَيْرٌ مِنْكَ زَيْدٌ ، ووجهه انَّ
الأصل عدم التقدّم والتأخير، وأنهما شبيهان بمعرفتين تأخر الأخصّ
منهما نحو: الْفَاضِلُ أَنْتَ ، و يتّجه عندى جواز الوجهين إعمالاً للدليلين
و يشهد لا بتدائية النكرة قوله تعالى: فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ (٢) و قولهم بِحَسْبِكَ
زَيْدٌ و الباء لا تدخل فى الخبر فى الايجاب و لخبريتها قولهم مَا جَاءَتْ (٣)
حَاجَتُكَ بِالرَّفْعِ و الأصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة
مبتدأً و لولا هذا التقدير لم يدخل، ان لا يعمل فى الاستفهام ما قبله
و أما مَنْ نَصَبَ فَالأصل ما هى حاجتك بمعنى أَىُّ حَاجَةٍ هِيَ حَاجَتُكَ ، ثم
دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ، و يجب الحكم بابتدائية المؤخر فى
نحو: أَبُو حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ و بِنُونَا بِنُونَا أَبْنَانِنَا. رَعِيًّا للمعنى و يضعف أن
يقدّر الأول مبتدأً بناءً على أنه من التشبيه المعكوس للمبالغة لأن ذلك
نادر الوقوع و مخالف للأصول اللهم إلا أن يقتضى المقام المبالغة .

ما يعرف به الاسم من الخبر

اعلم انّ لهما ثلاث حالات :

احديها : أن يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم أحدهما دون

الآخر فالمعلوم الاسم و المجهول الخبر، فيقال: كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو لِمَنْ

عَلِمَ زَيْدًا وَجَهْلَ أُخُوَّتَهُ لِعَمْرٍو وَكَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَخَا عَمْرٍو
وَيَجْهَلُ أَنَّ اسْمَهُ زَيْدٌ وَإِنْ كَانَ يَعْلَمُهُمَا وَيَجْهَلُ انْتِسَابَ أَحَدِهِمَا إِلَى
الْآخَرِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ فَالْمَخْتَارُ جَعْلُهُ الْاسْمَ فَتَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ الْقَائِمُ
لِمَنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ بَزِيدٍ ، وَسَمِعَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَعَرَفَ كَلًّا مِنْهُمَا بِقَلْبِهِ ، وَلَمْ
يَعْلَمْ أَنَّ أَحَدَهُمَا هُوَ الْآخَرُ ، وَيَجُوزُ قَلِيلًا كَانَ الْقَائِمُ زَيْدًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ فَأَنْتَ مَخَيَّرٌ ، نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو وَكَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا
وَيَسْتَثْنَى مِنْ مَخْتَلَفِي الرِّبْتَةِ/نَحْوُ : هَذَا ، فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلْاسْمِيَّةِ لِمَكَانِ التَّنْبِيهِ
الْمُتَّصِلِ بِهِ فَيَقَالُ : كَانَ هَذَا أَخَاكَ ، وَكَانَ هَذَا زَيْدًا الْأَمْعُ الضَّمِيرُ ،
فَإِنَّ الْأَفْصَحَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَاءِ أَنْ تَجْعَلَ الْمُبْتَدَاءَ وَتَدْخُلَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ
فَتَقُولُ : هَذَا أَنَا ذَا وَلَا يَتَأْتِي ذَلِكَ فِي بَابِ النَّاسِخِ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَتَّصِلُ
بِالْعَامِلِ فَلَا يَتَأْتِي دُخُولُ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ قَلِيلًا فِي بَابِ الْمُبْتَدَاءِ
هَذَا أَنَا .

وَاعْلَمَ أَنَّهُمْ حَكَمُوا لِأَنَّ وَأَنَّ الْمَقْدَرَتَيْنِ بِمَصْدَرٍ مَعْرُوفٍ بِحُكْمِ الضَّمِيرِ
لِأَنَّهُ لَا يُوَصَفُ كَمَا أَنَّ الضَّمِيرَ كَذَلِكَ فَلِهَذَا قَرَأْتَ السَّبْعَةَ : مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا
أَنْ قَالُوا (٤) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٥) وَالرَّفْعُ ضَعِيفٌ كَضَعْفِ
الْأَخْبَارِ بِالضَّمِيرِ عَمَّا دُونَهُ فِي التَّعْرِيفِ .

الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ نَكْرَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَسْوُوعٌ لِلْأَخْبَارِ
عَنْهُمَا فَأَنْتَ مَخَيَّرٌ فِيمَا تَجْعَلُهُ مِنْهُمَا الْاسْمَ وَمَا تَجْعَلُهُ الْخَبَرَ فَتَقُولُ : كَانَ
خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ شَرًّا مِنْ عَمْرٍو أَوْ تَعَكَّسَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَسْوُوعُ لِأَحَدِهِمَا فَقَطْ

جعلته الاسم نحو: كَانْ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ امْرَأَةً .

الحالة الثالثة : أن يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة
الخبر نحو: كَانْ زَيْدٌ قَائِماً ولا يعكس إلا في الضرورة كقوله : وَلَا يَكُ
مُوقِفٌ مِنْكَ الْوُدَّاعَا .

ما يعرف به الفاعل من المفعول

وأكثر ما يشتبه ذلك إذا كان أحدهما اسماً ناقصاً والآخر اسماً
تاماً وطريق معرفة ذلك أن تجعل في موضع التام أن كان مرفوعاً ضمير
المتكلم المرفوع وان كان منصوباً ضميره المنصوب ، وتُبدل من الناقص
اسماً بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة
قبله والّا فهي فاسدة فلا يجوز أعجب زيدٌ ما كره عمرو فان أوقعت ما على
أنواع من يعقل جاز لأنه يجوز أعجبت النساء وان كان الاسم الناقص
من أو الذي جاز الوجهان أيضاً .

ما افرق فيه عطف البيان والبدل

وذلك ثمانية امور:

أحدها : ان العطف لا يكون مضمراً ، ولا تابعاً لمضمراً ، لأنه في

الجوامد نظير النعت في المشتق ، نعم أجاز الكسائي أن ينعت الضمير بنعت مدح أو ذم أو ترحم نحو: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٦) مَرَّتْ بِهِ الْخَبِيثُ وَقَوْلُهُ فَلَا تُلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا ، وَا مَا الْبَدَلُ فَيَكُونُ تَابِعًا لِمَضْمَرٍ بِالِاتِّفَاقِ ، نَحْوُ: وَنَرْتُهُ مَا يَقُولُ (*) .

الثاني: انّ البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه و تنكيره ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو: إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (٧) .

الثالث: انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو وَأَسْرُوا النَّجْـوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ (٨) .

الرابع: انه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل ، نحو: اِتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ، اِتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا (٩) .

الخامس: انه لا يكون فعلاً تابعاً لفعل بخلاف البدل ، نحو قوله تعالى: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ (١٠) .

السادس: انه لا يكون بلفظ الأول و يجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب و ترى كلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (١١) بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو .

السابع: انه ليس في نية احلاله محلّ الأول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل و تعين البيان في نحو: يَا زَيْدُ الْحَارِثُ .

الثامن: انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ، ولهذا

امتنع البدل وتعين البيان في نحو قولك هِنْدُ قَامَ عَمْرُو أَخُوهَا .

ما اُفترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة

وذلك أحد عشر أمراً :

أحدها : أنه يصاغ من المتعدّي والقاصر كضارب وقائم ومُستخرج ومُستكبر وهي لا تصاغ إلا من المقاصر كحَسَنٌ وجَمِيلٌ .
الثاني : أنه يكون للأزمنة الثلاثة ، وهي لا تكون إلا للحاضر ، أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر .

الثالث : أنه لا يكون إلا مجارياً للمضارع في حركاته وسكونه كضارب ويضرب ومُنْطَلِقٌ وينطلق ومنه يَقُومٌ وقَائِمٌ لأنَّ الأصل يَقُومُ بسكون القاف وضم الواو ، ثم نقلوا وأما توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس و طاهر العِرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل .

الرابع : أن منصوبه يجوز أن يتقدم عليه نحو : زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ ، ولا يجوز زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ .

الخامس : أن معموله يكون سببياً وأجنبياً ، نحو : زَيْدٌ ضَارِبٌ غَلَامَهُ وَعَمْرًا ولا يكون معمولها إلا سببياً تقول زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ أو الْوَجْهَ .

السادس : أنه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فأنها تنصب

مع قصور فعلها تقول : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ و يمتنع حَسَنٌ وَجْهَهُ بالنصب .
السابع : أنه يجوز حذفه و بقاء معموله ، ولهذا أجازوا أَنَا زَيْدٌ
ضَارِبٌ وَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٌا بِخَفْضِ زَيْدٍ وَ نصب عمرو باضمار فعل أو
وصف منون ، و أما العطف على محلّ المخفوض فممتنع عند مَنْ شَرَطَ وَجُودَ
المُحَرِّزِ (١٢) .

و لا يجوز مَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ الْفِعْلُ بِخَفْضِ الْوَجْهِ وَ نصب
الفعل .

الثامن : أنه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل و اضافته الى مضاف
الى ضميره نحو : مَرَّتْ بِقَاتِلِ أَبِيهِ وَ يقبح مَرَّتْ بِحَسَنِ وَجْهِهِ .
التاسع : أنه يفصل من مرفوعه و منصوبه كزَيْدٌ ضَارِبٌ فِي الدَّارِ أَبُوهُ
عَمْرٌا وَ يمتنع عند الجمهور زَيْدٌ حَسَنٌ فِي الْحَرْبِ وَجْهَهُ رفعت أو نصبت
العاشر : أنه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع و لا يتبع معمولها
بصفة .

الحادي عشر : أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط
المحرز ، و يحتمل أن يكون منه وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكْنًا وَ الشَّمْسُ (١٣) و لا يجوز
هُوَ حَسَنُ الْوَجْهِ وَ الْبَدَنُ بِجَرِّ الْوَجْهِ وَ نصب البدن خلافاً للفراء أجاز برفع
المعطوف .

ما اختلف فيه الحال والتمييز وما اهتمها

اعلم أنّهما اجتمعا في خمسة امور و اختلفا في سبعة فأوجه الاتّفاق

انّهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام ، واما أوجه
الافتراق :

أحدها : انّ الحال تكون جملة كجاء زيدٌ يضحك ، وظرفاً نحو :
رأيت الهلال بين السحاب ، وجاراً ومجروراً نحو : فخرج على قومه في
زينته (١٤) والتمييز لا يكون إلا اسماً .

الثاني : انّ الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى : لا
تمش في الأرض مرحاً (١٥) بخلاف التمييز :

الثالث : انّ الحال مبيّنة للهيئات والتمييز مبين للذوات .

الرابع : انّ الحال متعدد كقوله :

على إذا ما زرت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلاً حافياً

بخلاف التمييز .

الخامس : انّ الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً
يشبهه نحو خشعاً أبصارهم يخرجون (١٦) وقوله : نجوت وهذا تحليين
طليق أي : وهذا طليق محمولاً لك ولا يجوز ذلك في التمييز على
الصحيح .

السادس : انّ حقّ الحال الاشتقاق وحقّ التمييز الجمود ، وقد
يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو : وتحتون الجبال بيوتاً (*) ويقع
التمييز مشتقاً نحو : لله دره فارساً .

السابع : انّ الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو : ولي مدبراً (١٧)

فَتَبَسُّ ضَاحِكًا (١٨) ولا يقع التمييز كذلك .

اقسام الحال تنقسم باعتبار

الأول : انقسامها باعتبار معناها و لزومها الى قسمين منتقلة و هو الغالب و ملازمة و ذلك واجب في ثلاث مسائل :

الأولى : الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو : هَذَا مَالُكَ ذَهَبًا بخلاف نحو بَعَثَهُ يَدًا بِيَدٍ ، فإنه بمعنى متقابضين و هو وصف منتقل و كثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مأولة بالمشتق و ليس كذلك .

الثانية : المؤكدة نحو : وَلَّى مَدِينًا (١٩) .

الثالثة : التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو : وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢٠) و نحو : خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَّافَةَ يَدَيْهَا أُطُولٌ مِنْ رِجْلَيْهَا الحال أطول و يديها بدل بعض .

الثاني : انقسامها بحسب قصدها لذاتها و للتوطئة بها التي قسمين مقصودة و هي الغالب و موطئة و هي الجامدة الموصوفة نحو : فَمَثَلٌ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (٢١) فانما ذكر بشراً توطئة لذكر سويًّا .

الثالث : انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة و هو الغالب نحو : وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٢٢) و مقدرة و هي المستقبلية كمررت برجل معه صقر صائدًا به غدًا أي مقدراً ذلك و محكية و هي الماضية نحو : جَاءَ زَيْدٌ

أَمْسٍ رَاكِبًا .

الرابع : انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو: وَلِيٌّ مُدْبِرًا (٢٣) ومؤكدة لصاحبها نحو: جَاءَ الْقَوْمُ طُرًّا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو: زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا .

اعراب أسماء الشرط والالتفات ونحوها

اعلم أنها اذا دخل عليها جارا أو مضاف فمحلها الجر نحو: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٢٤) و نحو: صَبِيحَةُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، والآ فان وقعت على زمان نحو: أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢٥) أو مكان نحو: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) أو حدث نحو: أَيُّ مَنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ (*) فهي منصوبة مفعولاً فيه و مفعولاً مطلقاً والآ فان وقع بعدها اسم نكرة نحو: مَنْ أَبُوكَ فَهِيَ مَبْتَدَأٌ أو اسم معرفة نحو: مَنْ زَيْدٌ فَهِيَ خَيْرٌ أو مبتدأ ولا يقع هذان النوعان في أسماء الشرط والآ فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأ نحو مَنْ قَامَ وان وقع بعدها فعل متعدٍ ، فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تَنْكُرُونَ (٢٧) وان كان واقعا على ضميرها نحو: مَنْ رَأَيْتَهُ أَوْ تَعَلَّقَهَا نَحْوُ: مَنْ رَأَيْتَ أَخَاهُ فَهِيَ مَبْتَدَأَةٌ أو منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور .

(*) سورة الشعراء ٢٦ ، آية ٢٢٧ . — ١٦٢ —

تَنْبِيْهِ

وإذا وقع اسم الشرط مبتدأً فهل خبره فعل الشرط وحده لأنَّه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره أو فعل الجواب لأنَّ الفائدة به تمت ، أو مجموعهما لأنَّ قولك مَنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ بمنزلة قولك كُلُّ مَنْ النَّاسِ أَنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ ، والصحيح الأول وإنما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية .

صَوْنَاتُ الْبِتَاءِ بِالنَّكْرَةِ

انها منحصرة في عشرة امور:

أحدها : أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديراً أو معناً ، فالأول نحو: **وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢٨)** والثاني **السَّمْنُ مَنَوَانٌ بَدْرُهُمْ** أي منوان منه ، والثالث نحو **رَجُلٌ جَائِنِي** لأنه في معنى رجل صغير .

الثاني : أن تكون عاملة أما رفعاً ، نحو: **قَائِمُ الزَّيْدَانِ** عند من أجازها أو نصباً نحو: **أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** إذ الظرف منصوب المحل بالمصدر أو جرّاً نحو: **غُلَامٌ امْرَأَةٌ جَائِنِي** و شرط هذه أن يكون المضاف اليه نكرةً أو معرفةً والمضاف مّا لا يتعرّف بالاضافة نحو: **مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ وَغَيْرُكَ لَا يَجُودُ** .

الثالث : العطف شرط كون المعطوف أو المعطوف عليه مّا يسوغ

الابتداء نحو: طاعةٌ و قولٌ معروفٌ (*) و نحو: قولٌ معروفٌ و مغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذى (٢٩) و كثيرٌ منهم أطلق العطف و أهمل الشرط منهم ابن مالك .

الرابع : أن تكون خبرها ظرفاً أو مجروراً قال ابن مالك أو جملة نحو و لدُنَا مُزِيدٌ (٣٠) لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣١) و شرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل: في دارٍ رجلٌ لم يجز لأن الوقت لا يخلو عن أن يكون فيه رجلٌ ما في دارٍ فلا فائدة في الاخبار بذلك و التقديم فلا يجوز رجلٌ في الدار .
الخامس : أن تكون عامّةً أمّا بذاتها كأسماء الشرط و أسماء الاستفهام أو بغيرها نحو: ما رجلٌ في الدارِ و إلهٌ مع الله (٣٢) .

السادس : أن تكون مراداً بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو :
رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ .

السابع : أن تكون في معنى الفعل ، و هذا شامل لنحو: عَجِبْتُ لِزَيْدٍ و يَرَادُ بِهَا التَّعَجُّبُ و لنحو سَلَامٌ عَلَيَّ اِلَّا يَا سَيْنَ (٣٣) ، و وَيَسَّلُ لِلْمُطَفِّينَ (٣٤) و يَرَادُ بِهَا الدَّعَاءُ .

الثامن : أن تكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو : شَجَرَةٌ سَجَدَتْ اِذَا وَقَّعَ ذَلِكَ مِنْ اَفْرَادِ هَذَا الْجِنْسِ غَيْرِ مَعْتَادٍ فَفِي الْاِخْبَارِ عَنْهَا فَائِدَةٌ بِخِلَافِ نَحْوِ : رَجُلٌ مَاتَ .

التاسع : أن تقع بعد اذا الفجائية نحو: خَرَجْتُ فَاِذَا اُسْدٌ ، أو رَجُلٌ بِالبَابِ اِذَا لَا تُوجِبُ الْعَادَةُ اَنْ لَا يَخْلُو الْحَالُ مِنْ اَنْ يَفَاجِئَكَ عِنْدَ

خروجك أسد أو رجل .

العاشر: أن تقع في أول جملة حالية كقوله :

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْئُهُ كُلُّ شَارِقٍ

وعلة الجواز ما ذكرناه في المسألة قبلها .

اقسام العطف

وهي ثلاثة :

أحدها : العطف على اللفظ وهو الأصل نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ
وَلَا قَاعِدٌ بِالْخَفِضِ وَشَرْطُهُ امْكَانُ تَوَجُّهِ الْعَامِلِ إِلَى الْمَعْطُوفِ فَلَا يَجُوزُ فِي
نَحْوِ مَا جَاءَنِي مِنْ امْرَأَةٍ وَلَا زَيْدٌ إِلَّا الِرْفَعُ عَطْفًا عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّ مَنْ
الزائدة لا تعمل في المعارف .

الثاني : العطف على المحل نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٌ بِالنَّصَبِ
وَعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ امْكَانُ ظَهْوَرِ ذَلِكَ الْمَحَلِّ فِي الْفَصِيحِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي
لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَمَا جَاءَنِي مِنْ امْرَأَةٍ أَنْ تَسْقُطَ الْبَاءُ فَتَنْصَبُ وَمِنْ فَتَرْفَعُ
وَعَلَى هَذَا فَلَا يَجُوزُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرًا خِلَافًا لِابْنِ جَنِّي لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ مَرَرْتُ
زَيْدًا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا فَضَرْوَةٌ .

الثالث : العطف على التوهم ، نحو : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٌ عَلَى
تَوْهَمِ دَخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ وَشَرْطُ ذَلِكَ الْعَامِلِ الْمَتَوْهَمِ كَثْرَةُ دَخُولِهِ ،

ولهذا حسن قول زهير:

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

تَنْبِيْهُ

لَا تَأْكُلُ سَمَكًا وَتَشْرَبُ لَبَنًا إِنْ جَزَمْتَ فَالْعَطْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّهْيُ
عَنْ كُلِّ مَنِهْمَا وَإِنْ نَصَبْتَ فَالْعَطْفُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى الْمَعْنَى وَالنَّهْيُ عِنْدَ
الْجَمِيعِ عَنِ الْجَمْعِ أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَكْلُ سَمَكٍ مَعَ شَرْبِ لَبَنٍ وَإِنْ رَفَعْتَ
فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَوَّلِ وَإِبَاحَةٌ لِلثَّانِيِ وَالْمَعْنَى وَلَكَ شَرْبُ اللَّبَنِ .

عَطْفُ الْخَبْرِ عَلَى الْإِنْسَاءِ وَبِالْعَكْسِ

منعه البيانين وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب
التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الأكثرين وأجازته
الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا (٣٥) في سورة
البقرة (وآية ما قبل هذه الآية : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٣٦) في سورة الصف (وآية ما قبل هذه الآية
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)

عطف الاسمى على الفعلية والعكس

فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : الجواز مطلقاً وهو المفهوم من قول النحويين فى بساب
الاشتغال فى مثل قام زيدٌ وعمراً أكرمته ان نصب عمرو أرجح لأن تناسب
الجملتين المتعاطفين أولى من تخالفهما .

الثانى : المنع مطلقاً .

الثالث : لأبى على أنه يجوز فى الواو فقط .

العطف على معمولين عاملين

اجمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو : إن زيداً
ذاهبٌ وعمراً جالسٌ وعلى معمولات عامل نحو : أعلم زيدٌ وعمراً بكرراً جالساً
وأبوبكرٍ خالداً سعيداً منطلقاً وعلى منع العطف على معمول أكثر من
عاملين نحو : إن زيداً ضاربٌ أبوه لعمرو وأخاك غلامه بكرٍ .

المواضع التى يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبةً

وهى سبعة :

أحدها : أن يكون الضمير مرفوعاً بنعم وبئس ولا يفسر إلا بالتمييز
نحو: نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَبِئْسَ رَجُلًا عَمْرُوٌ

الثاني : أن يكون مرفوعاً بأول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله :
جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ إِلَّا خِلَاءَ إِنْثِي
لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ
و الكوفيون يمنعون ذلك .

الثالث : أن يكون مخبراً عنه فيفسره خبره نحو: إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا (٣٧) قال الزمخشري : أصله ان الحياة إلا حياتنا الدنيا ثم وضع
هي موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها وبيئتها .

الرابع : ضمير الشأن والقصة نحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (*) ونحو: فَاذَا
هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا (سورة الأنبياء ٢١ ، آية ٩٧) .

الخامس : أن يجز برّب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون
مفسره تمييزاً وكونه هو مفرداً أو قال: رَبِّهِ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِبًا
فَأَجَابُوا وَلَكِنَّهُ يَلْزِمُ أَيْضًا التذكير فيقال: رَبُّهُ امْرَأَةٌ لَا رَبِّهَا ، وَأَجَازَ
الكوفيون مطابقته للتمييز في التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع .

السادس : أن يكون مبدلاً منه الظاهر المفسر له كضربته زيداً قال
ابن عصفور أجازة الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جايـز
باجماع نقله عنه ابن مالك .

السابع : أن يكون متصلاً بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب
غُلامه زَيْدًا والجمهور يوجبون ذلك في النثر تقدم المفعول نحو: وَإِذِ

ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ (٣٨) و يمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال
الضمير بتغير الفاعل .

شرح مال الضمير المستعمل في فصل وعماراً

والكلام فيه في أربع مسائل :

الأولى : في شروطه وهي ستة وذلك أنه يشترط فيما قبله أمران :
أحدهما : كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل نحو : وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ (٣٩) كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ (٤٠) .

والثاني : كونه معرفة كما مثلنا وأجاز الفراء وهشام ومن تابعهما
من الكوفيين كونه (٤١) نكرة نحو : مَا ظَنَنْتُ أَحَدًا هُوَ الْقَائِمُ ويشترط فيما
بعده أمران كونه خبر المبتدأ في الحال أو في الأصل وكونه معرفة أو
كالمعرفة في أنه لا يقبل أل ، و شرط الذي كمعرفة أن يكون اسماً (وهي
إشارة إلى أن الفعل لا يجوز أن يكون خبراً في هذا المقام ويجوز الخبر
في هذه المسألة أن يكون اسم التفضيل مثلاً نحو : تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرًا) (*) والجرجاني ألحق المضارع بالاسم لتشابههما نحو أنه هُوَ يَبْدِي
و يُعِيدُ (٤٢) ويشترط له في نفسه أمران :

أحدهما : أن يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد إِيَّاهُ الْفَاضِلُ .

الثاني : أن يطابق ما قبله فلا يجوز كُنْتُ هُوَ الْفَاضِلُ .

(*) سورة المزمل ٧٣ ، آية ٢٠ .

المسألة الثانية : في فائدته وهي ثلاثة أمور :

أحدها : لفظي وهو الاعلام من أول الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلاً لأنه فصل بين الخبر والتابع .

الثاني : معنوي ، وهو : التوكيد ، ذكره جماعة وبنوا عليه أنه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيدٌ زَيْدٌ نفسه هو الفاضل .

الثالث : معنوي أيضاً وهو الاختصاص وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسيره وأولئك هم المفلحون (٤٣) فقال فائدته الدلالة على أن السوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد واجب أن فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره .

المسألة الثالثة : في محلّه زعم البصريّون أنّه لا محلّ له ثم قال أكثرهم أنّه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون له محلّ ثم قال الكسائي محلّه بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحلّه بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولي ظنّ نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي إن بالعكس .

المسألة الرابعة : فيما يحتل من الأوجه يحتل في نحو : كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ (٤٤) الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفي نحو : وَأَنَا لَنُحْنُ الصَّافُونَ (٤٥) ونحو : زَيْدٌ هُوَ الْعَالِمُ وَإِنَّ عُمَرًا هُوَ الْفَاضِلُ الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الأولى ولكون

ما قبله ظاهراً في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لأنه ضعيف
والظاهر قوي وهم أبو البقاء فأجاز في إنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٤٦) التوكيد
ويحتمل الثلاثة في نحو: إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ (٤٧).

روابط الجملة بما هي ضمير عنه

وهي عشرة :

أحدها : الضمير وهو الأصل ولهذا يربط به مذكوراً كزَيْدٌ ضُوبِتَهُ
ومحذوفاً مرفوعاً نحو إنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ (٤٨) إذا قدّر لهما ساحران
ومنصوباً كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى (٤٩)
ومجروراً نحو السَّمْنُ مَنَوَانٍ بَدْرَهُمْ أَي مِنْهُ .

الثاني : الإشارة نحو : وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ (٥٠) .

وخص ابن الحاجب المسألة بكون المبتدأ موصولاً أو موصوفاً ،
والإشارة البعيد فيمتنع نحو : زَيْدٌ قَامَ هَذَا .

الثالث : إعادة المبتدأ بلفظه نحو : الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ (٥١) .

الرابع : إعادته بمعناه نحو : زَيْدٌ جَاءَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَبُو

عبد الله كنية له .

الخامس : عموم يشمل المبتدأ نحو : زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ .

السادس : أن تعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية
منه أو بالعكس نحو: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضِرَةً (٥٢) وقوله :

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً
فَيُبْدُو تَارَاتٍ يَجْمُ فَيُفْرَقُ

السابع : العطف بالواو أجازته هشام نحو: زَيْدٌ قَامَتْ هِنْدٌ وَأَكْرَمَهَا .
الثامن : شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر، نحو: زَيْدٌ

يَقُومُ عَمْرُوًا إِنْ قَامَ .

التاسع : ال النائية عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من
البصريين ومنه وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَى (٥٣) والأصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له .

العاشر : كون الجملة نفس المبتداء في المعنى نحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ (٥٤) ونحو: فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٥٥) .

الشيء التي تحتاج إلى الربط

وهي أحد عشر :

أحدها : الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردوداً قول
ابن الطراوة في لَوْلَا زَيْدٌ لِأَكْرَمَتِكَ هُوَ الْخَبْرُ بِلِ الْخَبْرِ مَحْدُوفٌ أَي لَوْلَا زَيْدٌ
موجود .

الثانى : الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكوراً
 نحو : حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ (٥٦) أو مقدراً نحو واتَّقوا يوماً لا تجزي
 نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ
 يَنْصُرُونَ (٥٧) فانه على تقدير فيه أربع مرات .

الثالث : الجملة الموصول بها الأسماء ولا يربطها غالباً الا الضمير
 اما مذكوراً نحو : يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ (٥٨) واما مقدراً نحو : وَفِيهَا مَا
 تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ (*) والحذف من الجملة أقوى منه فى الصفة ومن الصفة أقوى
 منه فى الخبر .

الرابع : الواقعة حالاً و رابطها اما الواو والضمير نحو : لَا تَقْرَبُوا
 الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٥٩) أو الواو فقط نحو : لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ
 عُصْبَةٌ (٦٠) أو الضمير فقط نحو : تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجْوهَهُمْ
 مُسْوَدَّةٌ (٦١) وقد يخلو منهما لفظاً فيقدر الضمير نحو : مَرَّتْ بِالْبَرِّ قَفِيْزٌ
 بِدِرْهَمٍ (تغيز منه بدرهم) أو الواو كقوله نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءُ غَامِرَةٌ وَرَفِيْقُهُ
 بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِى (والماء غامرة) .

الخامس : المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيداً ضربته .

السادس والسابع : بدلاً البعض والاشتمال ولا يربطهما الا
 الضمير ملفوظاً به نحو : ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٦٢) يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٦٣) أو مقدراً نحو : قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ النَّارَ (٦٤) أى
 فيه .

(*) سورة الزخرف ٤٣ آية : ٧١ فيها قرائتان .

تَمْبِيْر

انّما لم يحتج بدل الكَلِّ الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى.
الثامن: معمول الصفة المشبهة ولا يربطه أيضاً إلا الضمير إمّا
ملفوظاً به نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ أو مقدّراً نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا أَي مِنْهُ.
التاسع: جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه أيضاً إلا
الضمير إمّا مذكوراً نحو: فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ (٦٥) أو مقدّراً أو
منوياً عنه نحو: فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي
الْحَجِّ (٦٦) أَي مِنْهُ أو الأصل في حجه.

العاشر: العاملان في باب التنازع فلا بدّ من ارتباطهما إمّا بعاطف
كما في قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ أو عمل أولهما في ثانيهما نحو: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
سَفِيهِنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٦٧) أو كون ثانيهما جواباً للأول نحو: تَعَالَوْا
يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ (٦٨).

الحادي عشر: أَلْفَاظُ التَّوَكُّيدِ الْأَوَّلُ وانّما يربطها الضمير المملوك
به نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ وَالزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ
مردوداً قول الهروي في الذخائر تقول جاء القوم جميعاً على الحال
وجميعاً على التوكيد.

الأمور التي يكتبها الاسم بالاضافة

وهي أحد عشر:

أحدها : التعريف نحو : غُلامٌ زَيْدٌ .

الثانى : التخصيص نحو : غُلامٌ أُمْرَأَةٌ و المراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فانَّ غُلامٌ رُجُلٌ أَحْصَ من غُلامٍ و لكنّه لم يتميّز بعينه كما يتميّز غُلامٌ زَيْدٌ .

الثالث : التخفيف كضارِبٍ زَيْدٍ و ضارِباً عَمْرٍو و ضارِبُوا بَكْرٍ إذا أردتُ الحال أو الاستقبال ، فانَّ الأصل فيهنَّ أن يعملنَّ النصب ، ولكن الخفض أخفُّ منه إذ لا تنوين معه و لا نون و يدلُّ على أن هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضارِباً زَيْدٍ و الضارِبُوا زَيْدٍ و لا يجمع على الاسم تعريفان (٦٩) .

فان لم يكن الوصف بمعنى الحال و الاستقبال فاضافته مُحضَةٌ تفيد التعريف التخصيص لأنّها ليست فى تقدير الانفصال و على هذا صحَّ وصف اسم الله تعالى بِمَالِكٍ يَوْمِ الدِّينِ (٧٠) .

الرابع : ازالة القبح أو التجوز كمررتُ بِالرُّجُلِ الحَسَنِ الوَجْهِ ، فانَّ الوجه ان رُفِعَ قُبْحُ الكلامُ لخلو الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف و ان نُصِبَ حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدّى .

الخامس : تذكير المؤنث كقوله :

إِنارةُ العَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطُوعِ هُوَى وَعَقْلٌ عاصِيُ الهوى يَزِدُّهُ تَنوِيْرًا

السادس : تأنيث المذكور كقولهم قُطِعَتْ بَعْضُ أَصابعِهِ و قرءَ تَلْتِقطُهُ

بَعْضُ السَّيارَةِ (٧١) و أنشد سيبويه :

وَتَشْرُقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

السابع : الظرفية نحو : تَوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ (٧٢) وقول المتنبي :

أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ لَمْ تُسَوِّنِي ثَلَاثَةَ بَصُدُودٍ

الثامن : المصدرية نحو : وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ

يَنْقَلِبُونَ (٧٣) فأى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون و يعلم معلقة عن العمل

بالاستفهام .

التاسع : وجوب التصدر ، ولهذا وجب تقديم المبتدأ في نحو : غُلامٌ

مَنْ عِنْدَكَ والخبر في نحو : صَبِيحَةٌ أَيَّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، والمفعول في نحو :

غُلامٌ أَيَّهِمْ أَكْرَمَتْ وَمَنْ وَمَجْرُورِهَا في نحو : مِنْ غُلامٍ أَيَّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ .

العاشرة : الاعراب ، نحو : هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشْرَ زَيْدٍ فيمن أعربه والأكثر

البناء .

الحادية عشر : البناء و ذلك في ثلاثة أبواب :

أحدها : أن يكون المضاف مبهماً كغير ومثل ودون ومنها قوله

تعالى : وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ (٧٤) .

الثاني : أن يكون المضاف زماناً مبهماً والمضاف إليه إذ نحو : وَمِنْ

خَزْيِ يَوْمِئِذٍ (٧٥) .

الثالث : أن يكون زماناً مبهماً والمضاف إليه فعل مبنى ببناءً أصلياً

كقوله :

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ المَشَيْبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ المَأْصَحَ وَالشَّيْبَ وَازِعٌ

أو عارضياً ، كقوله :

لَأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُمْ قَلْبِي تَحُلْمًا
عَلَى حِينٍ يَسْتَصِيبُنِ كُلَّ حَلِيمٍ

الأمور التي لا يكون الفعل معها القاصراً

وهي عشرون :

أحدها : كونه على فَعُلَ بالضم كظُرِفَ و شُرِفَ لأنه وقف على أفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدى قاصراً إذا حوّل وزنه إلى فَعُلَ لغرض المبالغة والتعجب نحو : ضَرَبَ الرَّجُلُ وَفَهُمْ بِمَعْنَى مَا أَضْرَبَهُ وَأَفْهَمَهُ .

الثاني والثالث : كونه على فَعَّلَ بالفتح أو فَعِلَ بالكسر ووضفهما على فَعِيلٍ نحو : ذَلٌّ وَقَوِيٌّ .

الرابع : كونه على أَفَعَلَ بمعنى صار إذا كذا نحو : أَغْدُ الْبُعَيْرُ وَأُحْصَدُ الزُّرْعُ إذا صار ذوى غُدَّةٍ أو حَصَادٍ .

الخامس : كونه على إِفَعَّلَ كإقشعر .

السادس : كونه على إِفَوَعَلَ كإكوهد الفُخُّ إذا ارتعد .

السابع : كونه على إِفَعَنَلَّ باصالة اللامين كإحرنجم أي اجتمع .

الثامن : كونه على إِفَعَنَلَّ بزيادة احدى اللامين كإقعنسس الجمَلُ

إذا أبى أن ينقاد .

التاسع : كونه على إَفْعَلِي كإِحْرَبِي الدِّيكُ إذا انتفش .

العاشر : كونه على إِسْتَفْعَلُ وهو دالٌّ على التحوُّل كإِسْتَحْجِرُ

الطَّيْنُ .

الحادي عشر : كونه على وزن إِنْفَعَلٌ نحو : إِنْطَلَقَ وَإِنْكَسَرَ .

الثاني عشر : كونه مطاوعاً لمتعدِّ إلى واحد ، نحو : كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ

فإن قلت قد مضى عِدُّ إِنْفَعَلٌ قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية

وأيضاً فالمطاوع لا يلزم وزن إِنْفَعَلٌ تقول ضَاعَفْتُ الحِصَاتِ فَتَضَاعَفْتُوَعَلَّمْتَهُ

فَتَعَلَّمَ وَأَصْلُهُ أَنَّ المَطَاوِعَ يَنْقُصُ عَلَى المَطَاوِعِ دَرَجَةً كَأَلْبَسْتَهُ الثَّوْبَ فَلَبِسَهُ

وَأَقَمْتَهُ فِقَامَ (توضيح ذلك : أَنَّ المَطَاوِعَ بِكسْرِ الواو يَنْقُصُ عَنِ المَطَاوِعِ بِفَتْحِ

الواو درجة فإن كان المَطَاوِعُ بِالْفَتْحِ مُتَعَدِّياً لِاثْنَيْنِ كَانَ مَطَاوِعَهُ مُتَعَدِّياً

لِوَاحِدٍ نَحْوُ : أَلْبَسْتَهُ الثَّوْبَ فَلَبِسَهُ ، وَإِنْ كَانَ المَطَاوِعُ بِالْفَتْحِ مُتَعَدِّياً

لِوَاحِدٍ كَانَ مَطَاوِعَهُ لِزَمًا كَمِثَالِ أَقَمْتَهُ فِقَامَ) .

وَأَمَّا حَقِيقَةُ المَطَاوِعَةِ أَنْ يَدُلَّ أَحَدُ الفَعْلَيْنِ عَلَى تَأْثِيرٍ وَيَدُلُّ

الْآخَرُ عَلَى قَبُولِ فاعله لذلك التَأْثِيرِ .

الثالث عشر : أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا مُزِيداً فِيهِ نَحْوُ : تَدَحَّرَجَ وَإِحْرَنْجِمُ

وإِقْشَعَرُ وَإِطْمَأَنَّ .

الرابع عشر : أَنْ يُضْمَنَ مَعْنَى فَعْلٍ قَاصِرٍ ، نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى :

فَلْيُحْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (٧٦) .

والسّنة الباقية أن تدلّ على سَجِيَّةٍ كُلُّوْمٍ وَجَبْنٍ وَشُجَعٍ أَوْ عَلَى عَرَضٍ
 كَفَرِحٍ وَبَطْنٍ وَأَشْرٍ وَحَزْنٍ وَكَيْسَلٍ أَوْ عَلَى نِظَافَةٍ كَطَهْرٍ وَوَضْوٍ أَوْ دُنْسٍ
 كَنَجَسٍ وَرَجَسٍ وَأَجْنَبٍ أَوْ عَلَى لَوْنٍ كَأَحْمَرٍ وَأَخْضَرٍ وَأَدِيمٍ وَأَحْمَارٍ وَأَسْوَادٍ أَوْ
 حِلْيَةٍ كَدَعِجٍ (بمعنى شدة سواد العين مع سعتها) وَكِحْلٍ وَشِنْبٍ وَسَمِينٍ
 وَهَزْلٍ .

الاصوات التي يتعدى بها الفعل القاصر

وهي سبعة :

أحدها : أفعل نحو : أَذْهَبْتُمْ طِيْبَاتِكُمْ (٧٧) قد ينقل المتعدى الى
 واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو : أَعْطَيْتَهُ دِينَارًا ولم ينقل
 متعدّ الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة إلا في رَأَى وَعَلِمَ وَقَاسَهُ
 الْأَخْفَشُ فِي أَخْوَاتِهِ الْقَلْبِيَّةِ نَحْوُ : ظَنَّ وَحَسَبَ وَزَعَمَ وَقِيلَ النُّقْلُ بِالْهَمْزَةِ
 كُلِّهِ سَمَاعِيٌّ ، وَقِيلَ قِيَاسِيٌّ فِي الْقَاصِرِ وَالْمُتَعَدِّيِّ إِلَى وَاحِدٍ وَالْحَقُّ أَنَّهُ
 قِيَاسِيٌّ فِي الْقَاصِرِ سَمَاعِيٌّ فِي غَيْرِهِ وَهُوَ ظَاهِرٌ مَذْهَبُ سَيَّبُوِيَّةِ .

الثاني : ألف المفاعلة تقول في جَلَسَ زَيْدٌ جَالَسْتُ زَيْدًا .

الثالث : صَوَّغَهُ عَلَى فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ أَفْعَلْتُ بِالضَّمِّ لِفَادَةِ الْغَلْبَةِ تَقُولُ :

كَرَّمْتُ زَيْدًا بِالْفَتْحِ أَي : غَلَبْتَهُ فِي الْكِرْمِ .

الرابع : صَوَّغَهُ عَلَى اسْتَفْعَلٍ لِلطَّلَبِ أَوِ النَّسْبَةِ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا اسْتَخْرَجْتُ

الْمَالِ وَإِسْتَحْسَنْتُ زَيْدًا وَقَدْ يَنْقَلُ ذُو الْمَفْعُولِ الْوَاحِدِ إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ:
إِسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ الذُّنْبَ وَإِنَّمَا جَازَ اسْتِغْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ الذُّنْبِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى
إِسْتَتَبْتُ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ لَمْ يَجْزِ فِيهِ ذَلِكَ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ
وَابْنِ عَصْفُورٍ .

الخامس : تَضْعِيفُ الْعَيْنِ تَقُولُ فِي فَرِحُ زَيْدٌ فَرِحْتَهُ وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ
التَضْعِيفَ فِي هَذَا لِلْمَبَالَغَةِ لَا لِلتَّعْدِيَةِ وَقَدْ اجْتَمَعَتِ التَّعْدِيَةُ بِالْبَاءِ
وَبِالتَضْعِيفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ (٧٨) وَالنَّقْلُ بِالتَضْعِيفِ سَمَاعِيٌّ فِي الْقَاصِرِ كَمَا مَثَّلْنَا وَفِي الْمُتَعَدِّيِّ
لِوَاحِدٍ نَحْوُ : عَلَّمْتَهُ الْحِسَابَ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُتَعَدِّيِّ لِاثْنَيْنِ وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ
أَنَّهُ يَجُوزُ فِي عِلْمِ الْمُتَعَدِّيِّ لِاثْنَيْنِ أَنْ تَنْقَلُ بِالتَضْعِيفِ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَلَا يَشْهَدُ
لَهُ سَمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ ، وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبُويهِ أَنَّهُ سَمَاعِيٌّ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ قِيَاسِيٌّ
فِي الْقَاصِرِ وَالْمُتَعَدِّيِّ إِلَى وَاحِدٍ .

السادس : التَّضْمِينُ فَلِذَلِكَ عَدِّي رُحِبَ وَطُلِعَ إِلَى مَفْعُولِ وَاحِدٍ لِمَا
تَضَمَّنَا مَعْنَى وَسِعَ وَبُلَغَ وَيَخْتَصُّ التَّضْمِينُ عَنِ الْغَيْرِ مِنَ الْمُتَعَدِّيَّاتِ بِأَنَّهُ قَدْ
يَنْقَلُ الْفِعْلُ أَكْثَرَ مِنْ دَرَجَةٍ وَلِذَلِكَ عَدِّي أَلُوْتُ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى قُصِرَتْ
إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ مَا كَانَ قَاصِرًا وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ لَا آلُوكَ نُصْحًا لِمَا ضَمَّنَ
مَعْنَى لَا أَمْنُكَ وَمِنْهُ لَا يَأْلُونُكُمْ خَبَالًا (٧٩) .

السابع : اسْقَاطُ الْجَارِ تَوْسَعًا نَحْوُ : وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا (٨٠) ،
أَيُّ : عَلَى سِرِّ أَيِّ نِكَاحٍ وَلَا يَحْذَفُ الْجَارُ قِيَاسًا إِلَّا مِنْ أَنْ وَأَنْ نَحْوَ قَالِ

اللَّهُ تَعَالَى : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ (٨١) أَيْ
بِأَنَّ لَهُمْ. وَتُرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (٨٢) أَيْ فِي أَنْ أَوْ عَنْ أَنْ عَلَى خِلَافٍ وَمَحَل
أَنْ وَأَنَّ وَصَلْتَهُمَا بَعْدَ حَذْفِ الْجَارِ نَصَبٍ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ
حَمَلًا عَلَى الْغَالِبِ فِيمَا ظَهَرَ فِيهِ الْأَعْرَابُ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ ، وَجَوِّزُ سَيَبُويَه أَن
يَكُونُ الْمَحَلُّ جَوًّا .





الباب الخامس

في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها ،

وهي عشرة :

الجهة الأولى : أن يراعى ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى وكثيراً ما تزلُّ الأقدام بسبب ذلك وأول واجب على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه مفرداً أو مركباً ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القسول بأنها من المتشابه الذي استأثره الله بعلمه وهذه أمثلة :

أحدها : قوله تعالى : **أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ**

نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ (١) فإنه يتبادر الى الذهن عطف أن نفعل على

أن نترك وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون

وإنما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى أن نترك أن نفعل .

الثاني : قوله تعالى : **فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ** (٢) فإن المتبادر تعلق

مَعَ بَلَغَ ، قال الزمخشري : أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه في أشغاله

وحوائجه قال ولا يتعلق مع بَلَغَ لاقتضائه أنهما بلغا معاً حد السعى

ولا بالسعى لأن صلة المصدر لا يتقدم عليه وإنما هي متعلقة بمحذوف
على أن يكون بياناً كأنه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعى .

الثالث : قوله تعالى : **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** (٣) **فَإِنَّ**

المتبادر أن حيث ظرف مكان لأنه المعروف في استعمالها ويردّه أن

المراد أنه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا أن علمه في المكان فهو

مفعول به لا مفعول فيه ، وحينئذ فلا ينتصب بأعلم إلا على قول بعضهم

بشرط تأويله بعالم و الصواب انتصابه بـ **يَعْلَمُ** محذوفاً دل عليه **أَعْلَمُ** .

الرابع : قوله تعالى : **يُحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ** (٤) **فَإِنَّ**

المتبادر تعلق من بأغنياً لمجاورته له و **يُفْسِدُهُ** أنهم متى ظنهم ظان قد

استغنوا من تعففهم علم أنهم فقراً من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم وإنما

هي متعلقة بـ **يُحْسِبُ** وهي للتعليل .

الخامس : قول أبي الحسن في قوله تعالى : **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ**

مِائَةٍ سِنِينَ (٥) فيمن نون مائة أنه يجوز كون سنين منصوباً بدلاً من ثلاث ، أو

مجروراً بدلاً من مائة والثاني مردود فإنه إذا اقيم مقام مائة فسد المعنى .

الجهة الثانية : أن يراعى المعرب معنى صحيحاً ولا ينظر في صحته فسي

الصناعة ، أمثلة من ذلك :

أحدها : قول بعضهم في **وَتَمُودُ** فما أبقى (٦) أن تمود مفعول مقدم

وهذا ممتنع لأن لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإنما

هو معطوف على عاداً أو بتقدير وأهلك تمود .

الثانى : قول بعضهم فى سَقِيًّا لَكَ اِنَّ اللّامَ متعلّقة بسقياً ولو كان
كذا ل قيل سقياً اَيّك فَاِنَّ سَقِيًّا يتعدّى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (*) فلام التقوية لا تلزم .

الثالث : قول بعضهم وَ مَا هُوَ بِمُزْحَزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ اِنَّ يَعْمرُ (٧) اِنَّ
هو ضمير الشأن و اَنْ يَعْمر مبتدأ و بمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل
الباء فى الخبر .

الجهة الثالثة : اَنْ يَخْرُجَ على ما لم يثبت فى العربية و ذلك اَنْما
يقع عن جهل أو غفلة فلنذكر منه أمثلة .

أحدها : قول أبى عبدة فى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٨)
اِنَّ الكاف حرف قسم و اِنَّ المعنى الأنفال لله و الرسول و الذى أخرجك
و قد شنّع ابن الشجرى على مكى فى حكايته هذا القول و سكوتِه عنه قال :
ولو اِنَّ قَائِلًا قَالَ كَاللّهِ لَأَفْعَلَنَّ لَأَسْتَحِقَّ اَنْ يَبْصُقَ فى وجهه و الكاف لم
تجىء بمعنى واو القسم و التقدير قل الأنفال ثابتة لله و الرسول مع
كراهتهم ثبوتاً مثل ثبوت اخراج رَبِّكَ اَيّك من بيتك و هم كارهون .

الثانى : قول ابن مهران فى كتاب الشواز فيمن قرأ اِنَّ الْبَقْرَةَ
تَشَابَهَ (٩) بتشديد التاء اِنَّ العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى أول
الماضى ، و لا حقيقة لهذه القاعدة و اِنّما أصل القراءة اِنَّ البقرة بتاء
الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابسه و هو ادغام من كلمتين .

الثالث : قول بعضهم فى وَ مَا لَنَا اَلَا نُقَاتِلَ (١٠) اِنَّ الأصل و ما

لنا وأن لا نقاتل أي ما لنا وترك القتال كما تقول مالك وزيداً ولم يثبت
في العربية حذف واو المفعول معه .

الجهة الرابعة : أن يخرج على الأمور البعيدة و يترك الوجه القريب
وسأضرب لك أمثلة .

أحدها : قول بعضهم في فلا جناح عليه أن يطوف بهما (١١) ان
الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء ليفيد صريحا مطلوبية التطوف
بالصفا والعمرة ويرد ان اغراء الغائب ضعيف .

الثاني : قول بعضهم في إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت (١٢) ان أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد
ضمير الخطاب وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم كحديث : نَحْنُ
مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مُنَادِي .

الثالث : قول بعضهم في لتستووا على ظهوره (١٣) ان اللام للأمر
والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر
المخاطب باللام كقوله : لِنَقْمِ أَنْتَ يَا بَنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَلِتَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ .

الرابع : قول بعضهم في قوله تعالى : وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئاً (١٤) فيمن قرء بتشديد الراء وضمها انه على حد قوله إنك
ان يصرع أخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شيء لا يجوز إلا في
الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يرد .

الجهة الخامسة : أن يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الأوجه

الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة الأبواب ليسهل
كشفها .

باب المبتدأ

مسألة : يجوز في الضمير المنفصل من نحو **أَنْتَ السَّمِيحُ**
الْعَلِيمُ (هـ) (١) ثلاثة أوجه ، الفصل ، وهو أرجحها ، والابتداء وهو أضعفها
ويختص بلغة تميم ، والتوكيد .

مسألة : يجوز في المرفوع من نحو : **أَفِي اللَّهِ شَكٌّ** (١٦) وما في الدار
زيدُ الابتدائية والفاعلية وهي أرجح لأن الأصل التقديم والتأخير .
مسألة : يجوز في نحو أخوه من قولك **زَيْدٌ ضَرَبَ فِي الدَّارِ أَخُوهُ** أن
يكون فاعلاً بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد المقدر في
ضَرَبَ وأن يكون نائباً عن فاعل ضَرَبَ على تقديره خالياً من الضمير وأن
يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال .

باب كان وما جرى مجريها

مسألة : يجوز في كان من نحو : **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ**
قَلْبٌ (١٧) نقصان كان وتعامها وزيادتها وهو أضعفها قال ابن عصفور
باب زيادتها الشَّعْرُ والظرف متعلق بها على التعمام وباستقرار محذوف
مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان إلا ان قدرت الناقصة شأنية

فلا استقرار مرفوع لأنه خبر المبتدأ .

مسألة : فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ (١٨) يحتمل في كان الأوجه

الثلاثة إلا أن الناقصة لا تكون شأنيّة لأجل الاستفهام و لتقدّم الخبر

فكيف حال على التمام و خبر لكان على النقصان و للمبتدأ على الزيادة .

مسألة : يجوز في نحو : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ نَقْصَانٌ عَسَى فَاسْمُهَا

مستتر و تمامها فَأَنْ و الفعل مرفوع المحل بها .

مسألة : وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ (١٩) يحتمل ما الحجازية و التميمية

و أوجب الفارسي و الزمنخشي الحجازية ظناً ان المقتضى لزيادة الباء

و نصب الخبر و إنما المقتضى نفيه لامتناع الباء في كَانَ زَيْدٌ قَائِماً و جوازها

في لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ و في مَا إِنْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

مسألة : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ فِي الدَّارِ إِنْ رَفَعْتَ الْأَسْمِينَ فَهِنَّمَا

مبتدأ ان على الأرجح أو اسمان لبلاء الحجازية فان قلت لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو

فِي الدَّارِ تعين الأول لأنّ لَا إِنَّمَا تعمل في النكرات فان قلت لَا رَجُلٌ فِي

الدَّارِ تعين الثاني لأنّ لَا إِذَا لم تتكرر يجب أن تعمل و نحو : فَلَا رُفْسٌ

وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ (٢٠) ان فَتَحَتِ الثَّلَاثَةُ فَالظرف خبر للجميع

عند سيبويه و لو احد عند غيره و يقدر للآخرين ظرفان لأنّ لاء المركبة عند

غيره عاملة في الخبر و لا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل ، و ان

رَفَعَتِ الْأُولَى فان قدرت لهما حجازية تعين عند الجميع اضمـار

خبرين ان قدرت لاء الثانية كالأولى و خبراً واحداً ان قدرت لها مؤكدة لها

وقدّرت الرفع بالعطف و إنما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري
الحجازية والتبرية بالنصب والرفع فلا يكون خبراً واحداً لهما وان قدّرت
الرفع بالابتداء فيهما على أنّهما مهملتان قدّرت عند سيبويه خبراً واحداً
للأولين أو للثالث كما تقدّر في زيد وعمرو قائم خبراً للأول أو للثاني ولم
يحتاج لذلك عند سيبويه .

باب المنصوبات المتشابهة

ما يحتمل المصدرية والمفعولية - من ذلك نحو: وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلًا (٢١) وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (٢٢) أي ظلماً ما أو خيراً أي لا ينقصونه مثل
وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا (٢٣) .

ما يحتمل المصدرية والحالية والظرفية - من ذلك سِرْتُ طَوِيلًا، أي
سيراً طويلاً أو زمناً طويلاً أو سِرْتُهُ طَوِيلًا .

ما يحتمل المصدرية والحالية - جَاءَ زَيْدٌ رُكْضًا أَي: يُرْكُضُ رُكْضًا أو
عامله جاء على حدّ قعدت جُلوساً أو التقدير جاء رَاكِضًا وهو قول سيبويه .

ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله - من ذلك يُرِيكُمُ
الْبُرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤) أي فتخافون خوفاً وتطمعون طمعاً وابن مالك
يمنع حذف عامل المصدر المؤكّد إلا فيما استثني أو خائفين و طامعين
أو لأجل الخوف والطمع وتقول جَاءَ زَيْدٌ رَغْبَةً أَي: يُرْغَبُ رَغْبَةً أو مجيء
رغبةً أو راغباً أو للرغبة .

ما يحتمل المفعول به والمفعول معه - نحو: أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدًا يَجُوزُ
كونه عطفاً على المفعول به وكونه مفعولاً معه ونحو: أَكْرَمْتُكَ وَهَذَا
يَحْتَمِلُهُمَا وَكَوْنَهُ مَعْطُوفًا عَلَى الْفَاعِلِ لِحْصُولِ الْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ .

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

يجوز في نحو ما ضُرِبْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا كَوْنُ زَيْدٍ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى
منه وهو أرجحها وكونها منصوباً على الاستثناء وكون الآ وما بعدها
نعتاً وهو أضعفها .

مسألة : يجوز في نحو: قَامَ الْقَوْمُ حَاشَاكَ وَحَاشَاهُ كَوْنُ الضَّمِيرِ
مَنْصُوبًا وَكَوْنَهُ مَجْرُورًا فَإِنْ قُلْتَ حَاشَايَ تَعَيَّنَ الْجَرُّ أَوْ حَاشَانِي تَعَيَّنَ النِّصْبُ
وَكَذَا الْقَوْلُ فِي خَلَا وَعَدَا .

ما يحتمل الحالية والتمييز - من ذلك كَرَمُ زَيْدٍ ضَيْفًا إِنْ قُدِّرَ أَنَّ
الضَيْفَ غَيْرُ زَيْدٍ فَهُوَ تَمْيِيزٌ مَحْوَلٌ عَنِ الْفَاعِلِ يَمْتَنِعُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ وَإِنْ
قُدِّرَ نَفْسُهُ أَحْتَمَلُ الْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ وَعِنْدَ قَصْدِ التَّمْيِيزِ فَالْأَحْسَنُ ادْخَالُ مِنْ .
من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل ، نحو: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا
ضَاحِكًا فَالتَّعَدُّدُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَامِلَهُمَا جَاءَ وَصَاحِبَهُمَا زَيْدٌ وَالتَّدَاخُلُ
عَلَى أَنَّ الْأُولَى مِنْ زَيْدٍ وَعَامِلُهَا جَاءَ وَالثَّانِيَةُ مِنْ ضَمِيرِ الْأُولَى وَهِيَ
العامل .

باب اعراب الفعل

مسألة : ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا لك رفع تحدث على العطف فيكون شريكاً
في النفي والاستيناف فيكون مثبتاً أى فأنت تحدثنا الآن ونصبه باضماراً
وله معنيان نفي السبب فينتفى المسبب ، ونفي الثانى فقط وان جئت
بلنّ مكان ما فللنصب وجهان اضماراً ون العطف والرفع وجه وهو القطع
وان جئت بلمّ فللنصب وجه وهو اضماراً وللرفع وجه وهو الاستيناف
ولك الجزم بالعطف .

مسألة : لَيْتَنِي أُجِدُّ مَالاً فَأُنْفِقُ مِنْهُ الرِّفْعَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ وَالنَّصْبَ عَلَى
اضْمَارِ أَنْ وَلَيْتَ لِي مَالاً فَأُنْفِقُ مِنْهُ يمتنع الرفع على العطف .

مسألة : لِيَقْمَ زَيْدٌ فَتُكْرِمُهُ الرِّفْعَ عَلَى الْقَطْعِ وَالْجُزْمَ بِالْعَطْفِ وَالنَّصْبَ
على الاضمار .

مسألة : نَحْوَ أَفْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا (٢٥) ، يَحْتَمِلُ الْجُزْمَ
بالعطف والنصب على الاضمار .

باب الموصول

مسألة : قوله تعالى مَاذَا أُجِبْتُمْ (٢٦) ماذا مفعول مطلق لأ
مفعول به لأنّ أجاب لإ يتعدّى الى الثانى بنفسه بل بالباء واسقاط الجار

ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأً وخبراً لأن التقدير حينئذٍ ما الذي
أجبتكم به ثم حذف العايد المجرور من غير شرط حذفه .

مسألة : فأصدع بما تؤمرون (٢٧) ما مصدرية أي بالأمر أو موصول اسمي
أي بالذي تؤمره على حد قولهم أمرتك الخير وأما من قال أمرتك بكذا
وهو الأكثر فيشكل ، لأن شرط حذف العايد المجرور بالحرف أن يكون
الموصول مخفوضاً بمثله معنيً ومتعلقاً نحو : و يشرب مما تشربون (٢٨) أي :
منه وقد يقال إن أصدع بمعنى أومر .

مسألة : نحو أعجبتني ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها
نكرة موصوفة وعليهما فالعايد محذوف وكونها مصدرية فلا عايد ونحو : حتى
تنفقوا مما تحبون (٢٩) يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية ، لأن
المعاني لا ينفق منها .

باب الرابع

مسألة : نحو آمناً برب العالمين رب موسى وهارون (٣٠) يحتمل
بدل الكل وعطف البيان .

مسألة : نحو : سبح اسم ربك الأعلى (٣١) يجوز فيه كون الأعلى صفة
للإسم أو صفة للرب .

مسألة : نحو : هدى للمتقين الذين (٣٢) ومررت بالرجل الذي فعل
يجوز في الموصول أن يكون تابعاً أو باضمار أعني أو أمدح أو هو وعلى

التبعية فهو نعت لا بدل إلا إذا تعذر نحو: **وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ** الَّذِي
جَمَعَ مَا لَا (٣٣) لَأَنَّ النُّكْرَةَ لَا تُوصَفُ بِالمَعْرِفَةِ .

بَابُ مَرْوَفِ الجِرِّ

مسألة: نحو **زَيْدٌ كَعُمَرُو** يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية
فيتعلّق باستقرار، وقيل لا تتعلّق، و الاسمية فتكون مرفوعة المحل و ما
بعدها جرّ بالاضافة و لا تقدير بالاتّفاق .

مسألة: قيل في نحو **وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ** (٣٤) انّ الواو الثانية تحتل
العاطفة و القسمية و الصواب الأوّل .

الجهة السادسة: أن لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الأبواب ،
فانّ العرب يشترطون في بابٍ شيئاً و يشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء
على ما اقتضته حكمة لغتهم فاذا لم يتأمّل المعرب اختلطت عليه الأبواب
و الشرائط فلنورد أنواعاً من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم
للمعربين :

النوع الأوّل: اشتراطهم الجمود لعطف البيان و الاشتقاق للنعت
و من الوهم في الأوّل قول الزمخشري في **مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ** (٣٥) أنّهما
عطفان بيان ، و الصواب أنّهما نعتان و قد يجاب بأنّهما جريا مجزئ
الجوامد إذ يستعملان غير جاريتين على موصوف و تجرى عليهما الصفات
نحو: قولنا: **إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ مَلِكٌ عَظِيمٌ** و من الخطأ في الثاني (٣٦) قول كثير

من النحويين في نحو *مَرَّتْ بِهَذَا الرَّجُلِ* انّ الرجل نعت قال ابن مالك
أكثر المتأخرين يقلّد بعضهم بعضاً في ذلك و الحامل لهم عليه توهمهم انّ
عطف البيان لا يكون الاّ أخصّ من متبوعه و ليس كذلك فانه في الجوامد
بمنزلة النعت في المشتق و لا يمتنع كون المنعوت أخصّ من النعت و قد
هدى ابن السيّد الى الحق في المسألة فجعل ذلك عطفاً لا نعتاً كذا
ابن جنّي و الزجاج و السهيلي و أما تسمية سيبويه له نعتاً فتسامح .

النوع الثاني : اشتراطهم التعريف لعطف البيان و لنعت المعرفة
و التنكير للحال و التمييز و من الوهم في الأوّل قول جماعة في صديدي
مَاءٌ صَدِيدٌ (٣٧) و *طَعَامٌ مَسَاكِينٌ* من *كَفَّارَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٌ* (٣٨) فيمن نون
كفارة أنّهما عطفاً بيانٍ و هذا أنّما هو معترض على قول البصريين و من
وافقهم فيجب عندهم في ذلك أن يكون بدلاً و أمّا الكوفيون فيرون انّ عطف
البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف و النكرات .

النوع الثالث : اشتراطهم في بعض ما التعريف شرطه تعريفاً خاصاً
كمنع الصرف اشتراطوا له تعريف العلمية أو شبهه كما في *أَجْمَعُ* و *كُنَّعَتِ*
الإشارة و أيّ في النداء اشتراطوا لهما تعريف اللام الجنسية و كذا تعريف
فَاعِلِي نَعْمٍ و *بِئْسَ لَكُنَّهَا* تكون مباشرة له أو لما أضيف اليه بخلاف ما تقدم
فشرطها المباشرة له و من الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن أبي
عَبْلَةَ انّ ذلك لحقّ *تُخَاصِمُ أَهْلَ النَّارِ* (٣٩) بنصب تخاصم انه صفة للإشارة
و انّ المحققين اشتراطوا في نعت الإشارة الاشتقاق و لا يكون التخاصم

أيضا عطف بيان لأنّ البيان يشبه الصفة .

النوع الرابع : اشتراط الابهام في بعض الألفاظ كظروف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدئات وأصحاب الأحوال و من الوهم فنى الأول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط (٤٠) وفي سنعيدها سيرتها الأولى (٤١) وقول جماعة في دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات ظروف ، وانما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً و يعرف بكونه صالحاً لكل بقعة كمكانٍ و ناحيةٍ و جهةٍ و جانبٍ و أمامٍ و خلفٍ و الصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعاً و الجار المقدر الى فنى سنعيدها سيرتها و في أو الى في الباقي و يحتمل أن استبقوا ضمن معنى تبادروا و يحتمل سيرتها أن تكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشتمال أى : سنعيدها طريقتها .

النوع الخامس : اشتراط الاضمار في بعض المعمولات و الاظهار في

بعض .

فمن الأول ، مجرور لولاً و مجرور وحده و لا يختصان بضمير خطاب و لا غيره تقول لولاي و لولاك و لولاه و وحدي و وحدك و وحده و مجرور لبي و سعي و حنانى و يشترط لهن ضمير الخطاب و شدّ اضافتها الى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدي مسور و مما لا يرفع الا الضمير قم و أقوم و نقوم و تقوم .

و من الثانى : تأكيد الاسم المظهر و النعت و المنعوت و عطف

البيان و المبيّن و من الوهم فى الأول قول بعضهم فى لَوْلَاى و مُوسَى انّ موسى يحتمل الجرّ و هذا خطأ لأنّه لا يعطف على الضمير المجرور إلا باعادة الجرّ و لأنّ لَوْلَا لا تجرّ الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجرّ، و من الوهم فى الثانى قول أبى البقاء فى انّ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٤٢) انه يجوز كون هو توكيداً .

النوع السادس : اشتراط الجملة الفعلية فى بعض المواضع و الاسمية

فى بعض .

فمن الأول جملة الشرط غير لَوْلَا و جملة جواب لَوْ و لَوْلَا، و الجملتان بعد لما و الجمل التالية أُحْرَفُ التّخْضِيزُ و جملة اخبار أفعال المقاربة و خبر انّ المفتوحة بعد لَوْ عند الزمخشرى و متابعيه نحو: وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا (٤٣) .

و من الثانى الجملة بعد إذا الفجائية و كَيْتَمَا على الصحيح فيهما و من الوهم فى الأول نحو: وَ إِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ (*) انّ المرفوع مبتداءً و ذلك خطأ لأنّه خلاف قول من اعتمد عليه فانما قاله سهواً، نعم الصواب خلاف قولهم فى أصل المسألة و أجازوا أن يكون المرفوع محمولاً على اضمار فعل كما يقول الجمهور، و أجاز الكوفيون وجهاً ثالثاً، و هو أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور على التقديم و التأخير و من الوهم أيضاً قول بعضهم فى قوله تعالى: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (٤٤) بعد ما جزم بأنّ مَنْ شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كَانَ و ما بعدها (*) سورة النساء ٤، آية ١٢٨ .

و يردّه انّ جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا المعطوف عليها ، ومن الوهم
فى الثانى تجويز كثير من النحويين الاشتغال فى نحو: **خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ**
يَضْرِبُهُ عُمَرُو وابن الحاجب أجاز ذلك فى الكافية مع قوله فيها فى بحث
الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتداء بعدها .

النوع السابع : اشتراطهم فى بعض الجمل الخبرية وفى بعضها
الانشائية فالأول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبراً
لسكان أو خبراً لأنّ أو لضمير الشأن قيل أو خبراً للمبتداء أو جواباً للقسم
غير الاستعطافى ومن الثانى جواب القسم الاستعطافى وما ورد على
خلاف ما ذكر ما أول فمن الأول قوله **جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الدِّئْبَ قَطَّ عَلَى**
اضمار بمذق مقول عنه رؤيته ذلك ومن الوهم فى هذا الباب قول بعضهم
فى قوله تعالى **وَ أَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا** (٤٥) انّ جملة الاستفهام
حال من العظام ، والصواب انّ كيف وحدها حال من مفعول نشزها، وانّ
الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاماً
جواز ذلك فى الجملة لأنّ الحال كالخبر .

النوع الثامن : اشتراطهم لبعض الأسماء أن يوصف ول بعضها أن
لا يوصف فمن الأول **مَجْرورٌ رَبٌّ** اذا كان ظاهراً وأى فى النداء والجماء فى
قولهم **جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ** وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال ، نحو: **زَيْدٌ**
رَجُلٌ صَالِحٌ و **مَرَرْتُ بِزَيْدِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ** ، ومنه **بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ** (٤٦) ،
فمن الثانى **فَاعِلًا نِعْمٌ** و **بِئْسَ** والأسماء المتوغلة فى شبه الحرف الأمن وما

النكرتين فأنهما يوصفان نحو: مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٌ لَكَ وَبِمَا مُعْجِبٌ لَكَ ،
وَأَلْحَقَ بِهِمَا الْأَخْفَشَ أَيَّأ نَحْو: مَرَرْتُ بِأَيِّ مُعْجِبٍ لَكَ .

النوع التاسع : تخصيصهم جواز وصف بعض الأسماء بمكان دون آخر
كالعامل من وصف ومصدر فإنه لا يُوصَفُ قَبْلَ الْعَمَلِ وَ يُوصَفُ بَعْدَهُ ،
وكالموصول فإنه لا يُوصَفُ قَبْلَ تَمَامِ الصَّلَةِ وَ يُوصَفُ بَعْدَ تَمَامِهَا ، وَمِنَ الْوَهْمِ
فِي الْأَوَّلِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِ الْحَطِيبَةِ :

أَزْمَعْتُ يَا سَأُ مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ

انَّ مِنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِيَأْسًا وَ الصَّوَابُ تَعَلُّقُهَا بِبَيْئَتِ مَحْذُوفًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ

لَا يُوصَفُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مَعْمُولُهُ .

النوع العاشر : اجازتهم في بعض أخبار النواسخ أن يتصل بالناسخ

نحو: كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ وَ مَنَعَ ذَلِكَ فِي الْبَعْضِ ، نَحْو: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

النوع الحادي عشر : ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه أن

يتقدم كالاتفهام والشرط وكم الخبرية نحو: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٤٧)

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤٨) وَ لِبَعْضِهَا أَنْ يَتَأَخَّرَ مَا

لذاته كالفاعل وتايبه ومشببه أو لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو:

مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَوْ لِعَارِضٍ مَعْنَوِيٍّ أَوْ لَفْظِيٍّ ، وَ ذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ فِي نَحْو:

ضَرَبَ مُوسَىٰ عِيسَىٰ ، فَإِنَّ تَقْدِيمَهُ يُوْهَمُ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَأَنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدًا إِلَىٰ

ضميره وكالمفعول الذي هو أي الموصولة نحو سَأُكْرِمُ أَيُّهُمْ جَائِنِي كَأَنَّهُمْ

قصدوا الفرق بينها وبين أي الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي هو

أَنَّ واصلتها نحو عرفت أنك فاضل كرهوا الابتداء فأن المفتوحة لثلاثا تلتبس
بأن التي بمعنى لعل وإذا كان المبتداء الذي أصله التقديم يجب تأخره
إذا كان أن واصلتها نحو: وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (٤٩).

النوع الثاني عشر: منعهم من حذف بعض الكلمات وإيجابهم حذف
بعضها فمن الأول الفاعل ونايبه والجار الباقي عمله الأ في مواضع نحو:
قولهم: اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ وَبِكُمْ دَرَهُمِ اشْتَرَيْتَ أَي وَاللَّهِ وَبِكُمْ مِنْ دَرَهُمْ وَمَنْ
الثاني أحد معمولي لات ومن الوهم في الأول قول ابن مالك في أفعال
الاستثناء نحو: قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يُكُونُ زَيْدًا وَمَا خَلَا زَيْدًا أَنَّ
مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب أنه
مضمر عايد أما على البعض المفهوم من الجمع كما عاد الضمير من قوله
تعالى فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً (٥٠) على البنات المفهومة من الأولاد في: يُوصِيكُمُ
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ (٥١) وأما على اسم الفاعل المفهوم من الفاعل أي لا يكون
هو، أي القائم، زيداً، وأما على المصدر المفهوم من الفعل، وذلك في
غير لا يكون تقول قاموا خلا زيداً أي جانب هو أي قيامهم زيداً.

النوع الثالث عشر: تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر، وذلك
كثير وقد أفرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جداً وهذا بدل الغلط
والنسيان.

زعم بعض القدماء أنه لا يجوز في الشعر لأنه يقع غالباً عن ترو وفكر.
النوع الرابع عشر: اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده

في بعض فالأول قد مضى والثاني الجملة المضاف اليها نحو: **يَوْمَ قَامَ زَيْدٌ** وهذا الحكم خفي على أكثر النحويين . والصواب في مثل قولك **أَعْجَبَنِي يَوْمٌ وَلِدَتْ فِيهِ تَنَوِينُ الْيَوْمِ** وجعل الجملة بعده صفة له .

النوع الخامس عشر: اشتراطهم لبناء بعض الأسماء أن يُقَطَّعَ عن الإضافة كقُبْلٍ وبعْدٍ وغيْرٍ ولبناء بعضها أن تكون مضافة و ذلك أي الموصولة فانها لا تُبْنَى إلا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو **أَسْأَلُهُمْ أَشَدُّ** (٥٢) ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة **هُمْ أَشَدُّ** مبتداءً وخبر وأى مبنية مقطوعة عن الإضافة ، وهذا مخالف لرسم المصحف و لاجماع النحويين .

الجهة السابعة : أن **يُحْمَلُ** كلاماً على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله أمثلة :

أحدها : قول الزمخشري في **وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ** (٥٣) انه عطف على **فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى** (٥٤) ولم يجعله معطوفاً على **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ** (٥٥) لأن عطف الاسم على الاسم أولى ولكن مجيء قوله تعالى **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ** (٥٦) بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك .

الثاني : قول بعضهم في ذلك **الْكِتَابُ لَا رَيْبَ** (٥٧) ان الوقف هنا و يبتدئ فيه هُدىً و يدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٥٨) .

الثالث : من قول بعضهم في وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ (٥٩) انَّ اسم الله سبحانه مبتدأ أو فاعل أى الله خلقهم أو خلقهم
الله والصواب الحمل على الثانى بدليل وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٦٠) .

الجهة الثامنة : أن يحمل على شىء وفي ذلك الموضع ما يدفعه
وهذا أصعب من الذى قبله وله أمثلة :

أحدها : قول ابن الطراوة في أَيُّهُمْ أَشَدُّ (٦١) هم أشدّ مبتدأ وخبر
وأى مضاف لمحدوف و يدفعه رسم أيهم متصلة وانَّ أياً اذا لم تُضف اعرب
باتفاق .

الثانى : قول مكى وغيره في قوله تعالى ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنَاتٍ
عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (٦٢) انَّ جَنَاتٍ بدل من الفضل والأولى أنه مبتدأ
لقراءة بعضهم بالنصب على حدّ زيداً ضربته .

الثالث : قول كثير من النحويين في قوله تعالى : إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ
لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ (٦٣) أنه دليل على جواز استثناء الأكثر
من الأقل والصواب انَّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وانَّ
الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ
وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا (٦٤) .

الجهة التاسعة : أن لا يتأمل عند ورود المشبهات ولذلك أمثلة :
أحدها : زَيْدٌ أَحْصَىٰ ذَهْنًا وَعَمَرُوهُ أَحْصَىٰ مَالًا فَانَّ الأول على انَّ

أَحْصَى اسْم تَفْضِيلٍ وَ الْمَنْصُوبِ تَمْيِيزٍ مِثْلَ أَحْسَنُ وَجْهًا وَ الثَّانِي عَلَى أَنَّ
أَحْصَى فَعْلٌ مَاضٍ وَ الْمَنْصُوبِ مَفْعُولٌ مِثْلُ وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٦٥) .

الثاني : رَأَيْتُ زَيْدًا فَقِيهًا وَ رَأَيْتُ الْهِلَالَ طَالِعًا فَانْ رَأَى فِي الْأَوَّلِ
عِلْمِيَّةً وَ فَقِيهًا مَفْعُولٌ ثَانٍ وَ فِي الثَّانِي بَصْرِيَّةً وَ طَالِعًا حَالًا .

الثالث : اِغْتَرَفْتُ غُرْفَةً اِنْ فَتَحْتَ الْغَيْنَ فَمَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَوْ ضَمَّتْهَا

فَمَفْعُولٌ بِهِ .

الجهة العاشر : اَنْ يَخْرُجَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ أَوْ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ

بِغَيْرِ مَقْتَضٍ كَقَوْلِ مَكِّي فِي لَا تَبْطَلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي (٦٦) اَنْ
الْكَافِ نَعْتٌ لِلْمَصْدَرِ أَيْ اِبْطَالًا كَالَّذِي وَيَلْزِمُهُ اَنْ يَقْدِرَ اِبْطَالًا كَابْطَالِ
اِنْفَاقِ الَّذِي يَنْفَقُ وَ الْوَجْهَ اَنْ يَكُونَ كَالَّذِي حَالًا مِنْ الْوَاوِ أَيْ لَا تَبْطَلُوا
صِدْقَاتِكُمْ مَشْبَهًا بِالَّذِي يَنْفَقُ فَهَذَا الْوَجْهَ
لَا حَذْفَ فِيهِ .

خاتمة : وَإِذْ قَدْ اِنْجَرَّ بِنَا الْقَوْلُ اِلَى ذِكْرِ الْحَذْفِ فَلِنُوجِّهَ الْقَوْلَ اِلَيْهِ

فَاِنَّهُ مِنَ الْمَهْمَاتِ فَنَقُولُ ذِكْرَ شُرُوطِهِ وَ هِيَ ثَمَانِيَّةٌ :

أَحَدُهَا : وَجُودُ دَلِيلٍ حَالِيٍّ كَقَوْلِكَ لِمَنْ رَفَعَ سَوْطًا زَيْدًا بِأَضْمَارِ
اِضْرِبْ وَ مِنْهُ قَالُوا سَلَامًا (٦٧) أَيْ : سَلَّمْنَا سَلَامًا أَوْ مَقَالِيٍّ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ مَنْ
اِضْرِبْ ، زَيْدًا وَ اِنَّمَا يَحْتَاجُ اِلَى ذَلِكَ اِذَا كَانَ الْمَحْذُوفُ الْجُمْلَةُ بِأَسْرَافِهَا
كَمَا مَثَلْنَا أَوْ أَحَدٌ وَ كُنِيَهَا نَحْوُ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٦٨) أَيْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَحَذْفُ خَيْرِ الْأَوَّلِيِّ وَ مَبْتَدَأِ الثَّانِيَةِ أَوْ لَفْظًا يُفِيدُ مَعْنَى فِيهَا هِيَ

مبنية على نحو تَأَلَّه تَفْتَوُ (٦٩) أى لا تفتؤ وأما إذا كان المحذوف فضلة فلا
يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط أن لا يكون فى حذفه ضرر
معنوى كما فى قولك ما ضربت إلا زيدا أو صناعى كما فى قولك زيداً ضربته .

تبيرات

أحدهما : ان دليل الحذف نوعان :

أحدهما : غير صناعى ، و ينقسم الى حالى و مقالى كما تقدم .

والثانى : صناعى ، وهذا يختص بمعرفته النحوى لأنه انما عرف من

جهة الصناعة و ذلك كقولهم فى لا أقسم بيوم القيامة (٧٠) ان التقدير

لأنا اقسام .

التنبيه الثانى : شرط الدليل اللفظى أن يكون طبق المحذوف فلا

يجوز زيد ضارب وعمرو أى ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف

المذكور بأن تقدّر أحدهما بمعنى السفر من قوله تعالى : و إذا ضربتم فى

الأرض (٧١) و الآخر بمعنى الايلام المعروف (٧٢) .

الشرط الثانى : أن لا يكون ما يحذف كالجزم فلا يحذف الفاعل ولا

نايبه ولا مشبهه ، وقد مضى الرد على ابن مالك فى مرفوع أفعال

الاستثناء .

الثالث : أن لا يكون مؤكداً و هذا الشرط أول من ذكره الأخفش ،

و منع فى نحو : الذى رأيت زيدا أن يؤكّد العايد المحذوف بقولك نفسه

لأنَّ المؤكِّدُ مریدٌ للطول والحذف مریدٌ للاختصار، وتبعه الفارسی فنردّ
فی کتاب الاغفال قول الزجاج فی إنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ (٧٣) انَّ التقدير
انَّ هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان .

الرابع : أن لا يؤدِّي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم
الفعل دون معموله لأنّه اختصار للفعل .

الخامس : أن لا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف الجار والجازم والناصب
للفعل الآ في مواضع قويت فيها الدلالة وكثرت فيها استعمال تلك العوامل
ولا يجوز القياس عليها .

السادس : أن لا يكون عوضاً عن شيء فلا تحذف ما في أمّا أنت
مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ ولا ، كلمة لا في قولهم اِفْعَلْ هَذَا إمّا لا ولا التاء من
عدة وإقامة وإستقامة فأمّا قوله تعالى : وَأَقَامِ الصَّلَاةَ (٧٤) فمما يجب
الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لأنّه عوض أو كالعوض من
مصدرها ومن ثم لا يجتمعان .

السابع والثامن : أن لا يؤدِّي حذفه الى تهئية العامل للعمل
وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان العامل القسوى
والأمر الأول منع البصريين حذف المفعول الثاني من نحو : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتَهُ
زَيْدٌ لَثَلًا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ، ولا اجتماع
الأمريين امتنع عند البصريين أيضاً حذف المفعول في نحو زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ لَأَنَّ
في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه .

بيان مكان المقدّر

القياس أن يقدر الشيء في مكانه الأصلي لئلا يخالف الأصل من وجهين الحذف و وضع الشيء في غير محلّه فيجب أن يقدر المفسّر في نحو زَيْدًا رَأَيْتُهُ مَقْدَمًا عَلَيْهِ وَ الْبَيَانِيُّونَ مُؤَخَّرًا عَنْهُ .

بيان مقدّم المقدّر

ينبغي تقييده ما أمكن لتقليل مخالفة الأصل ، ولذلك كان تقدير الألف في ضربي زيداً قائماً ، ضربه قائماً أولى من تقدير باقي البصريين ، حاصل إذا كان أو إذا كان قائماً .

ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن

فيقدر في ضربي زيداً قائماً ، ضربه قائماً فإنه من لفظ المبتدأ دون إذا كان أو إذا كان .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ و كونه خبراً فأيهما أولى؟

قال الواسطي الأولى كون المحذوف المبتدأ لأن الخبر محطّ الفائدة ، وقال العبدى : الأولى كونه الخبر لأن التجوز في آخر الجملة أسهل و مثال المسألة فصبر جميل (٧٥) أي شأني صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأً
والباقي خبراً فالثاني أولى ، لأنَّ المبتدأء عين الخبر فالمحذوف عين
الثابت فيكون الحذف كلاً حذفاً فاما الفعل فإنه غير الفاعل .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف اولاً أو ثانياً فكونه ثانياً أولى في مسائل

إحداها : نون الوقاية في نحو : أتُحاجُّونِي (٧٦) وتأمرونَنِي (٧٧)
فيمين قرأ بنون واحدة وهو قول أبي العباس وأبي سعيد وأبي علي وأبي
الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك أنَّ المحذوف
الأولى .

الثانية : نون الوقاية مع نون الاناث وفي البسيط أنهم جمع عليه لأنَّ
نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل أنَّ المحذوف الأولى
وأنه مذهب سيبويه .

الثالثة : تاء الماضي مع تاء المضارع نحو : نارا تُلظِّي (٧٨) .

الرابعة : نحو مقول ومُبيح المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين
الكلمة خلافاً للأخفش .

الخامسة : نحو إقامة وإستقامة المحذوف منهما ألف الإفعال
والإستفعال والباقي عين الكلمة خلافاً للأخفش .

ذكر أماكن من الحذف يتمرن بها المهرج

حُذِفُ الاسم المضاف و جاء رَبُّكَ (٧٩) فَأَتَى اللهُ بَنِيانَهُمْ (٨٠) أى :
 أمره لاستحالة الحقيقي فأما ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ (٨١) فالباء للتعدية ، أى :
 أذهب الله نورهم ، ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى ذات لأن الطلب
 لا يتعلق إلا بالأفعال نحو : حَرِّمْتُ عَلَيْكُمْ مَهَاتِكُمْ (٨٢) أى : استمتاعهن ،
 حَرِّمْتُ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ (٨٣) أى : أكلها ، حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ (٨٤) أى تناولها
 لا أكلها ليتناول شرب ألبان الإبل ، حَرِّمْتُ ظُهُورَهَا (٨٥) أى : منافعها
 ليتناول الركوب والتحميل ومثله وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ (٨٦) ، ومن ذلك ما
 علق فيه الطلب بما قد وقع نحو : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٨٧) ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِ
 اللَّهِ (٨٨) فأنهما قولان قد وقعاً فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء ، وإنما
 المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي
 أَقْبَلْنَا فِيهَا (٨٩) أى : أهل القرية وأهل العير .

تنبيه

إذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع
 ثانيهما فتقديره مع الثانى أولى نحو : الْحَجُّ أَشْهُرٌ (٩٠) فيكون التقدير
 الْحَجُّ حُجٌّ أَشْهُرٌ أُولَى مِنْ أَنْ يَقْدَرَ أَشْهُرٌ الْحَجِّ أَشْهُرٌ .

مذف المضاف إليه

يكثر في ياء المتكلم مضافاً إليها المنادى نحو: رَبِّ اغْفِرْ لِي (٩١)
وفي الغايات نحو: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (٩٢) أي: من قبل
الغلب ومن بعده وفي أيِّ و كُلِّ و بَعْضٍ و غَيْرِ بَعْدَ لَيْسَ، و رُبَّمَا جَاءَ فِي
غَيْرِهِنَّ .

مذف اسميه مضافيه

فَانَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٩٣) أي: فان تعظيمها من أفعال ذوى
تقوى القلوب .

مذف ثلاث مضافات

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ (٩٤) أي: فكان مقدار مسافة قُربه مثل قَابِ قَوْسَيْنِ
فحذف ثلاثة من اسم كان و واحد من خبرها .

مذف الموصول الاسمي

ذهب الكوفيون والأخفش الى اجازته و تبعهم ابن مالك و شرط في
بعض كتبه كونه معطوفاً على موصول آخر و من حجتهم أمناً بالذي أنزل
إِلَيْنَا وَ أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ (٩٥) أي: والذي أنزل .

مذف القصة

يجوز قليلاً لدلالة صلة اخرى كقوله :

وَعِنْدَ الَّذِي وَاللَّاتِ عَدْنُكَ اِحْتةٌ عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُوكُ كَيْدُ الْعَوَائِدِ

• أى : الذى عادك .

مذف الموصوف

قوله تعالى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٩٦) أى : حور قاصرات ،

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً (٩٧) أى : ضحكاً قليلاً وبكاءً كثيراً .

مذف الصفة

يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ (٩٨) أى سالحة ، وَقَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ (٩٩) أى

الواضح والأ لكان مفهومه كفراً .

مذف المظوف

و يجب أن يتبعه العاطف نحو : سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ (١٠٠) . أى

والبرد ومن القليل حذف أم ومعطوفها كقوله :

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ مُطِيعٌ

فَمَا أَدْرِي أُرْشِدُ طِلَابُهَا أَى أم غى

حذف المظوف عليه

نحو: إِضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ (١٠١) أى: فضرب فانفجرت ،
وزعم ابن عصفور انّ الفاء فى فانفجرت هى فاء ضرب وانّ فاء فانفجرت
حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه ، وليس بشىء لأنّ لفظ
الفاءين واحد فكيف يحصل الدليل .

حذف البتة

يكثر ذلك فى جواب الاستفهام نحو: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ؟ نَارُ
اللَّهِ (١٠٢) أى: هى نار الله ، وبعد فاء الجواب نحو: وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ
فَاِخْوَانِكُمْ (١٠٣) أى: فهم اخوانكم وبعد القول نحو: اِلَّا قَالُوا سَاجِرٌ أَوْ
مُجَنُّونٌ (١٠٤) ، وغير ذلك نحو: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا (١٠٥) أى: هذه سورة .

حذف الخبر

أَكَلْتُمُهَا دَائِمًا وَظَلَّمْتُمُهَا (١٠٦) أى: دائم .

ما يحتمل النوعين

يكثر بعد الفاء نحو: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (١٠٧) فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (١٠٨)

أى: فالواجب كذا أو فعلية كذا .

حذف الفعل وعده او مع ضمير مرفوع او منصوب او مفعول

يُطْرَدُ حذفه مفسراً نحو: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ (١٠٩)،
و يكثر في جواب الاستفهام نحو: لَيَقُولَنَّ اللَّهُ (١١٠) أَى: لَيَقُولَنَّ خَلْقَهُنَّ
اللَّهُ، و يأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو: إِنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ (١١١) أَى:
وَأْتُوا خَيْرًا.

حذف المفعول

يكثر بعد لو شئت نحو: فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١١٢) أَى:
فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا
يَعْلَمُونَ (١١٣) أَى: أَنَّهُمْ سَفَهَاءٌ وَجَاءَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ نَحْو: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ (١١٤) أَى: فَمَنْ لَمْ يَجِدِ الرَّقْبَةَ.

حذف الحال

أكثر ما يرد ذلك إذا كان قولاً أغنى عنه المقول نحو: وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (١١٥) أَى: قائلين ذلك.

حذف التمييز

نحو: كَمْ صُمَّتْ أَى كَمْ يَوْمًا.

حذف الليناء

وذلك بعد الأ وغير المسبوقين بليس يقال: قبضت عشرة ليس إلا
أو ليس غيره.

حذف حرف الهطف

حكى أبو زيد أكلت خبزاً لحماً تمرأً ققيل: على حذف الواو، وقيل:
على بدل الاضراب.

حذف فاء الجواب

هو مختص بالضرورة كقوله: مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا.

حذف قد

زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع حالاً لا بدّ معه من قد
ظاهرة نحو: وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُمْ (١١٦) أو مضمرة نحو: أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبِعْكَ الْأَرْضُ لُونَ (١١٧).

حذف الليناء

حكى الأخفش لا رجلاً وأمرأة بالفتح وأصله ولا امرأة فحذف لا

و بقى البناء للتركيب بحالِهِ :

حذف اللانافية

يُطْرَد ذلك فى جواب القسم إذا كان المنفى مضارعاً ، نحو: تَاللَّهِ

تَفْتَوُ تَذَكَّرُ يُوَسِّفُ (١١٨) .

حذف الجار

يكثر مع أنَّ وأن نحو يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا (١١٩) أى: بِإِنَّ،

وَأَيُّعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ (١٢٠) أى: بِأَنَّكُمْ وجاء فى غيرهما ، نحو: قَدَّرْنَا

مَنَازِلَ (١٢١) أى: قَدَّرْنَا له وقد يحذف مع بقاء الجرِّ ، ويقال فى القسم

اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ .

حذف أن الناصبة

هو مطرد فى مواضع (١٢٢) معروفة وشاذة فى غيرها .

نحو: خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَلَا بُدَّ مِنْ تَتَبُعْهَا (أى مِنْ أَنْ

تَتَبُعْهَا) .

حذف لام الطلب

نحو: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا (١٢٣) وقيل: هو جواب لشرط محذوف،

أوجواب للطلب ، والحقّ أنّ حذفها مختصّ بالشعر :

حذف حرف النداء

يُوسُفُ أَعْرَضُ عَنْ هَذَا (١٢٤) .

حذف نون التأكيد

يجوز في نحو لَأَفْعَلَنَّ في الضرورة ، و يجب حذف الخفيفة اذا القيها

ساكن نحو : اِضْرِبِ الْغُلَامَ بفتح الباء و الأصل اِضْرِبَنَّ .

حذف التنوين

يحذف لزوماً لدخول الّ نحو الرَّجُلُ و للاضافة نحو : غُلَامُكَ ،

ولشبهها نحو : لَأُمَالٌ لِيَزِيدَ اذا لم تُقدّر اللام مُقْحَمَةً فان قدّرت فهـو

مضاف ولما منع الصرف نحو : فَاطِمَةُ و للوقف في غير النصب ، و للاتصال

بالضمير نحو : ضَارِبُكَ فِيمَنْ قَالَ : انه غير مضاف و يحذف للالتقاء الساكنين ،

قليلاً ، و قرءَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١٢٥) بترك تنوين أحد .

حذف ال

تُحذَفُ للاضافة المعنوية و للنداء ، نحو : يَا رَحْمَنُ الْآ مِنْ اسْمِ اللَّهِ

تعالى و الجملة المحكية و سمعَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بغير تنوين ثقيل على اضممار

ال و يحتمل عندى كونه على تقدير المضاف اليه و الأصل **سَلَامُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ**

حذف لام الجواب

و ذلك ثلاثة : حذف لام جواب لو نحو : **لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا (١٢٦)** ،

و حذف لام لقد ، يحسن مع طول الكلام ، نحو : **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (١٢٧)**

و حذف لام لأفعلن يختص بالضرورة .

حذف جملة القسم

كثير جداً و هو لازم مع غير الباء من حروف القسم و حيث قيل لأفعلن

أو لقد فعل أو لئن فعل و لم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو

لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا (١٢٨) وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهُ (١٢٩) لئن أخرجوا

لَأُخْرِجُونَهُمْ (١٣٠) .

حذف جواب القسم

يجب اذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يغنى عن الجواب فالأول نحو : **زَيْدٌ**

قَائِمٌ وَاللّٰهُ وَالثانى نحو : زَيْدٌ وَاللّٰهُ قَائِمٌ .

حذف جملة الشرط

هو مطرد بعد الطلب نحو : **فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ (١٣١) أَى : فَإِنْ**

تتبعونى يحببكم الله .

وجاء بدونه نحو: إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَأَيُّ فَاعِبُدُونِ (١٣٢) أى: فان

لم يتأت إخلاص العبادة لى فى هذه البلدة فأياى فاعبدون فى غيرها .

حذف جملة جواب الشرط

وذلك واجب ان تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب، فالأول

نحو: هُوَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَ، والثانى: نَحْوُ هُوَ إِنْ فَعَلَ ظَالِمٌ، ويجوز

حذف الجواب فى غير ذلك نحو: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُبْتَغَى نَفَقًا فِى

الأَرْضِ (١٣٣) أى: فافعل .

تنبه

التحقيق ان من حذف الجواب مثل مَنْ كَانَ يُرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ

اللَّهِ لَآتٍ (١٣٤) لأنَّ الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آتٍ سواء أوجد

الرجاء أم لم يوجد .

حذف اللهم بحملته

يقع ذلك باطراد فى مواضع:

أحدها: بعد حرف الجواب يقال: أَقَامَ زَيْدٌ؟ فنقول: نَعَمْ، وَاللَّهُ

يَقُمُ زَيْدٌ؟ فنقول: نَعَمْ، إِنْ صَدَّقْتَ النِّفَى وَبَلَى إِنْ أَبْطَلْتَهُ .

الثانى : بعد نَعَمْ وَبِئْسَ اذا حذف المخصوص ، وقيل : انّ الكلام
جملتان ، نحو : اِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمْ الْعَبْدُ (١٣٥) .

الثالث : بعد حروف النداء فى مثل : يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (١٣٦)
اذا قيل انه على حذف المنادى أى : ياهؤلاء .

الرابع : بعد ان الشرطية كقوله : قَالَتْ بِنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَانِ
كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَانِ اى وان كان كذلك رضيته .

الخامس : فى قولهم اِفْعَلْ هَذَا اِمَّا لَا اى : اِن كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ
فَاَفْعَلْ .

حذف الكرم من جملة

وقالوا فى قوله تعالى : قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللّٰهُ
الْمُوتى (١٣٧) انّ التقدير فضرِبوه فحْيى فقلنا : كذلك يُحْيى اللّٰهُ .



الباب السادس من كتاب

فى التحذير من امور اشتهرت بين العربيين والصواب خلافها، وهى
كثيرة .

أحدها : قولهم فى لوإنها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب
فى ذلك فى فصل لو .

الثانى : قولهم فى إذا غير الفجائية أنها ظرف لما يستقبل من
الزمان وفيها معنى الشرط غالباً .

الثالث : قولهم النعت يتبع المنعوت فى أربعة من عشرة ، وإنما
ذلك فى النعت الحقيقى فأما السببى فأنما يتبع فى اثنين من خمسة واحد
من أوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الافراد والتذكير
وأضدادهما فهو فيها كالفعل تقول : مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال
قائم آباؤهم ، وبرجل قائمة أمه وبامرأة قائم أبوها .

الرابع : قولهم فى نحو : فكلأ منها رغداً (١) ان رغداً نعت مصدر
محذوف أى أكلاً رغداً .

الخامس : قولهم الفاء جواب الشرط و الصواب أن يقال رابطة لجواب

الشرط و أنّما جواب الشرط الجملة .

السادس : قولهم العطف على عاملين و الصواب على معمولي عاملين .

السابع : قولهم بَلْ حرف إضراب و الصواب حرف استدراك و إضراب

فأنها بعد النفي و النهي بمنزلة لكن سواء .

الثامن : قولهم في نحو : إِيْتِنِي أَكْرَمَكَ إِنَّ الفعل مجزوم في جواب

الأمر ، و الصحيح أنه جواب شرط مقدّر .

التاسع : قولهم في المضارع في مثل يَقُومُ زَيْدٌ فعل مضارع مرفوع

لخلوه من ناصب و جازم ، و الصواب أن يقال : مرفوع لحلوله محلّ الاسم .

العاشر : قولهم امتنع ، نحو : سَكْرَانٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلصَّفَةِ و الزيادة ،

و نحو : عَثْمَانٌ لِلْعِلْمِيَّةِ و الزيادة ، و أنّما هذا قول الكوفيّين ، فأما

البصريّون فمذهبهم أنّ المانع الزيادة المشبهة لألفي التأنيث .

الحادي عشر : قولهم في نحو : قوله تعالى فَأُنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ

النِّسَاءِ مَثْنِي وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ (٢) أنّ الواو نائبة عن أو فقال أبو طاهر بأنّ

الواو بمعنى أو .

الثاني عشر : قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير و التأنيث

و هذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم و الصواب تقييده بالمسند السبي

المؤنث المجازي نحو : طَلَعَ الشَّمْسُ و لا يجوز في غير ضرورة الشَّمْسُ طَلَعَ .

الثالث عشر : ينوب بعض حروف الجر عن بعض ، و هذا أيضا ممّا

يتداوله و تصحيحه بادخال قد علي قولهم ينوب .

الرابع عشر: قولهم يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل

في صاحبها هذا مشهور في كتبهم و ليس بلازم عند سيبويه .

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون وأول ما يحتترز منه

المبتدئ في صناعة الاعراب ثلاثة امور:

أحدها : أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد ومثاله أنه إذا سمع أن
أل من علامات الاسم وأن أحرف نأيت من علامات المضارع وأن تاء الخطاب
من علامات الماضي ومما يلتبس على المبتدئ أن يقول في نحو: مَرَرْتُ
بِقَاضِيٍّ انَّ الكسرة علامة الجرِّ حتى أن بعضهم يستشكل قوله تعالى: لَا
يُنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ (١) وقد سألتني بعضهم عن ذلك فقال: كيف
عطف المرفوع على المجرور؟ فقلت: فهلا استشكلت ورود الفاعل مجروراً
و بينت له أن الأصل زَانِيٌّ بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم
حذفت الياء لالتقائها ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل و علامة رفعه
ضمة مقدّرة على الياء المحذوفة، و يقال في نحو مَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ جَارٍ و مجرور
و علامة جرِّه كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة.

الثاني : أن يجرى لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها في غير

محلّها كأن يقول في كُنْتُ و كَانُوا في الناقصة فعل و فاعل لما ألف من قول
ذلك في نحو فَعَلْتُ و فَعَلُوا و المبتدئ انما يقوله على سبيل الغلط
فلذلك يُعَابُ عليه .

الثالث : أن يعرب شيئاً طالباً لشيء و يهمل النظر في ذلك
المطلوب كأن يعرب فعلاً و لا يتطلّب فاعله أو مبتدأ و لا يتعرّض لخبره بل
ربّما مرّ به فأعربه بما لا يستحقّه و نسي ما تقدّم له .

تنبه

قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء آخر تغيّر
اعرابه فينبغي التحرز في ذلك (نحو) ما أنت و ما شأنك فانهما مبتدأ
و خبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك و زَيْدًا فان جئت به فأنت مرفوع
بفعل محذوف و الأصل ما تصنع أو ما تكون فلما حذِفَ الفعل برز الضمير
و انفصل و ارتفاعه بالفاعلية أو على انه اسم لكان و شأنك بتقدير ما يكون
و ما فيهما في موضع نصب خبراً ليكون أو مفعولاً لتصنع .

و كذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المحل الذي يحلّ فيه و سألت
طالباً ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما أحسن زيداً فقال زائدة بناء
منه على ان المثال المسئول عنه ما كان أحسن زيداً و ليس في السؤال
تعيين ذلك و الصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكر
وعند أبي سعيد تامة و فاعلها ضمير الكون و عند بعضهم هي ناقصة

و اسمها ضمير ما و الجملة بعدها خبرها و ان ذكرت بعد فعل التعجب
وجب الاتيان قبلها بما المصدرية و قيل ما أحسن ما كان زيد و كان تامة
و أجاز بعضهم انها ناقصة على تقدير ما اسماً موصولاً و أن ينصب زيد على
انه الخبر أي ما أحسن الذي كان زيداً و رُدَّ .

الباب الثامن من كتاب

في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية ، وهي

احدى عشرة قاعدة .

القاعدة الأولى : قد يعطى الشئ حكم ما أشبهه فى معناه أو فى

لفظه أو فيهما فأما الأول فله صور :

أحدها : دخول الباء فى خبر أن فى قوله تعالى أو لم يروا أن الله

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ بَقَادِرُهَا (١) لأنه فى معنى

أو ليس الله بقادر .

الثانية : جواز حذف خبر المبتداء فى نحو : إن زيدا قائم وعمرو

اكتفاء بخبر إن لما كان إن زيدا قائم فى معنى زيد قائم .

الثالثة : وقع الاستثناء المفرغ فى الايجاب فى نحو : وإنها لكبيرة

إلا على الخاشعين (٢) لما كان المعنى وإنها لا تسهل الأعلى الخاشعين

الرابعة : زيادة لا فى قوله تعالى : ما منعك ألا تسجد (٣) فكأنه قيل

ما الذى قال لك لا تسجد .

الخامسة : تذكير الاشارة في قوله تعالى : فَاِنَّكَ بُرْهَانَانِ (٤) مع

انّ المشار اليه اليَدُ و العَصَا و هما مؤنثان و لكن المبتدأ عين الخبر في

المعنى و البرهان مذكّر .

الثاني : وهو ما أعطى حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه

وله صور :

أحدها : زيادة إن بعد ما المصدرية الظرفية و بعد ما التي بمعنى

الذي لأنهما بلفظ ما النافية .

الثانية : دخول أم الابتداء على ما النافية حملاً لها في اللفظ على

ما الموصولة الواقعة مبتدأ .

الثالثة : توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملاً لها في اللفظ

على لا الناهية نحو : لَا يَحِطُّنَّكُمْ (٥) .

الثالث : وهو ما أعطى حكم الشيء لمشابهته له لفظاً و معناً نحو :

اسم التفضيل فأنهم منعوا أفعال التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل

في التعجب و زناً و أصلاً و افادة للمبالغة .

القاعدة الثانية : انّ الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره (نحو)

و حُورٍ عِينٍ (٦) فيمن جرهما ، فانّ العطف على ولدان مخلصون (٧) لا على

أَكْوَابٍ و أَبَارِقٍ (٨) انّ ليس المعنى انّ الولدان يطوفون عليهم بالحور

و قيل العطف على جنات (٩) و كأنه قيل المقربون في جنات و فاكهة و لحم

طيور و حور و قيل على أكواب باعتبار المعنى انّ معنى يطوف عليهم ولدان

مخلدون بأكواب ينعمون بأكواب .

القاعدة الثالثة : قد يُشْرَبُونَ لفظاً معنى لفظ فيعطون حكمه و يسمى ذلك تضميناً ومن مثل ذلك أيضاً قوله تعالى الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ (١٠) ضمن الرفث معنى الإفضاء فعدي بالي مثل وقد أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ (*) وإنما أصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال أرفث فلان بامرأة .

القاعدة الرابعة : أنهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط .، فلهذا قالوا: الأَبُوَيْنِ فِي الأبِ وَالْأُمِّ وَمِنْهُ وَالْأَبُوِيَّةُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (١١) وَفِي الأبِ وَالْخَالَةِ وَمِنْهُ وَرَفَعَ أَبُوِيَّةً عَلَى الْعَرْشِ (١٢) وَالْمَشْرِقِيِّنِ وَالْمَغْرِبِيِّنِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْقَمَرِيِّنِ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَلِأَجْلِ الْاِخْتِلَاطِ أَطْلَقَتْ مَنْ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ فِي نَحْوِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، (١٣) فَانَّ الْاِخْتِلَاطَ حَاصِلًا فِي الْعَمُومِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كُلُّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ (١٤) وَفِي مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ اِخْتِلَاطٌ آخَرَ فِي عِبَارَةِ التَّفْصِيلِ فَانَّه يَعْمُ الْإِنْسَانَ وَالطَّائِرَ .

القاعدة الخامسة : أنهم يعبرون بالفعل عن امور:

أحدها : وقوعه وهو الأصل .

الثاني : مشارفته نحو: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجْلَهُنَّ

فَأَمْسِكُوهُنَّ (١٥) أَي فَشَارَفْنِ انْقِضَاءَ الْعِدَّةِ .

الثالث : ارادته وأكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو : إِذَا

(*) سورة النساء ٤ آية : ٢١ .

قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا (١٦) .

الرابع : انّ الفعل يُسَبَّبُ عن الارادة وهم يقيمون سبب مقام المسبب

وبالعكس فالأول نحو : وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ (١٧) أى ونعلم اخباركم لأن

الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم ومن الثانى فَاتَّقُوا النَّارَ (١٨)

أى : فَاتَّقُوا الْعِنَادَ الْمَوْجِبَ لِلنَّارِ .

القاعدة السادسة : انهم يعبرون عن الماضى والآتى كما يعبرون

عن الشىء الحاضر قصداً لاحضاره فى الذهن حتى كأنه مُشَاهِدٌ حَالِكَةٌ

الإخبار نحو : وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٩) لأن لام الابتداء

للحال .

القاعدة السابعة : ان اللفظ قد يكون على تقدير و ذلك المقدّر على

تقدير آخر نحو قوله تعالى وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ

اللَّهِ (٢٠) فَأَنْ يُفْتَرَى مَأْوَلٌ بِالْإِفْتِرَاءِ وَالْإِفْتِرَاءُ مَأْوَلٌ بِمُفْتَرِيٍّ .

القاعدة الثامنة : كثيراً ما يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الأوائى ،

فمن ذلك كُلُّ شَاةٍ وَ سَخَلْتَهَا بِدِرْهَمٍ وَلَا يَجُوزُ كُلُّ سَخَلْتِهَا .

القاعدة التاسعة : انهم يَتَسَعَّون فى الظرف والمجرور ما لا يتسعون

فى غيرهما فلذلك فَصَلُوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو : كَانَ فِى

الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِساً وَفَعَلَ التَّعَجَّبُ مِنْهُ نَحْوَمَا أَحْسَنَ فِى الْهَيْجَاءِ ،

لِقَاءِ زَيْدٍ وَبَيْنَ الْمُضَافِ وَحَرْفِ الْجَرِّ وَمَجْرُورِهِمَا نَحْوُ : هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ

وَاشْتَرَيْتَهُ بِوَالِدِهِ دِرْهَمٍ .

القاعدة العاشرة : من فنون كلامهم القلب و أكثر وقوعه فى الشعر :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر و النكرة الاسم و الأولى رفع

المزاج و نصب العسل .

القاعدة الحادى عشر : من مُلِحِ كلامهم تَعَارُضُ اللفظين فى الأحكام

و لذلك أمثلة :

أحدها : اعطاء غير حكم إلا فى الاستثناء بهانحو : لَا يَسْتَوِي

الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ (٢١) فيمن نصب غير و اعطاء الأحكام

غير فى الوصف بها نحو : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٢) .

الثانى : اعطاء إن الشرطية حكم لَوْ فى الإهمال كما روى فى الحديث

فَإِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .

الثالث : اعطاء لَمْ حكم لَنْ فى عمل النصب ذكره بعضهم مستشهداً

بقراءة بعضهم أَلَمْ نَشْرَحْ (٢٣) بفتح الحاء و فيه نظر .

الرابع : اعطاء ما النافية حكم لَيْسَ فى الأعمال و هى لغة أهل

الحجاز نحو : مَا هَذَا بَشَرًا (٢٤) .

الخامس : اعطاء الفاعل اعراب المفعول و عكسه عند أمن اللبس ،

كقولهم : خَرَقَ الثَّوبَ الْمِسْمَارُ ، وَكَسَرَ الزُّجَاجُ الْحَجْرَ .

و هذا آخر ما تيسر ايزاده فى هذا التأليف و أسأل الله الذى مَنْ

عَلَى بَانِشَائِهِ وَاتِمَامِهِ فى البلد الحرام فى شهر ذى القعدة الحرام و يسر

على اتمام ما ألحقت به من الزوائد في شهر رجب الحرام أن يحرم وجهي
على النار وأن يتجاوز عما تحمّلت من الأوزار، وأن يوقظني من رفدّة
الغفلة قبل الفوت وأن يلطّف بي عند معالجة سكرات الموت وأن يفعل
ذلك بأهلي وأحبابي وجميع المسلمين، وأن يهدّي أشرف صلواته
وأزكى تحياته إلى أشرف العالمين و امام العالمين محمد نبي الرحمة
الكاشف في يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى آله الهدى وأصحابه الذين
شادوا لنا قواعد الاسلام ومهدوا الدين وأن يسلم تسليماً كثيراً إلى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين.

تمت الكتاب

قد انتقل من السواد في اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ست
وأربعمئة بعد الألف من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف التحية
والسلام في بلدة اهواز من بلاد ايران بيد مؤلفه الحقير السيد محمد
حسين بن علي بن محمد حسين بن محمد باقر بن محسن بن علي بن محمد
حسين بن حجة الباري آية الله السيد مير عبد الباقي بن مرتضى الموسوي
الذرفولي الشهير بالسيد آقا مير عفي عنهم.

فهرس الأيات والتوضيحات

الباب الأول

- (١) هو شارح ألفية ابن معط
- (٢) سورة الانشراح ٩٤ آية ١
- (٣) بحيث لا تنفك عن التصديق أصلا
- (٤) سورة آل عمران ٣ آية ١٠١
- (٥) كون ما فيها وما بعدها مستويين
- (٦) سورة المنافقون ٦٣ آية ٦
- (٧) سورة الصافات ٣٧ آية ١٤٩
- (٨) سورة الصافات ٣٧ آية ٩٥
- (٩) سورة هود ١١ آية ٨٧
- (١٠) سورة آل عمران ٣ آية ٢٠
- (١١) سورة الفرقان ٢٥ آية ٤٥
- (١٢) سورة الحديد ٥٧ آية ١٦
- (١٣) لأن ظن المصدق واقع في الحال ولا يصلح أن يكون جزءا

- (١٤) الاعمال والالغاء .
- (١٥) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٧٦ .
- (١٦) سورة النساء ٤ آية ٥٣ .
- (١٧) آى : بحذف النون فى الآيتين .
- (١٨) سورة الانفال ٨ آية ٣٨ .
- (١٩) سورة ملك ٦٧ آية ٢٠ .
- (٢٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٥٢ .
- (٢١) سورة هود ١١١ آية ١١١ .
- (٢٢) سورة يس ٣٦ آية ٣٢ .
- (٢٣) سورة البقرة ٢ آية ١٤٣ .
- (٢٤) سورة الاعلى ٨٧ آية ٩ .
- (٢٥) سورة المائدة ٥ آية ٥٧ .
- (٢٦) سورة البقرة ٢ آية ١٨٤ .
- (٢٧) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ .
- (٢٨) سورة يونس ١٠ آية ٣٧ .
- (٢٩) سورة الزمر ٣٩ آية ١٢ .
- (٣٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٧٤ .
- (٣١) سورة البقرة ٢ آية ٢٣٣ .
- (٣٢) سورة المزمل ٧٣ آية ٢٠ .

- (٣٣) سورة المائدة ٥ آية ٠٧١
- (٣٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٢٧
- (٣٥) سورة هود ١١ آية ٠٧٧
- (٣٦) سورة آل عمران ٣ آية ٠٧٣
- (٣٧) سورة ق ٥٠ آية ٠٢
- (٣٨) سورة النساء ٤ آية ٠١٧٦
- (٣٩) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٢١
- (٤٠) سورة اعراف ٧ آية ٠١٩٣
- (٤١) سورة النازعات ٧٩ آية ٠٢٧
- (٤٢) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٥٩
- (٤٣) سورة السجدة ٣٢ آية ٠٣
- (٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٩٥
- (٤٥) سورة الرعد ١٣ آية ٠١٦
- (٤٦) سورة الطور ٥٢ آية ٠٣٩
- (٤٧) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٥١
- (٤٨) سئل رسول الله (ص) : امن امبرامصيام فى امسفر فاجاب

(ص) بلغته : ليس من امبرامصيام فى امسفر يعنى على لغسة

المشهور امن البرالصيام فى السفر؟

قال (ص) : ليس من البرالصيام فى السفر.

- (٤٩) سورة المزمل ٧٣ آية ٠ ١٥
- (٥٠) سورة التوبة ٩ آية ٠ ٤٠
- (٥١) سورة المائدة ٥ آية ٠ ٣
- (٥٢) سورة النساء ٤٠ آية ٠ ٢٨
- (٥٣) سورة الانبياء ٢١ آية ٠ ٣٠
- (٥٤) سورة النازعات ٧٩ آية ٠ ٤١
- (٥٥) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٢٦
- (٥٦) سورة الكهف ١٨ آية ٠ ٧٩
- (٥٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠ ٨٨
- (٥٨) سورة الضحى ٩٣ آية ٠ ٩
- (٥٩) سورة النمل ٢٧ آية ٠ ٨٤
- (٦٠) سورة التوبة ٩ آية ٠ ١٠٦
- (٦١) سورة الكهف ١٨ آية ٠ ٨٦
- (٦٢) سورة الانسان ٧٦ آية ٠ ٣
- (٦٣) سورة مريم ١٩ آية ٠ ٢٦
- (٦٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠ ١١٣
- (٦٥) سورة سبأ ٣٤ آية ٠ ٢٤
- (٦٦) سورة الانسان ٧٦ آية ٠ ٢٤
- (٦٧) سورة الصافات ٣٧ آية ٠ ١٤٧

- (٦٨) سورة البقرة آية ٢ آية ١٣٥
- (٦٩) سورة البقرة آية ٢ آية ١٣
- (٧٠) سورة هود آية ١١ آية ٨
- (٧١) سورة يونس آية ١٠ آية ٦٢
- (٧٢) سورة النور آية ٢٤ آية ٢٢
- (٧٣) سورة التوبة آية ٩ آية ١٣
- (٧٤) سورة البقرة آية ٢ آية ٢٤٩
- (٧٥) سورة النساء آية ٤ آية ٦٦
- (٧٦) سورة الانبياء آية ٢١ آية ٢٢
- (٧٧) سورة البقرة آية ٢ آية ١٥٠
- (٧٨) سورة النمل آية ٢٧ آية ٣٠ و٣١
- (٧٩) سورة البقرة آية ٢ آية ١٨٧
- (٨٠) سورة الاسراء آية ١٧ آية ١
- (٨١) سورة البقرة آية ٢ آية ١٨٧
- (٨٢) سورة آل عمران آية ٣ آية ٥٢
- (٨٣) سورة يوسف آية ١٢ آية ٣٣
- (٨٤) سورة النساء آية ٤ آية ٨٧
- (٨٥) سورة ابراهيم آية ١٤ آية ٣٧
- (٨٦) اي ابن الحاجب وغيره

- (٨٧) سورة بنى اسرائيل آية ١٧٠-١١٠
- (٨٨) سورة الاعراف آية ١٨٥-١٠
- (٨٩) سورة مريم آية ٦٩-٠
- (٩٠) سورة التوبة آية ٤٠-٠
- (٩١) سورة الاعراف آية ٨٦-٠
- (٩٢) سورة البقرة آية ٣٠-٠
- (٩٣) سورة مريم آية ١٦-٠
- (٩٤) سورة النساء آية ٤٢-٠
- (٩٥) سورة آل عمران آية ٨-٠
- (٩٦) سورة الاعراف آية ٨٦-٠
- (٩٧) سورة آل عمران آية ١٠٣-٠
- (٩٨) سورة الزلزلة آية ٤-٠
- (٩٩) سورة الكهف آية ٩٩-٠
- (١٠٠) سورة الزخرف آية ٣٩-٠
- (١٠١) سورة الحجر آية ٢٨-٠
- (١٠٢) سورة الانفال آية ٢٦-٠
- (١٠٣) سورة الحجر آية ٢٨-٠
- (١٠٤) سورة البقرة آية ١٢٧-٠
- (١٠٥) سورة الروم آية ٤-٠

- (١٠٦) سورة طه ٢٠ آية ٠٢٠
- (١٠٧) سورة الروم ٣٠ آية ٠٢٥
- (١٠٨) سورة الانشقاق ٨٤ آية ٠١
- (١٠٩) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٧١
- (١١٠) سورة الجمعة ٦٢ آية ٠١١
- (١١١) سورة الليل ٩٢ آية ٠١
- (١١٢) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٣٧
- (١١٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٥٤
- (١١٤) سورة المائدة ٥ آية ٠٦١
- (١١٥) سورة الحجر ١٥ آية ٠٩٨
- (١١٦) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٢٣
- (١١٧) سورة الفرقان ٢٥ آية ٠٥٩
- (١١٨) سورة المطففين ٨٣ آية ٠٣٠
- (١١٩) سورة الانسان ٧٦ آية ٠٦
- (١٢٠) سورة النساء ٤ آية ٠٧٩
- (١٢١) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٢٥
- (١٢٢) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٥
- (١٢٣) سورة يونس ١٠ آية ٠٢٧
- (١٢٤) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٨

- (١٢٥) سورة طه ٢٠ آية ٠٧١
- (١٢٦) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٢٦
- (١٢٧) سورة الاعلى ٨٧ آية ١٤ او ٠١٥
- (١٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٦٢
- (١٢٩) سورة التغابن ٦٤ آية ٠٧
- (١٣٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٠٣
- (١٣١) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٧٢
- (١٣٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٥٧
- (١٣٣) سورة التوبة ٩ آية ٠١١٨
- (١٣٤) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٨٩
- (١٣٥) سورة النساء ٤ آية ٠١٠٠
- (١٣٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠٦٤
- (١٣٧) سورة طه ٢٠ آية ٠٩١
- (١٣٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٢١٧
- (١٣٩) سورة طه ٢٠ آية ٠٩١
- (١٤٠) سورة البقرة ٢ آية ٠٢١٤
- (١٤١) سورة البقرة ٢ آية ٠٢١٤
- (١٤٢) سورة البقرة ٢ آية ٠٢١٤
- (١٤٣) سورة الاعراف ٧ آية ٠٩٥

(١٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٢ .

(١٤٥) سورة الانعام ٦ آية ١٢٤ .

(١٤٦) جزم حيثما الفعلين المذكورين .

(١٤٧) سورة الحجر ١٥ آية ٢ .

(١٤٨) سورة التوبة ٩ آية ٧١ .

(١٤٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٥ .

(١٥٠) سورة القصص ٢٨ آية ٢٨ .

(١٥١) سورة الصافات ٣٧ آية ٥٥ .

(١٥٢) من القسمين اى فى كونها جارة للمستثنى نحو: جاء القوم

عدا زيد، بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو: جاؤا

عدا عمرا .

(١٥٣) وفى حكمها مع ما اى من تعيين النصب و الفعلية وذلك

لأنها مصدرية فدخل ما عليها ينفى الحرفية ، نحو: جاؤنى

ما عدا زيدا .

(١٥٤) والخلاف فى ذلك اى فتكون عند السيرافى عدا فى محل

نصب على الحال وعند غيره على الظرفية وكذا الخلاف

فيها حيث تكون جارة هل مجرورها نصب على تمام الكلام او

تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه .

(١٥٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٢٢ .

- (١٥٦) سورة طه ٢٠ آية ١٠ .
- (١٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٣ .
- (١٥٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٧ .
- (١٥٩) سورة البقرة ٢ آية ١٨٥ .
- (١٦٠) سورة البقرة ٢ آية ١٠٢ .
- (١٦١) سورة المطففين ٨٣ آية ٢ .
- (١٦٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٠٥ .
- (١٦٣) اى عن كلمة على محذوفة وجعلها زائدة .
- (١٦٤) اى لغير تعريض بل زائدة لغير شئ .
- (١٦٥) اى لكنه لا يياس .
- (١٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٤٨ .
- (١٦٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣٨ .
- (١٦٨) سورة التوبة ٩ آية ١١٤ .
- (١٦٩) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٤٠ .
- (١٧٠) سورة الشورى ٤٢ آية ٢٥ .
- (١٧١) والشاهد فى عن يمينى وهى بمعنى جانب .
- (١٧٢) والشاهد على عن وهى بمعنى جانب .
- (١٧٣) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ .
- (١٧٤) سورة المؤمن ٤٠ آية ٣٧ .

- (١٧٥) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٠
- (١٧٦) سورة النجم ٥٣ آية ٠١٤
- (١٧٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ٠١٨
- (١٧٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٦٢
- (١٧٩) سورة ق ٥٠ آية ٠٤
- (١٨٠) سورة فاطر ٣٥ آية ٠٣٧
- (١٨١) سورة الفاتحة ١ آية ٠٧
- (١٨٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠٥٩
- (١٨٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٣٦
- (١٨٤) سورة الحج ٢٢ آية ٠٦٣
- (١٨٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٣٧
- (١٨٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٥٣ و ٥٤
- (١٨٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٨
- (١٨٨) سورة الكهف ١٨ آية ٣٩ و ٤٠
- (١٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠٣١
- (١٩٠) سورة يوسف ١٢ آية ٠٧٧
- (١٩١) سورة النمل ٢٧ آية ٠٩٠
- (١٩٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٥٤
- (١٩٣) سورة المائدة ٥ آية ٠٩٥

- (١٩٤) سورة الروم ٣٠ آية ١، ٢، ٣، ٤ .
- (١٩٥) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩ .
- (١٩٦) سورة الاعراف ٧ آية ٣٨ .
- (١٩٧) سورة طه ٢٠ آية ٧١ .
- (١٩٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩ .
- (١٩٩) سورة التوبة ٩ آية ٣٨ .
- (٢٠٠) سورة هود ١١ آية ٤١ .
- (٢٠١) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٦ .
- (٢٠٢) سورة يوسف ١٢ آية ٦٥ .
- (٢٠٣) سورة يوسف ١٢ آية ٩١ .
- (٢٠٤) سورة النور ٢٤ آية ٦٤ .
- (٢٠٥) سورة البقرة ٢ آية ١٤٤ .
- (٢٠٦) سورة الشمس ٩١ آية ٩ .
- (٢٠٧) سورة القصص ٢٨ آية ٨٢ .
- (٢٠٨) سورة البقرة ٢ آية ١٥١ .
- (٢٠٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٣ .
- (٢١٠) سورة الحديد ٥٧ آية ٢٣ .
- (٢١١) سورة آل عمران ٣ آية ١٤٦ .
- (٢١٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٦٠ .

- (٢١٣) سورة النمل ٢٧ آية ٤٢ .
- (٢١٤) سورة المدثر ٧٤ آية ٣٢ .
- (٢١٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩٩ و ١٠٠ .
- (٢١٦) سورة المدثر ٧٤ آية ٣١ و ٣٢ .
- (٢١٧) سورة الحجر ١٥ آية ٣٠ .
- (٢١٨) سورة المدثر ٧٤ آية ٣٨ .
- (٢١٩) سورة الفرقان ٢٥ آية ٣٩ .
- (٢٢٠) سورة الانعام ٦ آية ٨٤ .
- (٢٢١) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٤ .
- (٢٢٢) سورة الاسراء ١٧ آية ١٣ .
- (٢٢٣) سورة المدثر ٧٤ آية ٣٨ .
- (٢٢٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٥٣ .
- (٢٢٥) سورة الاسراء ١٧ آية ٨٤ .
- (٢٢٦) سورة الانفال ٨ آية ٥٤ .
- (٢٢٧) سورة الاسراء ١٧ آية ٨٤ .
- (٢٢٨) سورة الانبياء ٢١ آية ٣٣ .
- (٢٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٢٥ .
- (٢٣٠) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣ .
- (٢٣١) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣ .

- (٢٣٢) سورة الحمد آية ١ آية ٢ .
- (٢٣٣) سورة الانفال آية ٨ آية ٣٣ .
- (٢٣٤) سورة الحمد آية ١ آية ٢ .
- (٢٣٥) سورة البقرة آية ٢ آية ٢٥٥ .
- (٢٣٦) سورة النحل آية ٦ آية ٧٢ .
- (٢٣٧) سورة قريش آية ١ آية ١٠٦ .
- (٢٣٨) سورة النحل آية ١٦ آية ٤٤ .
- (٢٣٩) سورة البقرة آية ٢ آية ١٥٠ .
- (٢٤٠) سورة آل عمران آية ٣ آية ١٧٩ .
- (٢٤١) سورة النساء آية ٤ آية ١٣٧ .
- (٢٤٢) سورة الرعد آية ١٣ آية ٢ .
- (٢٤٣) سورة الصافات آية ٣٧ آية ١٠٣ .
- (٢٤٤) سورة الاسراء آية ١٧ آية ٧ .
- (٢٤٥) سورة الانبياء آية ٢١ آية ٤٧ .
- (٢٤٦) سورة الاسراء آية ١٧ آية ٧٨ .
- (٢٤٧) سورة الاحقاف آية ٤٦ آية ١١ .
- (٢٤٨) سورة القصص آية ٢٨ آية ٨ .
- (٢٤٩) سورة مريم آية ١٩ آية ٥ .
- (٢٥٠) سورة النساء آية ٤ آية ٢٦ .

(٢٥١) الاقحام بمعنى ادخال شئ في شئ بشدة وعنف.

(٢٥٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٥٤

(٢٥٣) سورة هود ١١ آية ٠١٠٧

(٢٥٤) سورة الاعراف ٧ آية ٠٤٥

(٢٥٥) سورة البقرة ٢ آية ٠١٨٦

(٢٥٦) سورة الحج ٢٢ آية ٠٢٩

(٢٥٧) سورة الطلاق ٦٥ آية ٠٧

(٢٥٨) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٧٧

(٢٥٩) سورة مريم ١٩ آية ٠٧٥

(٢٦٠) سورة الكهف ١٨ آية ٠٢٩

(٢٦١) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠١٢

(٢٦٢) سورة يونس ١٠ آية ٥٨ واما قراءة الآية عند الاكثر

فليفرحوا .

(٢٦٣) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٣١

(٢٦٤) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٣

(٢٦٥) سورة الحشر ٥٩ آية ٠١٣

(٢٦٦) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٣٩

(٢٦٧) سورة النحل ١٦ آية ٠١٢٤

(٢٦٨) سورة القلم ٦٨ آية ٠٤

- (٢٦٩) سورة الاحزاب ٣٣ آية ١٥
- (٢٧٠) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٢
- (٢٧١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥١
- (٢٧٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧
- (٢٧٣) سورة الحشر ٥٩ آية ١٢
- (٢٧٤) سورة الانعام ٦ آية ١٢١
- (٢٧٥) اى قد مضى شرح الهمزة فى حرف ال
- (٢٧٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٥٠
- (٢٧٧) سورة يس ٣٦ آية ٤٠
- (٢٧٨) سورة الصافات ٣٧ آية ٤٧
- (٢٧٩) سورة القيامة ٧٥ آية ٣١
- (٢٨٠) سورة النساء ٤ آية ١٤٨
- (٢٨١) سورة البقرة ٢ آية ١٥٠
- (٢٨٢) سورة الانفال ٨ آية ٧٣
- (٢٨٣) سورة الانعام ٦ آية ١٥٨
- (٢٨٤) اى ما النافية فان لها الصدر
- (٢٨٥) اى للاء النافية
- (٢٨٦) اى كانت واقعة فى جواب القسم اولاً
- (٢٨٧) هو القول بالتفصيل

- (٢٨٨) سورة الممتحنة ٦٠ آية ٠١
- (٢٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠٢٨
- (٢٩٠) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٣٧
- (٢٩١) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٨٦
- (٢٩٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٢
- (٢٩٣) سورة القيامة ٧٥ آية ٠١
- (٢٩٤) سورة الانعام ٦ آية ٠١٥١
- (٢٩٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٤
- (٢٩٦) سورة ص ٣٨ آية ٠٣
- (٢٩٧) سورة الانعام ٦ آية ٠١١١
- (٢٩٨) سورة النساء ٤ آية ٠٩
- (٢٩٩) سورة القلم ٦٨ آية ٠٩
- (٣٠٠) سورة البقرة ٢ آية ٠٩٦
- (٣٠١) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠١٠٢
- (٣٠٢) سورة النساء ٤ آية ٠٧٣
- (٣٠٣) كناية عن شى قليل ٠
- (٣٠٤) سورة النساء ٤ آية ٠١٣٥
- (٣٠٥) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٣
- (٣٠٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٦٥

- (٣٠٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٧٠
- (٣٠٨) سورة الانعام ٦ آية ٠١١٢
- (٣٠٩) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٣
- (٣١٠) سورة سبأ ٣٤ آية ٠٣١
- (٣١١) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٦
- (٣١٢) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠
- (٣١٣) سورة النور ٢٤ آية ٠١٣
- (٣١٤) سورة النور ٢٤ آية ٠١٦
- (٣١٥) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٣
- (٣١٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٦
- (٣١٧) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠
- (٣١٨) سورة يونس ١٠ آية ٠٩٨
- (٣١٩) سورة الحجر ١٥ آية ٠٧
- (٣٢٠) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠٣
- (٣٢١) سورة الانشراح ٩٤ آية ٠١
- (٣٢٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٦٧
- (٣٢٣) سورة مريم ١٩ آية ٠٤
- (٣٢٤) سورة الانسان ٧٦ آية ٠١
- (٣٢٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٤

- (٣٢٦) سورة الاسراء آية ١٧
- (٣٢٧) سورة العنكبوت آية ٢٩
- (٣٢٨) سورة لقمان آية ٣٢
- (٣٢٩) سورة هود آية ٧٤
- (٣٣٠) سورة الطارق آية ٨٦
- (٣٣١) سورة العلق آية ٩٦
- (٣٣٢) سورة يوسف آية ١٢
- (٣٣٣) سورة الغافر آية ٤٠ و ٣٦ و ٣٧
- (٣٣٤) سورة طه آية ٢٠
- (٣٣٥) سورة الطلاق آية ٦٥
- (٣٣٦) سورة النحل آية ٩٦
- (٣٣٧) سورة البقرة آية ٢٧١
- (٣٣٨) سورة الانبياء آية ٢١
- (٣٣٩) سورة طه آية ١٧
- (٣٤٠) سورة الصف آية ٦١
- (٣٤١) سورة النبا آية ٧٨
- (٣٤٢) بلغة الفارسية بمعنى تقصير، كوتاهى، سستى
- (٣٤٣) سورة البقرة آية ١٩٧
- (٣٤٤) سورة التوبة آية ٩

- (٣٤٥) سورة يوسف ١٢ آية ٠٣١
- (٣٤٦) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٧٢
- (٣٤٧) سورة التوبة ٩ آية ٠٢٥
- (٣٤٨) نحو: واضرب كما ضرب عمرو
- (٣٤٩) سورة مريم ١٩ آية ٠٣١
- (٣٥٠) سورة النساء ٤ آية ٠١٧١
- (٣٥١) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٨
- (٣٥٢) سورة الاسراء ١٧ آية ٠١١٠
- (٣٥٣) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٥٩
- (٣٥٤) سورة القصص ٢٨ آية ٠٢٨
- (٣٥٥) سورة النساء ٤ آية ٠٧٨
- (٣٥٦) سورة فصلت ٤١ آية ٠٢٠
- (٣٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٦
- (٣٥٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٨٨
- (٣٥٩) سورة الاسراء ١٧ آية ٠١
- (٣٦٠) سورة التوبة ٩ آية ٠١٠٨
- (٣٦١) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥٣
- (٣٦٢) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٦
- (٣٦٣) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٣٢

- (٣٦٤) سورة الحج ٢٢ آية ٠٣٠
 (٣٦٥) سورة نوح ٧١ آية ٠٢٥
 (٣٦٦) سورة التوبة ٩ آية ٠٣٨
 (٣٦٧) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٩٧
 (٣٦٨) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٤٥
 (٣٦٩) سورة الجمعة ٦٢ آية ٠٩
 (٣٧٠) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٠
 (٣٧١) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٧٧
 (٣٧٢) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٠
 (٣٧٣) سورة الانعام ٦ آية ٠٥٩
 (٣٧٤) سورة الملك ٦٧ آية ٠٣
 (٣٧٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٩١
 (٣٧٦) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٩١
 (٣٧٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٦١
 (٣٧٨) سورة القصص ٢٨ آية ٠٣٠
 (٣٧٩) سورة النساء ٤ آية ٠١٢٣
 (٣٨٠) سورة يس ٣٦ آية ٠٥٢
 (٣٨١) سورة الحج ٢٢ آية ٠١٨
 (٣٨٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٣٢

- (٣٨٣) سورة الأعراف آية ١٣٢
- (٣٨٤) سورة محمد آية ٣٥
- (٣٨٥) سورة البقرة آية ٢١٤
- (٣٨٦) وهذه النون خفيفة مؤكدة
- (٣٨٧) سورة الانبياء آية ٥٧
- (٣٨٨) سورة الانفال آية ٥٨
- (٣٨٩) سورة ابراهيم آية ٤٢
- (٣٩٠) بجيم ونون مفتوحتين و دال مكسورة بعده لام وهـ

الموضع الذى فيه حجارة

- (٣٩١) سورة الفرقان آية ٣٩
- (٣٩٢) سورة الاسراء آية ٢١
- (٣٩٣) سورة الزمر آية ٦٤
- (٣٩٤) سورة الاعراف آية ٤٤
- (٣٩٥) سورة القارعة آية ١٠
- (٣٩٦) سورة الحاقة آية ١٩
- (٣٩٧) سورة الشمس آية ٨
- (٣٩٨) سورة آل عمران آية ١١٩
- (٣٩٩) سورة الانشراح آية ١
- (٤٠٠) سورة الانبياء آية ٣٤

- (٤٠١) سورة يوسف ١٢ آية ٠٩٠
- (٤٠٢) سورة القمر ٥٤ آية ٠٢٤
- (٤٠٣) سورة الاحقاف ٤٦ آية ٠٣٥
- (٤٠٤) سورة الرعد ١٣ آية ٠١٦
- (٤٠٥) سورة الرحمن ٥٥ آية ٠٦٠
- (٤٠٦) سورة الانسان ٧٦ آية ٠١
- (٤٠٧) سورة المنكبوت ٢٩ آية ٠١٥
- (٤٠٨) سورة الحديد ٥٧ آية ٠٢٦
- (٤٠٩) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٣
- (٤١٠) سورة القصص ٢٨ آية ٠٧
- (٤١١) سورة الانسان ٧٦ آية ٠٣
- (٤١٢) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٤٠
- (٤١٣) سورة نوح ٧١ آية ٠٢٨
- (٤١٤) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٧
- (٤١٥) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٦
- (٤١٦) سورة المائدة ٥ آية ٠٦
- (٤١٧) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٤٢
- (٤١٨) سورة يونس ٣٦ آية ٠٢
- (٤١٩) سورة التين ٩٥ آية ٠١

- (٤٢٠) سورة الزمر ٣٩ آية ٧١
- (٤٢١) سورة الكهف ١٨ آية ٢٢
- (٤٢٢) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦
- (٤٢٣) سورة النمل ٢٧ آية ١٨
- (٤٢٤) سورة الملك ٦٧ آية ١٥
- (٤٢٥) سورة البقرة ٢ آية ٦
- (٤٢٦) سورة العلق ٩٦ آية ١٥
- (٤٢٧) سورة يوسف ١٢ آية ٢٩
- (٤٢٨) سورة النساء ٤ آية ٧٣
- (٤٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٣٥

الباب الثاني

- (١) سورة التوبة ٩ آية ٦
- (٢) سورة النحل ١٦ آية ٥
- (٣) سورة الليل ٩٢ آية ١
- (٤) سورة البقرة ٢ آية ٢٤
- (٥) سورة ص ٣٨ آية ٨٤
- (٦) سورة يونس ١٠ آية ٢٧

- (٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ و ٢٢٣ .
- (٨) سورة الأنبياء آية ٣٠ .
- (٩) سورة آل عمران آية ٥٩ .
- (١٠) سورة الصف آية ١٠ .
- (١١) سورة المؤمنون آية ٢٧ .
- (١٢) سورة الأنبياء آية ٣٠ .
- (١٣) سورة يس آية ١٠ .
- (١٤) سورة الأنبياء آية ٥٧ .
- (١٥) سورة البقرة آية ٨٣ .
- (١٦) سورة فصلت آية ٢٩ .
- (١٧) سورة النساء آية ٤٣ .
- (١٨) سورة الأنبياء آية ٢٠ .
- (١٩) سورة المطففين آية ١٧ .
- (٢٠) سورة مريم آية ٣٠ .
- (٢١) سورة هود آية ٤٢ .
- (٢٢) سورة القمر آية ١٠ .
- (٢٣) سورة الصافات آية ٣١ .
- (٢٤) سورة الأعراف آية ١٨٤ .
- (٢٥) سورة الشعراء آية ٢٢٧ .

- (٢٦) سورة مريم ١٩ آية ٣٣
- (٢٧) سورة ابراهيم ١٤ آية ٤٤
- (٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٨
- (٢٩) سورة الأعراف ٧ آية ١٨٦
- (٣٠) سورة الروم ٣٠ آية ٣٦
- (٣١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٤
- (٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢٨١
- (٣٣) سورة آل عمران ٣ آية ٩
- (٣٤) سورة فصلت ٤١ آية ٤٣
- (٣٥) سورة الشعراء ٢٦ آية ١٣٤
- (٣٦) سورة الغاشية ٨٨ آية ٢٣
- (٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٦
- (٣٨) سورة الكهف ١٨ آية ٤٧
- (٣٩) سورة الاسراء ١٧ آية ٩٣
- (٤٠) سورة النساء ٤ آية ٤٣
- (٤١) سورة الأنبياء ٢١ آية ٥٠
- (٤٢) سورة الجمعة ٦٢ آية ٥
- (٤٣) سورة يس ٣٦ آية ٣٧
- (٤٤) سورة القمر ٥٤ آية ٥٢

- (٤٥) سورة البقرة آية ٢١٦
- (٤٦) ضمير يمنعهما راجع الى الوصفية والحالية
- (٤٧) سورة الصافات آية ٧
- (٤٨) سورة الحجر آية ٤

الباب الثالث

- (١) سورة الحمد آية ٧
- (٢) سورة الزخرف آية ٨٤
- (٣) سورة الأعراف آية ٧٣
- (٤) سورة النساء آية ٧٩
- (٥) سورة فاطر آية ٣
- (٦) أى: حكم الظروف والجار والمجرور
- (٧) سورة البقرة آية ١٩
- (٨) سورة القصص آية ٧٩
- (٩) سورة الأنبياء آية ١٩
- (١٠) سورة ابراهيم آية ١٠
- (١١) سورة الليل آية ١
- (١٢) سورة الأنبياء آية ٥٧

البَابُ الرَّابِعُ

- (١) سورة الشورى ٤٢ آية ١٥
- (٢) سورة الأنفال ٨ آية ٦٢
- (٣) أى : ما صارت
- (٤) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٥
- (٥) سورة الأعراف ٧ آية ٨٢
- (٦) سورة البقرة ٢ آية ١٦٣
- (٧) سورة الشورى ٤٢ آية ٥٢ - ٥٣
- (٨) سورة الأنبياء ٢١ آية ٣
- (٩) سورة يس ٣٦ آية ٢١
- (١٠) سورة الفرقان ٢٥ آية ٦٨
- (١١) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٨

(١٢) المراد بالمحرز الطالب للمحل و الطالب للمحل ليس بموجود

هنا ، وذلك لأنَّ الاسم لا يعمل عمل الفعل ، أى : بأن ينصب

المفعول إلا اذا كان بال أو منوناً و هنا ليس بواحد منهما

فلا يكون عاملاً فى محل زيد النصب و اذا كان ليس محل زيد

النصب فلا يصحَّ حينئذ العطف على محله بالنصب .

- (١٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٦
- (١٤) سورة القصص ٢٨ آية ٠٧٩
- (١٥) سورة الأعراف ١٧ آية ٠٣٧
- (١٦) سورة القمر ٥٤ آية ٠٧
- (١٧) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (١٨) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٩
- (١٩) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (٢٠) سورة النساء ٤ آية ٠٢٨
- (٢١) سورة مريم ١٩ آية ٠١٧
- (٢٢) سورة هود ١١ آية ٠٧٢
- (٢٣) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (٢٤) سورة النبأ ٧٨ آية ٠١
- (٢٥) سورة النحل ١٦ آية ٠٢١
- (٢٦) سورة التكويد ٨١ آية ٠٢٦
- (٢٧) سورة المؤمن (الغافر) ٤٠ آية ٠٨١
- (٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢١
- (٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٠٦٣
- (٣٠) سورة ق ٥٠ آية ٠٣٥
- (٣١) سورة الرعد ١٣ آية ٠٣٨

- (٣٢) سورة النمل ٢٧ آية ٠٦٠
- (٣٣) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٣٠
- (٣٤) سورة المطففين ٨٣ آية ٠١
- (٣٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥
- (٣٦) سورة الضحى ٦١ آية ٠١٣
- (٣٧) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٣٧
- (٣٨) سورة البقرة ٢ آية ٠١٢٤
- (٣٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٥
- (٤٠) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٧
- (٤١) أى : كون السابق على ضمير الفصل نكرة
- (٤٢) سورة البروج ٨٥ آية ٠١٣
- (٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٥
- (٤٤) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٧
- (٤٥) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٦٥
- (٤٦) سورة الكوثر ٨ آية ٠٣
- (٤٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١٠٩
- (٤٨) سورة طه ٢٠ آية ٠٦٣
- (٤٩) سورة الحديد ٥٧ آية ٠١٠
- (٥٠) سورة الأعراف ٧ آية ٠٣٦

- (٥١) سورة الحاقة ٦٩ آية ١ - ٢٠
- (٥٢) سورة الحج ٢٢ آية ٦٣
- (٥٣) سورة النازعات ٧٩ آية ٤٠
- (٥٤) سورة الاخلاص ١١٢ آية ١
- (٥٥) سورة الأنبياء ٢١ آية ٩٧
- (٥٦) سورة الأَسراء ١٧ آية ٩٣
- (٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٤٨
- (٥٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٣
- (٥٩) سورة النساء ٤ آية ٤٣
- (٦٠) سورة يوسف ١٢ آية ١٤
- (٦١) سورة الزمر ٣٩ آية ٦٠
- (٦٢) سورة المائدة ٥ آية ٧١
- (٦٣) سورة البقرة ٢ آية ٢١٧
- (٦٤) سورة البروج ٨٥ آية ٤
- (٦٥) سورة المائدة ٥ آية ١١٥
- (٦٦) سورة البقرة ٢ آية ١٩٧
- (٦٧) سورة الجن ٧٢ آية ٤
- (٦٨) سورة المنافقون ٦٣ آية ٥
- (٦٩) أي : تعريف الاضافة و تعريف الموصولة

- ٠٤ (٧٠) سورة الحمد آية
- ٠١٠ (٧١) سورة يوسف آية
- ٠٢٥ (٧٢) سورة ابراهيم آية
- ٠٢٢٧ (٧٣) سورة الشعراء آية
- ٠١١ (٧٤) سورة الجن آية
- ٠٦٦ (٧٥) سورة هود آية
- ٠٦٣ (٧٦) سورة النور آية
- ٠٢٠ (٧٧) سورة الأحقاف آية
- ٠٣ (٧٨) سورة آل عمران آية
- ٠١١٨ (٧٩) سورة آل عمران آية
- ٠٢٣٥ (٨٠) سورة البقرة آية
- ٠٢٥ (٨١) سورة البقرة آية
- ٠١٢٧ (٨٢) سورة النساء آية

الباب الخامس

- ٠٨٧ (١) سورة هود آية
- ٠١٠٢ (٢) سورة الصافات آية
- ٠١٢٤ (٣) سورة الأنعام آية

- (٤) سورة البقرة آية ٢٧٣ .
- (٥) سورة الكهف آية ٢٥ .
- (٦) سورة النجم آية ٥١ .
- (٧) سورة المائدة آية ٩٦ .
- (٨) سورة الأنفال آية ٥ .
- (٩) سورة البقرة آية ٧٠ .
- (١٠) سورة البقرة آية ٢٤٦ .
- (١١) سورة البقرة آية ١٥٨ .
- (١٢) سورة الأحزاب آية ٣٣ .
- (١٣) سورة الزخرف آية ١٣ .
- (١٤) سورة آل عمران آية ١٢٠ .
- (١٥) سورة البقرة آية ١٢٧ .
- (١٦) سورة إبراهيم آية ١٠ .
- (١٧) سورة ق آية ٣٧ .
- (١٨) سورة النمل آية ٥١ .
- (١٩) سورة الأنعام آية ١٣٢ .
- (٢٠) سورة البقرة آية ١٩٧ .
- (٢١) سورة النساء آية ٤٩ .
- (٢٢) سورة النساء آية ١٢٤ .

- (٢٣) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣
- (٢٤) سورة الرعد ١٣ آية ١٢
- (٢٥) سورة يوسف ١٢ آية ١٠٩
- (٢٦) سورة المائدة ٥ آية ١٠٩
- (٢٧) سورة الحجر ١٥ آية ٩٤
- (٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٣
- (٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ٩٢
- (٣٠) سورة الأعراف ٧ آية ١٢٢
- (٣١) سورة الأعلى ٨٧ آية ١
- (٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢
- (٣٣) سورة الممتحنة ١٠٤ آية ١
- (٣٤) سورة الضحى ٩٣ آية ١
- (٣٥) سورة الناس ١١٤ آية ٢ - ٣
- (٣٦) أى: وهو النعت
- (٣٧) سورة إبراهيم ١٤ آية ١٦
- (٣٨) سورة المائدة ٥ آية ٩٥
- (٣٩) سورة ص ٣٨ آية ٦٤
- (٤٠) سورة يس ٣٦ آية ٦٦
- (٤١) سورة طه ٢٠ آية ٢١

- (٤٢) سورة الكوثر ٨ آية ٠٣
- (٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٣
- (٤٤) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٦
- (٤٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥٩
- (٤٦) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٧
- (٤٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ٠٨١
- (٤٨) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠٢٢٧
- (٤٩) سورة يس ٣٦ آية ٠٤١
- (٥٠) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (٥١) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (٥٢) سورة مريم ١٩ آية ٠٦٩
- (٥٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٤) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٥) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٦) سورة الروم ٣٠ آية ٠١٩
- (٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٢
- (٥٨) سورة السجدة ٣٢ آية ٠٢
- (٥٩) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٨٧
- (٦٠) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٩

- (٦١) سورة مريم ١٩ آية ٠٦٩
- (٦٢) سورة فاطر ٣٥ آية ٣٢ و ٣٣
- (٦٣) سورة الحجر ١٥ آية ٠٤٢
- (٦٤) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٦٥
- (٦٥) سورة الجن ٧٢ آية ٠٢٨
- (٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٦٤
- (٦٧) سورة هود ١١ آية ٠٦٩
- (٦٨) سورة هود ١١ آية ٠٦٩
- (٦٩) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٥
- (٧٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٠١
- (٧١) سورة النساء ٤ آية ٠١٠١
- (٧٢) اى الضرب والوجع
- (٧٣) سورة طه ٢٠ آية ٠٦٣
- (٧٤) سورة البقرة ٢ آية ٠١٧٧
- (٧٥) وعلى اى تقدير جميل صفت لصبر
- (٧٦) سورة الانعام ٦ آية ٠٨٠
- (٧٧) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٦٤
- (٧٨) سورة الليل ٩٢ آية ٠١٤
- (٧٩) سورة الفجر ٨٩ آية ٠٢٢

- (٨٠) سورة النحل ١٦ آية ٠٢٦
- (٨١) سورة البقرة ٢ آية ٠١٧
- (٨٢) سورة النساء ٤ آية ٠٢٣
- (٨٣) سورة المائدة ٥ آية ٠٣
- (٨٤) سورة النساء ٤ آية ٠١٦٠
- (٨٥) سورة الانعام ٦ آية ٠١٣٨
- (٨٦) سورة الحج ٢٢ آية ٠٣٠
- (٨٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١
- (٨٨) سورة النحل ١٦ - الآيات: ٩١
- (٨٩) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٢
- (٩٠) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٧
- (٩١) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٥١
- (٩٢) سورة الروم ٣٠ آية ٠٤
- (٩٣) سورة الحج ٢٢ آية ٠٣٢
- (٩٤) سورة النجم ٥٣ آية ٠٩
- (٩٥) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠٤٦
- (٩٦) سورة الصافات ٣٧ آية ٠٤٨
- (٩٧) سورة التوبة ٩ آية ٠٨٢
- (٩٨) سورة الكهف ١٨ آية ٠٧٩

- (٩٩) سورة البقرة آية ٢٠٧١
- (١٠٠) سورة النحل آية ١٠٨١
- (١٠١) سورة البقرة آية ٠٦٠
- (١٠٢) سورة الهمزة آية ١٠٤ آية ٠٥
- (١٠٣) سورة البقرة آية ٠٢٢٠
- (١٠٤) سورة الذاريات آية ٠٥٢
- (١٠٥) سورة النور آية ٠١
- (١٠٦) سورة الرعد آية ٠٣٥
- (١٠٧) سورة النساء آية ٠٩٢
- (١٠٨) سورة البقرة آية ٠١٨٤
- (١٠٩) سورة التوبة آية ٠٦
- (١١٠) سورة العنكبوت آية ٠٦١
- (١١١) سورة النساء آية ٠١٧١
- (١١٢) سورة الانعام آية ٠١٤٩
- (١١٣) سورة البقرة آية ٠١٣
- (١١٤) سورة المجادلة آية ٠٤
- (١١٥) سورة الرعد آية ٠٢٣
- (١١٦) سورة الانعام آية ٠١١٩
- (١١٧) سورة الشعراء آية ٠١١

(١١٨) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٥

(١١٩) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٧

(١٢٠) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٣٥

(١٢١) سورة يس ٣٦ آية ٠٣٩

(١٢٢) وهى تسعة مواضع اربعة اضمار، ان فيها واجب وخمسة اضمار، ان فيها جائز فتضمرو وجوبا بعد لام الجحود وبعد حتى وبعد اوالتي بمعنى الا ؛ او بمعنى حتى ، وتضمرو جوازا بعد لام التعليل وكى التعليلية وبعد فاء السببية وواو المعية فى الأجوبة الثمانية وبعد عاطف مسبوق باسم خالص من التاويل بالفعل .

(١٢٣) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٥٣

(١٢٤) سورة يوسف ١٢ آية ٠٢٩

(١٢٥) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠١

(١٢٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٧٠

(١٢٧) سورة الشمس ٩١ آية ٠٩

(١٢٨) سورة النمل ٢٧ آية ٠٢١

(١٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٥٢

(١٣٠) سورة الحشر ٥٩ آية ٠١٢

(١٣١) سورة آل عمران ٣ آية ٠٣١

(١٣٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥٦

(١٣٣) سورة الانعام ٦ آية ٣٥

(١٣٤) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥

(١٣٥) سورة ص ٣٨ آية ٤٤

(١٣٦) سورة يس ٣٦ آية ٢٦

(١٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٧٣

الباب السادس

(١) سورة البقرة ٢ آية ٣٥

(٢) سورة النساء ٤ آية ٣

الباب السابع

(١) سورة النور ٢٤ آية ٣

الباب الثامن

(١) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٣٣

- (٢) سورة البقرة ٢ آية ٤٥ .
- (٣) سورة الاعراف ٧ آية ١٢ .
- (٤) سورة القصص ٢٨ آية ٣٢ .
- (٥) سورة النمل ٢٧ آية ١٨ .
- (٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٢٢ .
- (٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ١٧ .
- (٨) سورة الواقعة ٥٦ آية ١٨ .
- (٩) سورة الواقعة ٥٦ آية ١٢ .
- (١٠) سورة البقرة ٢ آية ١٨٧ .
- (١١) سورة النساء ٤ آية ١١ .
- (١٢) سورة يوسف ١٢ آية ١٠٠ .
- (١٣) سورة النور ٢٤ آية ٤٥ .
- (١٤) سورة النور ٢٤ آية ٤٥ .
- (١٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٣١ .
- (١٦) سورة المائدة ٥ آية ٦ .
- (١٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣١ .
- (١٨) سورة البقرة ٢ آية ٢٤ .
- (١٩) سورة النحل ١٦ آية ١٢٤ .
- (٢٠) سورة يونس ١٠ آية ٣٧ .

- (٢١) سورة النساء آية ٩٥
- (٢٢) سورة الأنبياء آية ٢٢
- (٢٣) سورة الشرح آية ٩٤
- (٢٤) سورة يوسف آية ٣١



فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

١	اسم الكتاب و المؤلف
٢	هوية الكتاب
٣	المقدمة
٥	الباب الأول
٥	* حرف الألف
٥	و الألف أصل أدوات الاستفهام و لهذا اختصت بأحكام
٧	فصل : قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتورد لثمانية معان
٨	اذن : فيها مسائل
١٠	ان المكسورة الخفيفة
١١	أن
١٤	ان / أن
١٥	أم
١٦	ال
٢٠ / ١٩ / ١٨	أما / أمّا / أمّا

٢٧ / ٢٦ / ٢٤ / ٢٣ / ٢١	أو / ألا / آلا / آلاء الى / اى ، أى
٣٣ / ٣١ / ٢٩ / ٢٨	أى / اذ / اذا ، اذا / ايمن
٣٣	* حرف الباء
٣٨ / ٣٧ / ٣٦	بجل / بل ، بلى / بيد ، بله
٣٨	* حرف التاء
٣٩	* حرف الثاء / ثم
٤٠	ثم بالفتح
٤٠	* حرف الجيم / جير / جلل
٤٠	* حرف الحاء
٤٣ / ٤١	حتى / حيث
٤٤	* حرف الخاء المعجمة / خلا
٤٥	* حرف الراء / رب
٤٦	* حرف السين المهملة / سوف
٤٧	سى . ، سواء
٤٨	* حرف العين المهملة / عدا ، على
٥١ / ٥٠ / ٤٩	عن / عوض ، عسى / عل ، علّ
٥٢	عند / تنبيهان
٥٣	* حرف العين المعجمة / غير
٥٣	* حرف الفاء
٥٥	فى

الصفحة	الموضوع
٥٦	* حرف القاف / قد
٥٨	قطّ
٥٩	* حرف الكاف
٦٣ / ٦٢ / ٦١ / ٦٠	كي ، كم / كآئين / كذا / كآا ، كآنّ
٦٤	كلّ
٦٧ / ٦٦	كآا وكتنا / كيف
٦٧	* حرف اللام
٧١	تنبيه
٧٦	فصل
٧٧	لا
٨١ / ٨٠ / ٧٩	تنبيه
٨٢	لات
٨٩ / ٨٧ / ٨٣	لو / لولا / لوما ، لم ، لآا
٩٣ / ٩٢ / ٩١	لن / ليت ، لعلّ / لكنّ
٩٥ / ٩٤	لكن / ليس
٩٦	* حرف الميم
١٠٣	منّ
١٠٦	تنبيهات
١٠٧	منّ
١٠٨	مهما

١٠٩	مع / متى
١١٠	مذ و منذ
١١١	* حرف النون
١١٣	نعم
١١٤	* حرف الهاء
١١٥	ها
١١٧ / ١١٦	هل / هو
١١٧	* حرف الواو
١١٩	تنبيه
١٢٢	وا
١٢٣	* حرف الألف الممتنع الابتداء به
١٢٤	* حرف الياء
١٢٥	يا
١٢٧	الباب الثانى من الكتاب فى تفسير الجملة
١٢٧	انقسام الجملة الى اسمية و فعلية و ظرفية
١٢٨	تنبيه
١٢٩	انقسام الجملة الى الصغرى و الكبرى
١٣٠	الجملة التى لا محل لها من الاعراب
١٣٥	الجملة التى لها محل من الاعراب

الصفحة	الموضوع
١٣٦	تنبيهات
١٤١	حكم الجمل بعد النكرات و بعد المعارف
١٤٥	الباب الثالث
١٤٦	ذكر ما لا يتعلّق من حروف الجرّ
١٤٨	ما يجب فيه تعلّقهما بمحذوف
١٥٠	كيفية تقديره باعتبار المعنى
١٥١	تعيين موضع التقدير
١٥٣	الباب الرابع
١٥٤	ما يعرف به الاسم من الخبر
١٥٦	ما يعرف به الفاعل من المفعول
١٥٦	ما افترق فيه عطف البيان و البدل
١٥٨	ما افترق فيه اسم الفاعل و الصفة المشبهة
١٥٩	ما افترق فيه الحال و التمييز و ما اجتماعا
١٦١	أقسام الحال تنقسم باعتبارات
١٦٢	اعراب أسماء الشرط و الاستفهام و نحوها
١٦٣	تنبيهه / مسوغات الابتداء بالنكرة

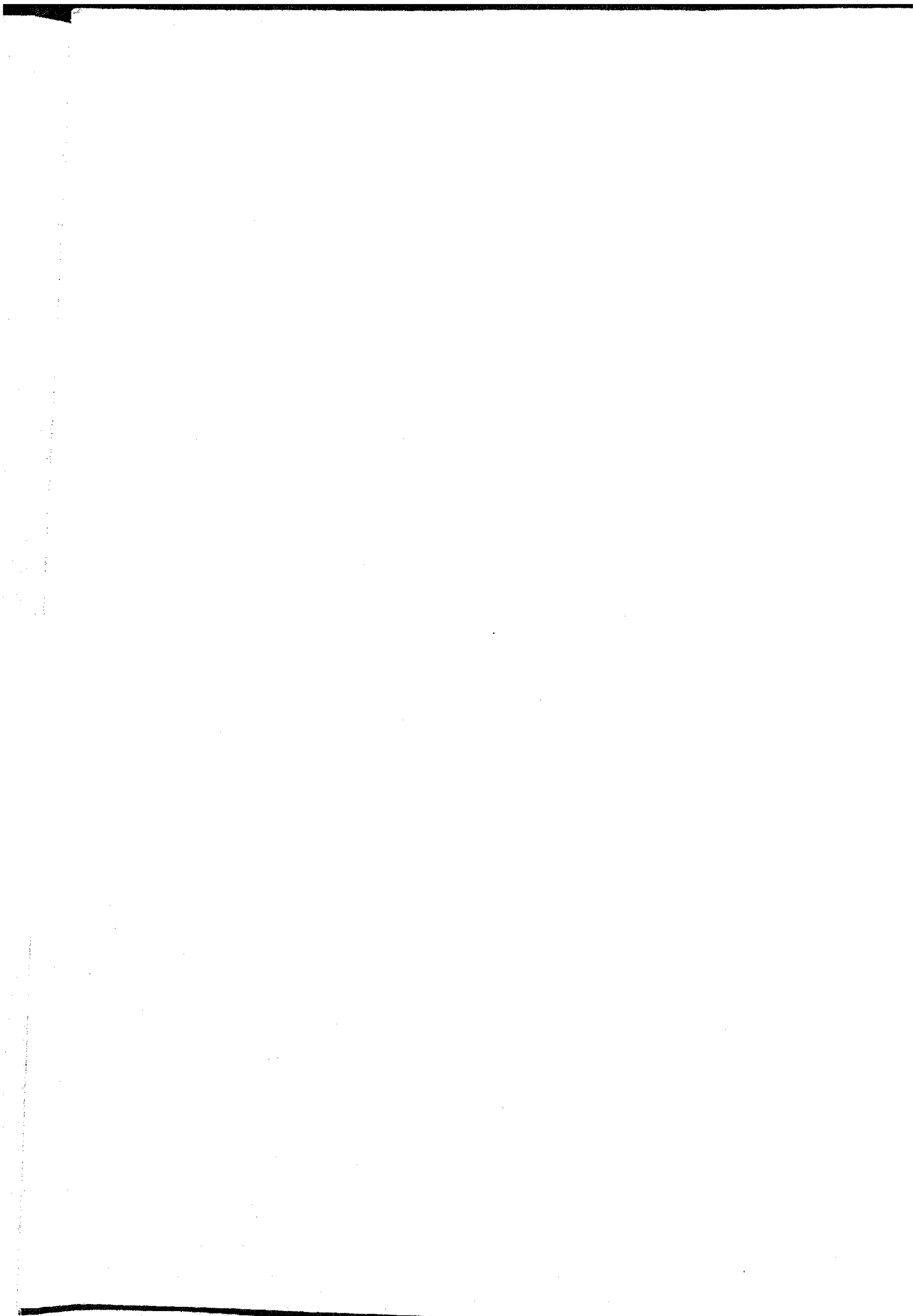
١٦٥	أقسام العطف
١٦٦	تنبيه / عطف الخبر على الانشاء و بالعكس
١٦٧	عطف الاسمية على الفعلية و بالعكس
١٦٧	العطف على معمولين عاملين
١٦٧	المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا و رتبة
١٦٩	شرح حال الضمير المسمى فصلا و عمادا
١٧١	روابط الجملة بما هي خبر عنه
١٧٢	الأشياء التي تحتاج الى الربط
١٧٤	تنبيه / الأمور التي يكتسبها الاسم بالاضافة
١٧٧	الأمور التي لا يكون الفعل معها إلا قاصرا
١٧٩	الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر
١٨٣	الباب الخامس
١٨٧	باب المبتدأ
١٨٧	باب ما كان و ما جرى مجريها
١٨٩	باب المنصوبات المتشابهة
١٩٠	باب الاستثناء
١٩١	باب اعراب الفعل
١٩١	باب الموصول

الصفحة	الموضوع
١٩٢	باب التوابع
١٩٣	باب حروف الجرّ
٢٠٣	تنبيهان
٢٠٥	بيان مكان المقدّر
٢٠٥	بيان مقدار المقدّر
	إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولاً أو ثانياً فكونه ثانياً أولى
٢٠٦	فيه مسائل
٢٠٧	ذكر أماكن من الحذف يتمرن بها المعرب / تنبيه
٢٠٨	حذف المضاف إليه
٢٠٨	حذف اسمين مضافين
٢٠٨	حذف ثلاث متضائفات
٢٠٨	حذف الموصول الاسمي
٢٠٩	حذف الصلة
٢٠٩	حذف الموصوف
٢٠٩	حذف الصفة
٢٠٩	حذف المعطوف
٢١٠	حذف المعطوف عليه
٢١٠	حذف المبتدأ / حذف الخبر / ما يحتمل النوعين
٢١١	حذف الفعل وحده أو مع مضمّر مرفوع أو منصوب أو معهما
٢١١	حذف المفعول / حذف الحال / حذف التمييز

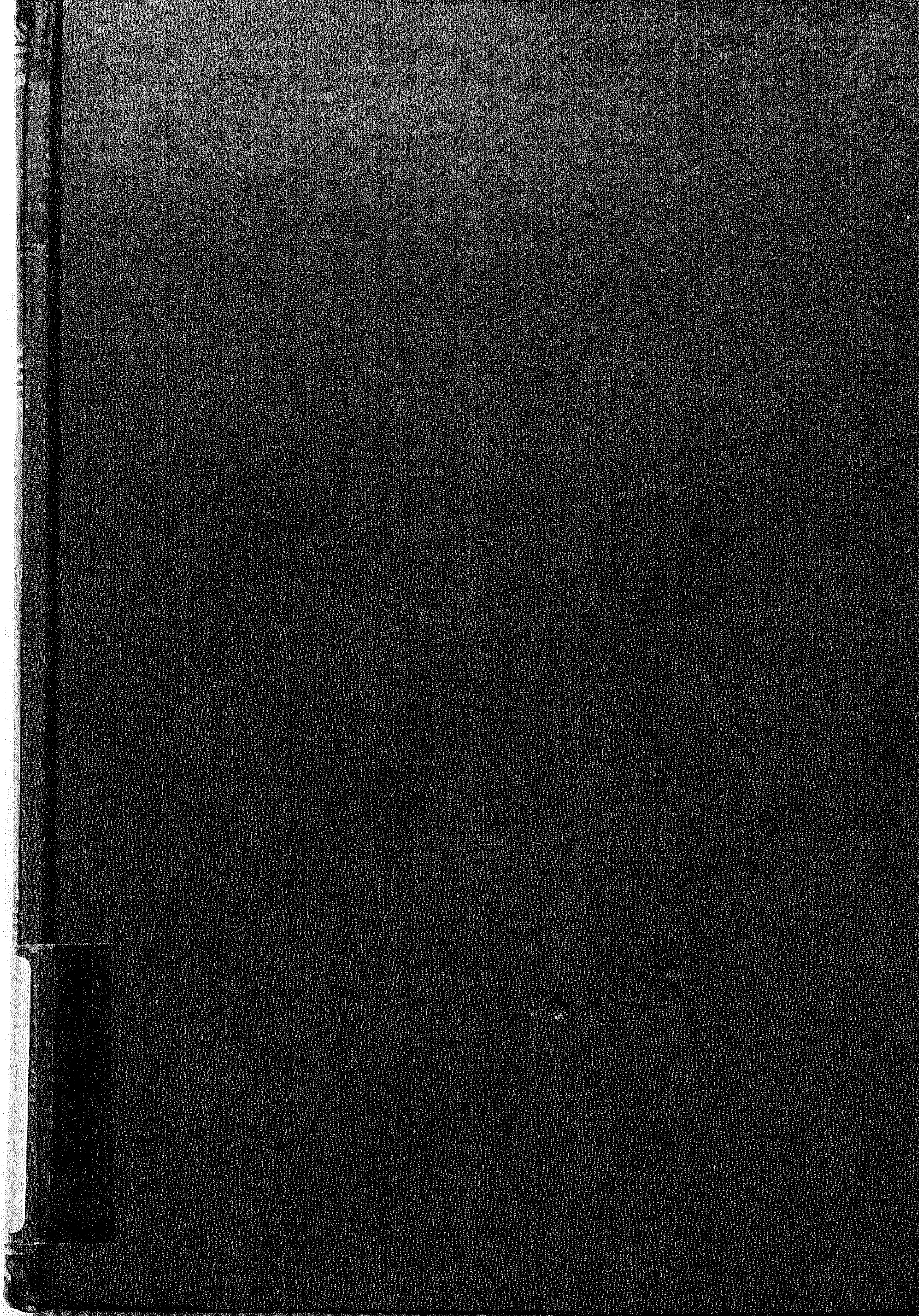
- ٢١٢ حذف الاستثناء / حذف حرف العطف / حذف فاء الجواب
- ٢١٢ حذف قد / حذف لا التبرئة
- ٢١٣ حذف لا النافية / حذف الجار / حذف أن الناصبة
- ٢١٣ حذف لام الطلب
- ٢١٤ حذف حرف النداء / حرف نون التأكيد / حذف التنوين / حذف ال
- ٢١٥ حذف لام الجواب / حذف جملة القسم
- ٢١٥ حذف جواب القسم / حذف جملة الشرط
- ٢١٦ حذف جملة جواب الشرط / تنبيه / حذف الكلام بجملته
- ٢١٧ حذف أكثر من جملة
- ٢١٩ * الباب السادس من الكتاب
- ٢٢٢ * الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب
- ٢٢٣ تنبيه
- ٢٢٥ * الباب الثامن من الكتاب

- ٢٣١ فهرس الآيات والتوضيحات / الباب الأول
- ٢٥٨ / ٢٥٧ / ٢٥٤ الباب الثاني / الباب الثالث / الباب الرابع
- ٢٦٢ الباب الخامس
- ٢٧٠ الباب السادس / الباب السابع / الباب الثامن

- ٢٧٣ فهرس الموضوعات







2008